

ROAMER

SWISS MADE

روم



١٠٠٪ دونبروف ، ضد الفئطة ،
ضد الصدمات ، ١٧ حجرا

أكثر الساعات السويسرية الووتر بروف
يعا في العالم يخاطمها الخاص الذي تكفل
مخلف السجلات حياته
ان هذه الساعة معدلة الثمن تقدم لك
أعلى قيمة تشتريها بنفوك : أمان الصناعة
السويسرية ودقة الصناعة ، وروعة التصميم
والمانه الاستثنائية

مستطیع ان ترندی ساعتک دهرم فی ای
مکان - فی المناسبات الاجتماعیه و فی العمل
وانشاء اللعب

پیلسی کولا

مشروب الضیافة



الصفات المميزة للمتاتر !

باروشا يتجانيقا ، وهذا هو نوع العمل الذي أكسب سيارات نقل تيمس تريدرز شهرة واسعة في جميع أنحاء العالم . انها المتاتر التي تجعل هذه السيارات مستمرة في أداء عملها مهما كانت صعوبة العمل وعورة الطريق ، فتأملها جيدا عندما تراها أثناء العمل في المرة التالية و فقط كيف تعود بارداتها في طلب مزيد من العمل .

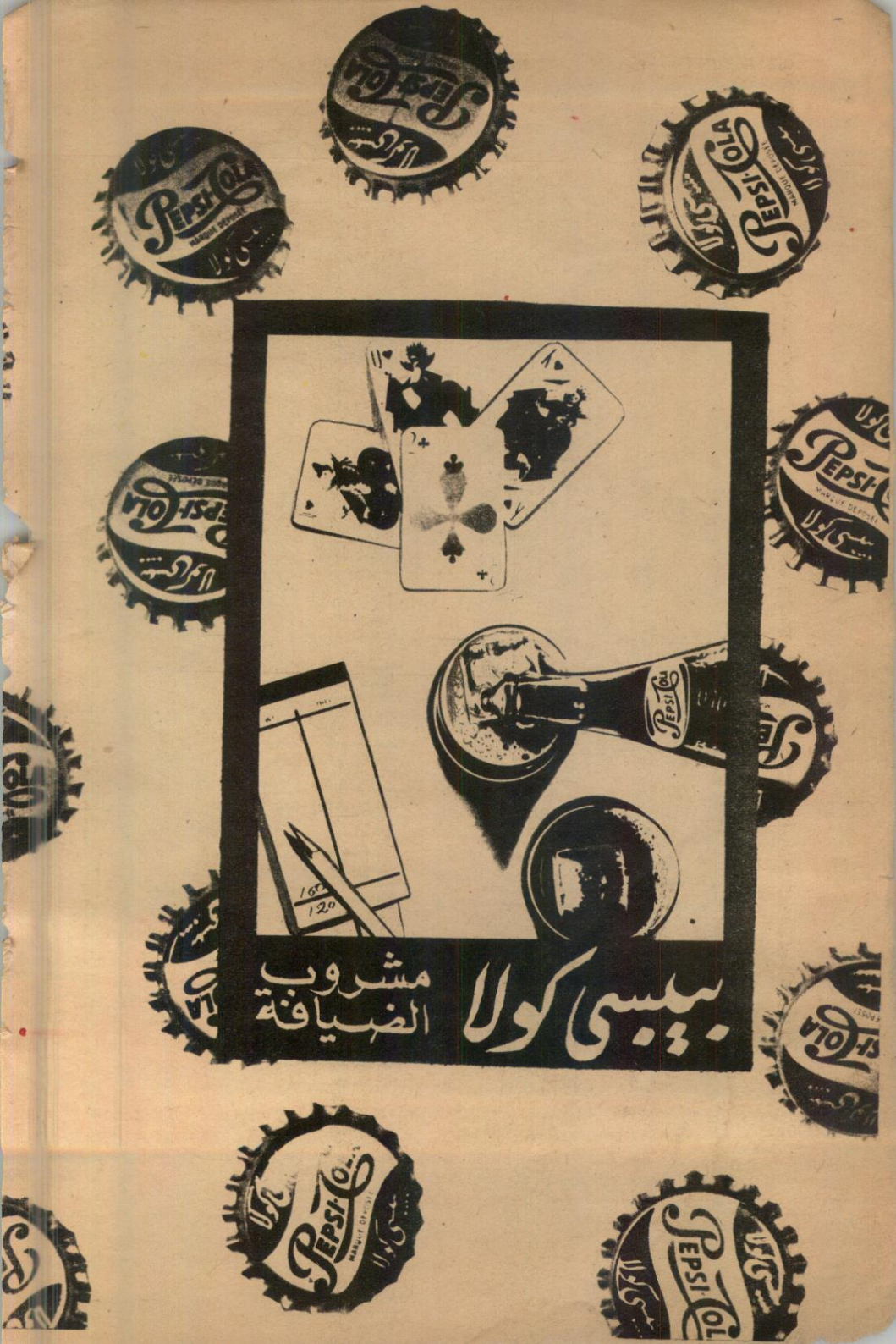
تذكر - ان هناك محركات ديزل او بترول (٤ و ٦ سلندر) في مجموعة تيمس تريدرز !

ان سيارات تيمس تريدرز المتينة انما صنعت لتقطع المسافات الطويلة ، وتنقل الحمولات الثقيلة ، وتحقق ربحا وفيرا - وكل ذلك من اجلك .. لقد صنعت للنقل والحمل .. والتحميل والتفريغ . في اشق الظروف التي يمكن ان تواجهك .. في الواقع ان سيارات تيمس تريدرز تنقل الالاف من اطنان الفحم من مناجم مايسجون الكشوفة بويلز ، وتساعد في عمليات ردم المستنقعات بخليج ماراكاس بترينيداد ، وتنقل زجاجات الكوكاكولا في حرارة شمس السودان المحرقة .. انها ايضا سيارات النقل التي لا تقدر بثمن في المرافق العامة

THAMES TRADERS

G.V.W.'s from 8,720 lbs. to 33,600 lbs. G.C.W. 3,955 kg. to 15,240 kg.

كن أول من يستعمل سيارات فورد ببريطانيا



پپسی کولا
مشروب الضیافة

...سهولة الكتابة تحت غطاء ذهبي..



من خصائص قلم الحبر بيلوت
٥٧ انه يهيئ لكم كتابة سهلة من
أية زاوية • أما الغطاء الذهبي
الجديد الجميل فيزين جيب صدرك
ويكون دائما دليلا على سلامة
ذوقك •

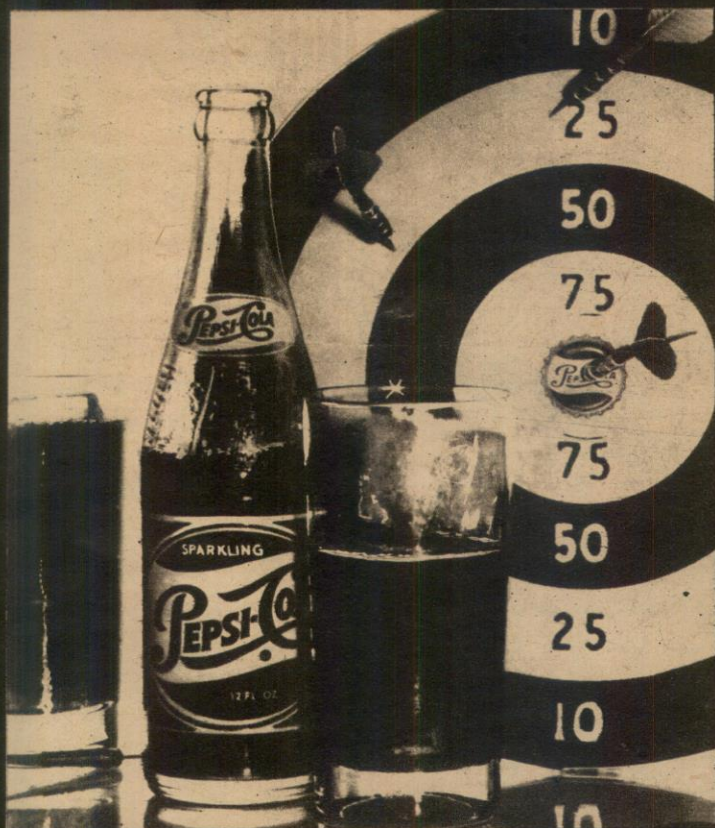
قلم حبر PILOT 57



THE PILOT PEN CO., LTD.

2-7, Kyobashi, Chuo-ku,
Tokyo, Japan

فروع ما وراء البحار : بانكوك بتايلاند ، ورانجون بيورما ، وبيروت بلبنان
مصانع ما وراء البحار : مدراس بالهند ، وساو باولو بالبرازيل



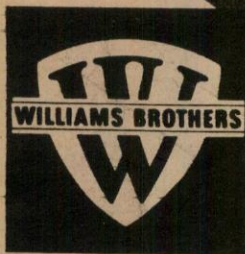
بيبسي كولا
مشروب
الضيفة

في أي مكان في العالم تحتاج إلى الإنشاءات

منجمات، مشروعات خطوط أنابيب



نزيه مخازن ماء



New York — Washington
Louisville — Minneapolis
Caracas — Bogota
La Paz — Edmonton — Calgary
London — Ankara — Tehran

**ENGINEERS
CONSTRUCTORS**

NBT BLDG. • TULSA, OKLAHOMA • CABLE-WILLBRO

أينما كنت ...
فلن تستغنى عن ..



ساعة
وست إند

**WEST END
WATCHES**



الوكيل العام بالكويت والخليج العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البرهجماني

ساحة الصفا تليفون ٣١٥٥ ص.ب ٣٣٤ الكويت

بارليمنت

سيجارة الطبقات الراقية



بلد



عصر جديد في تاريخ التدخين

الشرفين بلاضوف

سرعة فيلتر بارليمنت هوفران
ربع البوصة فيه



شهدت أكبر معامل التجهيل في
أمريكا أن فيلتر بارليمنت هو أعظم
حصن ضد أخطار التدخين

عبر السجائر في العالم يستقر بارليمنت

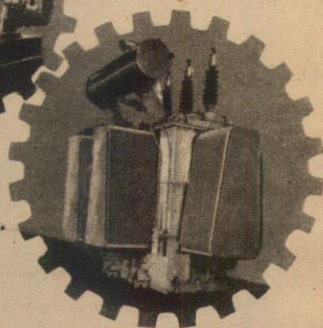
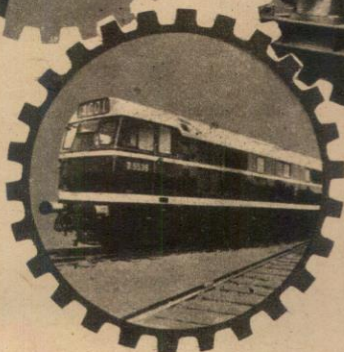
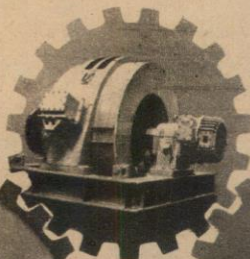
مؤسسة الشرفين الكورنيل لمنتجات التبغ والشاي والقهوة

٢٧٨٣ ٢٧٨٣ ٢٧٨٣

مرشد

TO **HAWKER SIDDELEY**
INDUSTRIES
LIMITED

BRUSH ELECTRICAL ENGINEERING CO. LTD.
FULLER ELECTRIC LIMITED
HAWKER SIDDELEY BRUSH TURBINES LTD.
HIGH DUTY ALLOYS LIMITED
MIRRELS, BICKERTON & DAY LTD.
PETTERS LIMITED
HAWKER SIDDELEY (HAMBLE) LTD.
THE NATIONAL GAS & OIL ENGINE CO. LTD.
BRYCE BERGER LTD.
HAWKER SIDDELEY NUCLEAR POWER CO. LTD.
McLAREN FABRICATIONS LTD.
KELVIN CONSTRUCTION CO. LTD.
NORSTEL & TEMPLEWOOD HAWKSLEY LTD.
HAWKER SIDDELEY BRUSH INTERNATIONAL LTD.



حيثما ندعو الضرورة الى التيار الكهربائي - في اى شكل من الاشكال - فان هذه الشركة الصناعية الكبرى تورد المجموعة الكاملة من الادوات والمهارة الهندسية لمواجهة مطالب العالم .

محطات للصناعة والسفن والقاطرات - محركات تعمل بالديزل والفازل ، والوقود الزوجى والبترول والزيوت البخارى . بيسون منطلق لتحويل الوقود الى غاز . مجموعات ظلمبات وكباسات - مولدات ديزل كهربائية - اجهزة حقن الوقود - ستارتر هيدروليكى للمحركات . بخار . بيسون منطلق . توربينات ندار بالمونور ، آلات تحويل وشحن التوربينات .

محطات توليد القوى الكهربائية ، مجموعات مفاتيح كهربائية ، محركات كهربائية للحركة الدورية ، قاطرات ديزل - كهرباء ، لوازم مجموعات النقل - محولات توزيع الكهرباء والسعدين ، مبدلات - محولات للتيار المتقطع ذات سرعات مختلفة - محركات بخارية ديزل كهربائية - مهمات المراقبة للسكك الحديدية - اجهزة كهربائية - سلك حديد كهربائية - وسائل نقل صناعية كهربائية .

تركيبات نووية للابحاث ولتسيير السفن - وحدات تبريد للنقل البرى - سبائك حديدية وغير حديدية - خليط ألومنيوم مسبوك وأسباخ ومواسير والواح ، لوازم البناء والهندسة المعمارية ومجموعات اللحام والسقالات والستائر الحديدية ولوازم الجارى والتهوية

HAWKER SIDDELEY INDUSTRIES LTD.

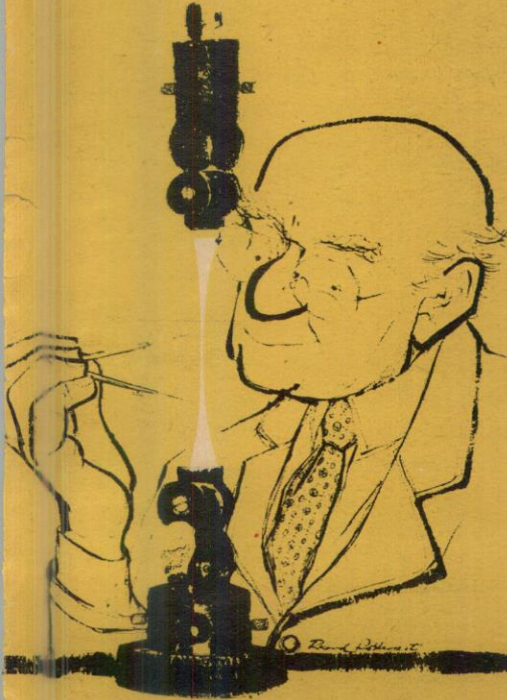
INDUSTRIAL DIVISION OF THE HAWKER SIDDELEY GROUP 32 Duke's Street,
St. James's, London, S.W.1.

مصدر أساسي للمواد النسيج الكيماوي



الكيمياء الابتكارية ثوب جديد أنيق .. لها
الدولاب العصري الذي يخرج الانواب دون أي
تقضم .. انها القماش الذي يدسى بالجوخ ..
ويجدل .. ويطوى - تم ينقل الى المفصل ...
الكيمياء الابتكارية هي الخواص المتميزة .. والنوع
غير المحدود للأقمشة العصرية .. انها
الـ « رسلوم » التي تحسن قابلية الاصواف
والخيوط الصوفية للغسل ... وعوامل الصقل
التي تلجم وتنقش الاقطان وتجعلها مضادة
للتقضم .. انها الـ « سايتون » وهو عامل
مساعدة في الغزل يسمح بإنتاج غزل أكثر
حيكة ونعومة وتجانسا .. انها عوامل تحجيم
« ستايير » التي تحسن كفاية نسج الأغطية
الصناعية ... ان هذه المواد الكيماوية وأسرة
كاملة من مواد التبليل والنظافة الصناعية
الضرورية لعمليات إزالة البقع والصباغة تجعل
موسانتو من أكبر المصادر العالمية في المواد
الكيميائية الخاصة بالأقمشة القطنية والصوفية
والصناعية .

شركة موسانتو الكيماوية . سانت لويس
ميسوري ، بالولايات المتحدة

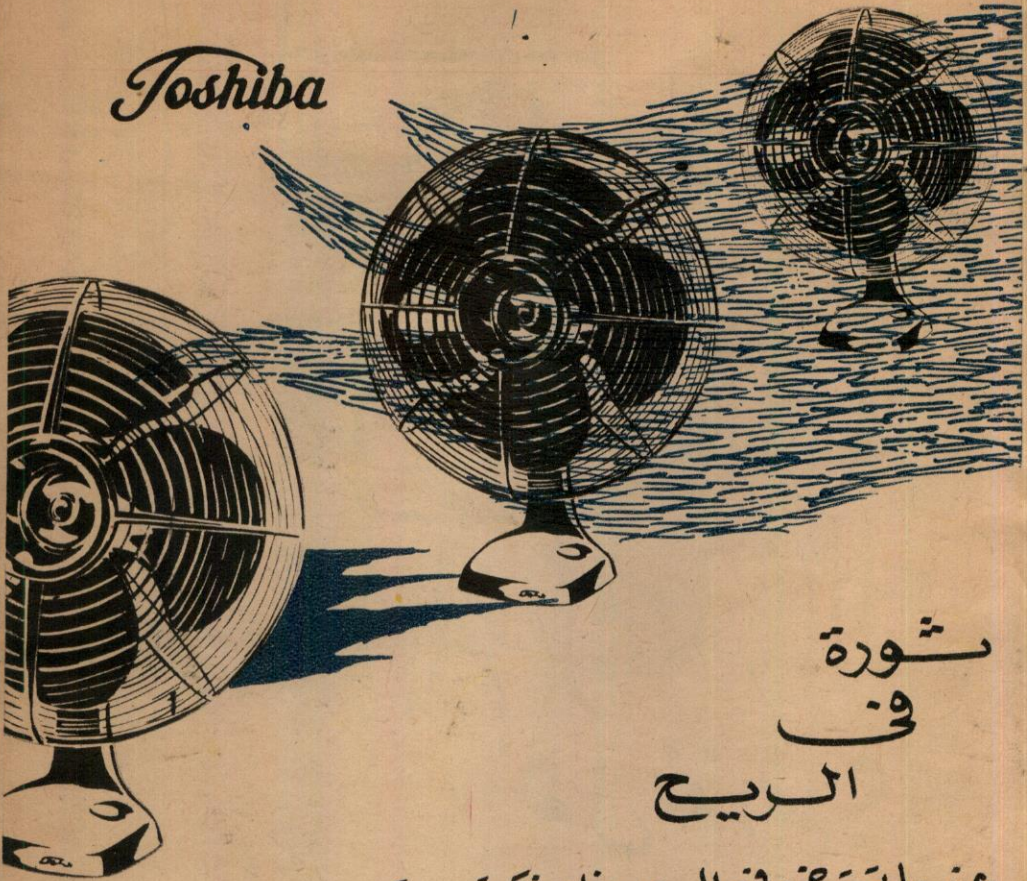


Monsanto

الخدمة الموثوق بها من شركات موسانتو بلندن
وباريس . وطوكيو ، وميلبورن ، ومونتريال .
ويومباي ، والمكسيك . و د . ق ، وبونس إيرس .
وكلا البيع في جميع المدن الرئيسية .

حيث تحقق الكيمياء الابتكارية الاعاجيب لنفتمك .

Toshiba



ثورة في الرياح

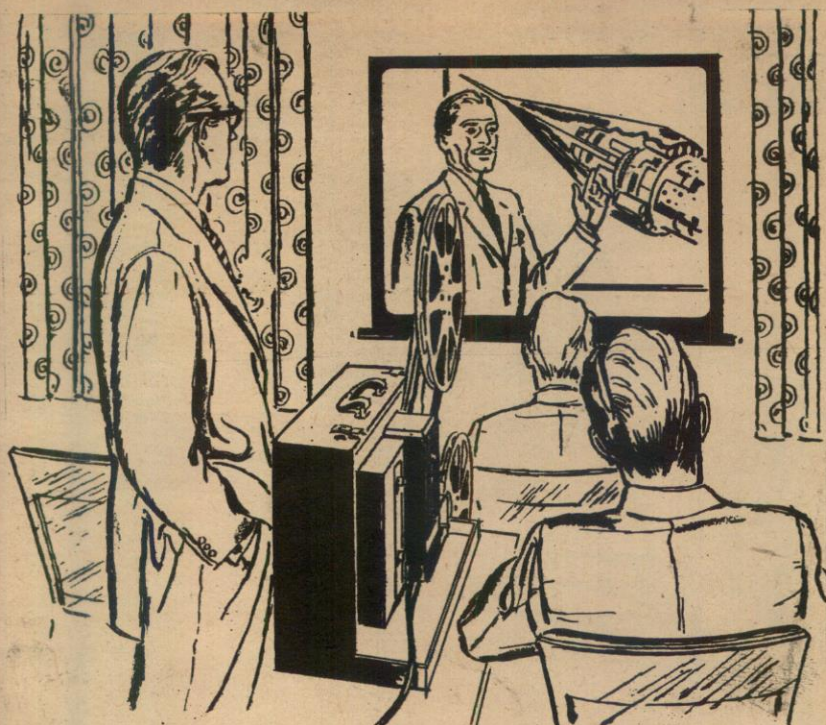
مراوح
كهربائية

عندما استرعى في الريح ، فإن فكرة جديدة
معقولة نظراً على ذلكنك ، وتغير
طريقة حياتك تدريجياً .
ومراوح توشيبا الكهربائية تحدث
ثورة لفائدة في منزلك .

TOKYO SHIBAURA ELECTRIC CO., LTD.

2, Ginza Nishi 5-chome, Chuo-ku, Tokyo, Japan

CABLE: TOSHIBA TOKYO



"هل تفهم؟"

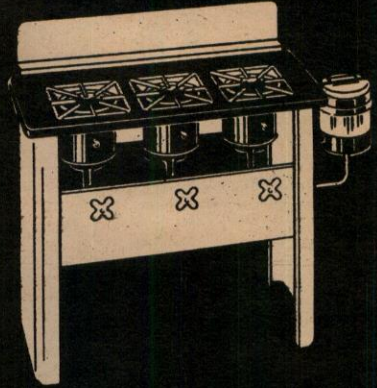
والفانوس السحري ، إذ أنه ليست هناك
وسيلة أخرى أحسن لاضفاء الحياة على
أحدى المواد والاسراع بالتعليم .
سواء اكنتم تعرض ألواح فانوس
سحري ، أو سينما ناطقة أو صامتة ،
أو تصنيف صوتك الى الفيلم السينمائي ،
فإن كوداك تقدم لك آلة عرض مونتوجيا
تجعل مهمتك أكثر سهولة

حاول أن تشرح فكرة .. أو تصف
عملية .. أو تدرس قتنا .. وسنجد أن
الكلمات كثيرا ما تقتل في حد ذاتها في
نقل المعنى المطلوب
وهذا هو السبب في أن قلدا كبيرا من
التعليم والتدريب اللذين نراهما اليوم
.. في المصانع ، والمدارس ، والمستشفيات
والمكاتب .. يجري بالأفلام السينمائية

Kodak

تقدم التقدم الانساني
عن طريق
التصوير الفوتوغرافي .

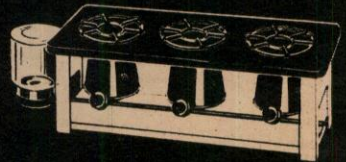
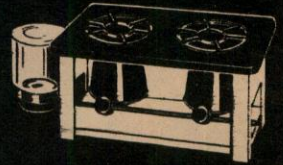
لأطعمكم الأحسن



BOSS

كروسين
موافد - اقرب

ستفخر بامتلاك هود بوس جيل يعمل بالغاز ..
انها موافد مريحة واقتصادية في استعمالها ..
مصقولة بعينا، ملونة باللون الابيض او القرمزى او
الاصفر ولها اسطح من البورسلين . وهي مزودة بـ ٢
او ٣ او ٤ شعلات بوس التي يمكن اشغالها وتعديلها
بسهولة .. مما يجعل الطهي سريعا قليل التكاليف
.. ونظرا لانه ليست هنالك حاجة الى وقود اووصلات
سلك ، لذلك يمكن استخدام الموقد في أى مكان .
ان الثران بوس الشهيرة تتركب على شعلة او
شعلتين في أى موقد .. وبابها لوح زجاجى ومؤثر
يبين درجة الحرارة ، كما ان تركيبه متين
شاهد ، مجموعة بوس لدى الوكيل



THE HUENEFELD CO. CINCINNATI 25, OHIO, U.S.A.



چوفیان

تقدم لك اليوم ساعة العند..

الساعة الأوتوماتيكية التي لن تحتاج إلى ملئها
وهي تعد لك التاريخ أيضا وتباع لدى:

الشارع الجديد ص ب ٢٣٨
٢٣٢٢ الكويت
الخليج العربي

الوكيل العام: محمد عبدالله السحاب

المختار

السنة الخامسة

يونيه ١٩٦٠

ريدرز دايجست
في كل مقالة لذة دائمة

« هناك خرافات كثيرة عن هذا الداء الرهيب ..
فاذا أردت أن تعرف الحقائق ، فاقرا هذا المقال »

اعرف هذه الحقائق عن السرطان

هيلر « مدير معهد السرطان القومي
الامريكي » والدكتور كورنيلبوس
رودس « مدير معهد «سلون - كترنج»
لابحاث السرطان ، وقد مات بنسوبة
قلبية أثناء اعداد هذا المقال -
والدكتور « ا . س . رافدين » أستاذ
الجراحة بكلية طب جامعة بنسلفانيا .
وهذه هي الاسئلة :

ماهي السرطان ، وما هي أسبابه ؟
دكتور رودس : السرطان مجموعة
من الامراض تتميز بنمو غير منتظم
لخلايا شاذة . وفي حالة الصحة ،

كان ضحايا السرطان في ازدياد
مستمر كل عام ، فقد أخذ
اعتماد الرأي العام يتركز الآن على
هذا المرض أكثر من أى وقت مضى .
وفي سبيل الرد على أغلب الاسئلة التي
تتردد الآن ، التمسست معونة فريق من
الخبراء ذوى الشهرة العالمية في هذا
المجال .

ويضم هذا الفريق كلا من الدكتور
«هارولد ديبل» نائب أول مدير الابحاث
والشئون الطبية بجمعية مكافحة
السرطان الامريكية ، والدكتور «جون

ويقلل الشهية فيفقده المريض وزنه وقوته *

وكثيرا ما يخترق السرطان في مراحل المتقدمة جدران الاوعية الدموية الكبيرة ويؤدى أحيانا الى الاصابة بنزيف مميت ، أو قد ينتشر السرطان الى المخ والقلب والكبد والرئتين ويعوق النشاط الجبوى لهذه الاعضاء وحتى اذا لم يحدث الموت كنتيجة مباشرة لهذه الاضطرابات الوظيفية فان المريض يصاب بالضعف ويعانى الآلام العنيفة التى يسببها السرطان عادة ، حتى يموت بسبب المرض أو لانهايار الجسمانى *

هل يرتفع معدل الوفيات بسبب السرطان ؟

دكتور رافدين ، بالنسبة لبعض أنواع السرطان - كسرطان المعدة مثلا - فان المعدل فى هبوط . أما بالنسبة للأنواع الاخرى - كسرطان الرئة والدم - فان معدل الوفيات يزداد زيادة شديدة . فاذا جمعت كل أنواع السرطان معا ، فان الاتجاه فى ازدياد

دكتور ديهل : كان معدل الوفاة بسبب السرطان فى عام ١٩٣٥ هو ١٠٨ لكل ١٠٠ ألف ممن يعيشون فى امريكا ، وقد ارتفع هذا المعدل الآن الى ١٤٧ لكل مائة ألف ، أى بزيادة

لا ينتج الجسم من الخلايا الا ما يحتاج اليه لاغراض معينة ، كاصلاح أو استبدال أنسجه قديمة النخ . . . أما خلايا السرطان ، فانها لا تقوم عادة بأى عمل ذى قيمة ، فهى تنمو وتنقسم الى ما لا نهاية . ونحن لا نعرف حتى الآن ما الذى يسبب أغلب أنواع السرطان ، فهناك نظريه تقول ان الخلايا تتبدل فجأة ، وتغير خواصها ، وقد يسبب هذا التغير بعض الاشعاعات الشاردة التى توجد دائما فى الجو . وهناك نظرية أخرى تقول ان السرطان سببه فيروس أو فيروسات مجهولة . ونحن نعرف ان مثل هذه الكائنات الدقيقة تسبب بعض الاورام التى تصيب الحيوان ، ولعلها تلعب دورا مماثلا فى المخلوقات البشرية . . . ولكن كل هذه مجرد نظريات *

كيف يقتل السرطان ضحاياه ؟

دكتور رافدين : بوسائل كثيرة . فبينما ينتشر السرطان فى الجسم ، فانه يسبب فى أغلب الاحوال نقصا شديدا فى التغذية ، وتصبح كمية الطعام التى تدخل الجسم غير كافية لمواجهة الحاجة المتزايدة لكل من الخلايا العادية والشاذة ، ونقص التغذية الذى ينتج عن بعض أنواع سرطان القناة الهضمية ويعوق مرور الطعام ، يسبب القى .

والمسئولة عن أغلب الضحايا ، يمكن ان تورث .

والخرافات الشائعة عن السرطان تشجع الدجالين على العمل، وقد ازداد الدجل في علاج السرطان بالبريد بصورة مروعة ، فاحترسوا من أى شخص يزعم لكم أن لديه علاجا سرياً، فليس هناك مثل هذا الشيء. والخطر الأكبر هو أن الدجل يمكن أن يؤخر العلاج الصحيح الى يضيع كل أمل في الشفاء

ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها للوقاية من السرطان ؟

دكتور ديهل : تستطيع بعض الطوائف المهنية أن تحمي نفسها من العوامل التي عرفانها تسبب السرطان . فالفلاحون مثلاً يستطيعون حماية أنفسهم من التعرض الكثير للشمس، والعمال في بعض الصناعات الكيميائية يجب ان يراعوا بدقة تامة احتياطات الامان التي تفرضها الادارة ، كما يمكن تفادي التعرض للاثار التي تنتج عن السرطان من دخان التبغ بالامتناع عن تدخين السجائر .

ان السرطان يعلن عن نفسه غالباً بإشارات للخطر يمكن معرفتها فوراً، وهي تتضمن نزيفاً غير عادي ، أو تورماً أو زيادة في سمك الجلد في الثدي

٣٦ ٪ ، وقد يمكن تفسير ذلك جزئياً بتحسين وسائل التشخيص ، أو بزيادة عدد المتقدمين في السن - الذين يجد السرطان بينهم أكبر نسبة من الضحايا - ولكن هذه الزيادة لا يمكن تفسيرها بهذين العاملين وحدهما .

الى أى مدى تسود الخرافات عن السرطان؟

دكتور هيلر: هناك خرافات يتشبث بها أشخاص من كل المشارب ، فهناك مثلاً فكرة تقول ان السرطان مرض معد، والواقع انه لم تسجل حالة واحدة أنتقل فيها المرض من شخص مريض بالسرطان الى شخص كان على اتصال وثيق به .

ونحن نسمع ان هناك علاقة واضحة بين استخدام الكحول وسرطان المعدة، وان أواني الطهي المصنوعة من الألومنيوم لها صلة بهذا المرض، وان ضربة على الثدي قد تكون نذيراً بالسرطان ولكن ليس هناك أى دليل علمي على أن شيئاً من ذلك حقيقي . وهناك فكرة تجد مجالاً واسعاً من الانتشار ، تقول ان السرطان مرض وراثي ، وقد يكون هناك دليل على عامل الوراثة في بعض أنواع السرطان النادرة جداً ، كنوع من سرطان العين مثلاً، ولكن ليس هناك أى دليل على أن أنواع السرطان الشائعة

للقيام بالعمل اذا عرضت الاختبارات المجانية على كل الشعب - (ويقترح) الدكتور هيللر أن تجرى الاختبارات المجانية على كل الشعب (ويقترح) تعرضا للسرطان من غيرها - كالنساء فوق سن الخامسة والاربعين ، والرجال فوق الخمسين)

سمعنا كثيرا عن القوى العلاجية لبعض صور الاشعاعات الجديدة ، وعن تقدم جديد في الجراحة • • فما هي الاحتمالات هنا ؟

دكتور هيللر : اعتقد أن التقدم في جراحة السرطان منذ الآن فصاعدا سيكون ضئيلا ، فقد جذبنا القوم الى الوراثة ، الى أبعد ما يمكنها الذهاب اليه **دكتور رودس :** لم يثبت أى دليل يؤيد رأى القائل ان هناك طاقات أعلى أو جزئيات ذرية مختلفة سوف تنتج آثارا علاجية ضد خلايا السرطان بصفة جوهرية •

ماهى اذن أكثر الابحاث التى تجرى الآن تبشيرا بالامل ؟

دكتور رودس : هناك الكثير • • • فلدينا الآن مايعت على الاعتقاد بأن الشخص السليم البنية لديه وسائل دفاع طبيعية ضد السرطان ، ونحن لا نعرف الآن ما هى هذه الوسائل الوقائية ، ولكن ازدياد ادراكنا لها

و اى موضع آخر ، أو قرحة لا تشفى أو تغيرا مستمرا فى عادات الإحشاء والمثانة ، أو سعالا أو بحة فى الصوت مستمرة ، أو اضطرابا ثابتا فى الهضم ، أو صعوبة فى البلع ، أو تغيرا فى ثمامة رقد لا يعنى ظهور أى من هذه الاعراض ان هناك سرطانا ولكنهما يجب أن تعنى دائما زيارة سريعة للطبيب •

ولابد ان يجرى فحص جسمانى شامل مرة على الأقل كل عام ابتداء من منتصف العمر ، كما يجب ان يجرى فحص بأشعة اكس لصدور بعض الطوائف والمسرفين فى التدخين مرة كل ستة أشهر ، وتختلف نفقات الاختبارات وفقا للوضع الاقتصادى للمريض ، وعدد الاختبارات المطلوبة وغيرها من العوامل •

هل يمكن أن تعمل مراكز الكشف المجانية على تقليل عدد ضحايا السرطان ؟

دكتور رافدين : اذا أخذت عينة كيفما اتفق عن أشخاص يفترض أنهم غير مرضى فانك ستجد بينهم حوالي ١ ٪ مصابا بالسرطان أو لديه اعراض سابقة للسرطان ، ومن ثم فان نفقات العميات فى مثل هذه المراكز قد تكون عالية لكل حالة تكتشف . فمثلا عن أنه ليس هناك أطباء كافون

هل يستطيع برنامج للطوارئ أن يعجل بالوصول الى علاج للسرطان ؟

دكتور هيلر : مثل هذا البرنامج يفترض أنه سيكون على غرار البرنامج الذى أدى الى صنع القنبلة الذرية ، ولكن الظروف تختلف بالنسبة للسرطان . فقد كانت كل المعلومات العلمية الاساسية موجودة وقت الشروع فى صناعة القنبلة الذرية ، وكانت المسألة مجرد تطبيق المعلومات الاساسية عمليا بفنون هندسية . أما بالنسبة للسرطان ، فلا تزال تنقصنا معرفة المعلومات الاساسية الكافية . وحتى اذا وضعت تحت تصرفنا أموال لا حد لها فاننا لا نستطيع أن نتعهد بإيجاد علاج للسرطان فى نهاية فترة سنتين مثلا ، ونحن نحصل الآن بوجه عام على كل الاموال التى نعتقد أنها يمكن أن تنفق بحكمة .

دكتور رودس : اننى لا أوافق على ذلك ، اذ لابد من حشد كل القوى حتى نكسب المعركة ، ولا شك أن برنامجا سريعا للابحاث سيعجل بالوصول الى علاج أو وقاية من السرطان

هل ينتظر الوصول الى حل سريع ؟

دكتور رافدين : اننى أذكر بهذه المناسبة حادثا وقع فى عام ١٩٢١ ، فقد سألتنى يومئذ والد طفل مريض

سيؤدى الى انتساج نوع من الانواع الوراقية من السرطان . ونحن نعرف أن بعض الفيروسات لها علاقة خاصة ببعض أنواع الانسجة ، فيروس شلل الاطفال مثلا يهاجم أنسجة الجهاز العصبى ، وهناك دليل ملموس على أن بعض الفيروسات لها علاقة مماثلة بخلايا السرطان ، ولدينا الآن نوعان من الفيروسات يقضيان على السرطان فى الفئران دون أن تؤذى الحيوانات نفسها .

ونحن نعرف وجود اختلافات مراوغة - وان كان يمكن استغلالها بين خلايا السرطان والخلايا العادية فنواة خلايا السرطان مثلا تحوى أمحاضا مؤذية تختلف اختلافا طفيفا عن تلك الموجودة فى الخلايا العادية .

ومنذ وقت ليس ببعيد ، كان حلم الوصول الى أقراص لعلاج السرطان يبدو جنونا . أما اليوم ، فلدينا كثير من هذه الاقراص التى تكفل راحة مؤقتة على الاقل لحوالى ثلث المرضى بالسرطان الذين لا يمكن مساعدتهم بوسائل أخرى ، والبحث جار الآن عن وسائل أفضل ، وذلك ضمن أكبر برنامج للتعاون فى البحث الطبى ، وتجرى دراسة عقاقير ذات قوى مجهولة ضد السرطان بمعدل ٤٠ ألف عقار فى العام

تقع المعجزة في آية لحظة ، وقد تحدث
بعد سنوات ٥

دكتور رودس : ان الادراك السليم
يذكر لنا أن جهود الابحاث العظيمة
التي تجرى الآن كفيلة بأن تؤتي
ثمارها ، ولدى احساس بأن النصر
سيأتي ، لا عن طريق كشف ثوري
واحد ، بل خطوة خطوة .. ولكن
الصراع سينتهي بالانتصار على السرطان
بكل تأكيد .

بقلم ج . راتكليف

بالسكر : « هل يجب أن تستمر
تعاسة هذا الطفل مادام لا يستطيع
أن يكون رجلا سليم البنية ؟ .. أليس
من الافضل أن نتركه حتى يموت ؟
وفي اليوم التالي مباشرة ، أذيع نبأ
الكشف عن الانسولين الذي يعالج
السكر . وقد أصبح الطفل المصاب
بالسكر طبيبا عظيما وأبا لاربعة أطفال
.. ولن أتنبأ بالوقت الذي نتوقع
فيه الوصول لعلاج السرطان ، فقد

أوامر عائلية

يقول الميجور جون اينزهاور نجل الرئيس الامريكى انه عندما كان يعمل ياورا لابيه
خلال الحرب الثانية ، أوفده أبوه الى ضابط برتبة كولونيل في الخطوط الامامية برسالة
خاصة ..

وقال جون للكولونيل :

« يقول ابي انك يجب أن ترقب جناحك الايمن جيدا .

فاجاب الضابط :

« حسنا .. وماذا قالت أمك .. ؟

المهم .. !

كانت تتحدث عن نادى الانزلاق الذي التحقت به حديثا عندما سألتها احدى صديقاتها .

« كم تبلغ مساحة ساحة الانزلاق في النادى ؟

فكانت في خجل :

« لا أعرف بالضبط .. ولكن حولى مقاعدتسع لخمسة وعشرين شخصا .. !

لمحات شخصية

في عام ١٩٥٠ زار ونستون
تشرشل الملك فردريك ملك
الدانمرك ، وذهبت معه باعتباري
خادمه الخاص . وفي ذات مساء ،
كان تشرشل ضيف الشرف في وليمة
رسمية ، فقررت أن أذهب الى ملهى
ليلي في حدائق تيفولي الشهيرة ،
ولكنني بقيت هناك فترة أطول كثيرا
مما كنت أبغى .

وفجأة رأيت أحد خدم القصر يشق
طريقه بسرعة بين الراقصين الذين
يزحمون الملهى ، حتى وصل الى . . .
وقال على عجل : « ان مستر تشرشل
يريد حساء . . والقصر كله في حالة
ذعر . . فتعال فورا » .

وأحسست بالحجل يغمر وجهي
بعد أن سمعت هذه الكلمات ، فقد
نسيت أن أضع الترتيبات لاعداد
حساء السلحفاة التي يحبها
تشرشل قبل أن يأوى لفراشه ونهضت
بسرعة ، وانطلقت أعدو نحو سيارة
ملكية تقف في انتظاري وورائي
خادم القصر يقفز عدوا ، وعندما بلغنا
القصر، رحت أقفز الدرجات الى حجرة

تشرشل ، ولكنني وصلت متأخرا . .
فقد رأيت شبعا يوشك أن يختفى
في غرفة سيدي وهو يحمل اناه
صفيرا من الحساء فوق صينية
فضية . . وانطلقت الى الامام وقد
اعتزمت أن أخطف الصينية من
حاملها ، لولا أن أوقفني احد الخدم
هامسا :

- انه الملك !

وعرفت من رجال المطبخ فيما
بعد أن الملك فردريك سمع الهرج
الذي حدث ، فقرر أن يقدم الحساء
بنفسه .

وفي الصباح التالي ، لم يذكر لي
تشرشل كلمة واحدة . . بل نظر الى
بعينين متألفتين ، وكأنما يقول لي انه
مرتاح تماما للخدمة في القصر !
عن كتاب (أعوامى مع تشرشل)

حت فيوريلى لاجوارديا عمدة
نيويورك السابق رجال البوليس على
التفرقة بين جرائم الاحداث ، وشقاوة
الصبيان . . وقال لهم انه عندما كان
صبيا صغيرا ، كان يزرع الشوارع
مع أصدقائه حتى يجدوا جوادامربوطا
الى عمود خشبي ، فيفكوا زمامه
ويمتطوه في جولة في انحاء المدينة ،
ثم يعيدوه الى مكانه .

يرقب مباراة في « البيسى بول » يوما
عندما أصابته ضربة عنيفة بالكرة ..
واستولى القلق على أحد اللاعبين ،
فسأل الكاردينال عما اذا كان قد
اصيب بأذى ، فقال سبيلمان :

- لا تهتم بالامر .. ان ركبتى
القسيس هما أصلب جزء فى جسمه !

كان بروتوس هاملتون مدرب فريق
العنايين الامريكى فى الألعاب الاولمبية
عام ١٩٥٢ يركب سيارته ، عندما
فوجئ بشاب يعدو أمامه بسرعة ،
ثم يختفى عند ناصية الطريق كالمح
البصر .. وبعد ثوان ، أقبل ضابط
بوليس يركب دراجته البخارية ووقف
أمام هاملتون ، سائلا اياه عما اذا
كان قد شاهد شابا يعدو أمامه ..

فقال مدرب العدو انه شاهده فعلا ،
وعندئذ قال الضابط ان هذا الشاب
نشال ، وطلب من هاملتون ان يصفه
له .. فقال هاملتون :

- لقد كان يخفض رأسه كثيرا ،
ويضع ذراعيه فوق صدره ، ويدفع
ساقيه خلفه بعيدا ، ويجرى على أطراف
أصابه

فقال الضابط :

- أجل .. ولكن ما شكل ثيابه ؟

فهز المدرب رأسه قائلا :

- لا أدري !

وعندئذ قال أحد رجال البوليس :
- أتريد أن تقول لنا ان عمسة
نيويورك كان فى وقت ما لصا من
لصوص الخيل ؟
فقال لاجوارديا :

- كلا .. ولكنى أردت أن أقول
لكم : انه كان صبيا يوما ما .

كان الرسام مارك شاجول ، الذى
يعد أبرع من يصور الفنون الشعبية
الروسية بالالوان ، لايدرى قيمة
المال كثيرا .. وقد لقينه يوما فى
موسمه بقرية « فنس » القريبة من
مدينة (كان) وهو يلون طبقا كاملا
من أطعم المائدة .. فقال لى بصوته
الرقيق :

- هذه هى هدية الزفاف لابنتى ،
لقد أردت أن أحضر لها شيئا ، ولكنى
لم أجد شيئا يستحق الشراء حقا فى
هذه القرية ، ومن ثم قررت أن أصنع
لها هذا ..

ولم يخطر بباله قط أن طبقا
للمائدة يتكون من ٥٠ قطعة يحمل
وسومات شاجول ، يساوى مائة ألف
فرنك .. بل انه كان يعتقد انه
هدية غير صالحة !

كان الكاردينال فرنسيس سبيلمان

« أخشاب لا تحترق ، وأخرى لا تنكمش .. ولا تتمدد .. ومجموعة ضخمة من المواد الكيميائية ... كل هذا يخرج اليوم من الخشب »



عجائب من الخشب

الابيض ، وهم يستخرجون من الخشب مركبات كيميائية ، يخلقون بها مجموعة كبيرة متباينة من المنتجات التجارية ، كالماء والكحول، والمواد اللاصقة ، والبلاستيك ، بل ونكهة (الفانيلا) التي توضع في مثلجاتك !
وأسكى أرى بعض هذه العجائب

رجال يقومون اليوم بعمل **هناك** أشياء في الخشب ، سوف تغير فكرتنا كلها من هذه المادة القديمة ، فهم يضعون فيه مركبات كيميائية ، فينتجون أخشابا لا تحترق ، وأخرى لا تنكمش أو تنتفخ أو تلتوى ...
أخشابا تتحدى التآكل وغارات النمل

الوقت ، ولما كان هذا السم غير قابل للذوبان ، فانه يبقى في الخشب الى الابد ، وقد ظلت أعمدة الاسوار التي عولجت بهذه الطريقة سليمة بعد أن مر ١٨ عاما على وضعها على الارض ، وشجع نجاح هذه الطريقة على الاعتقاد بأنه يمكن غمس أخشاب المنازل ، ولا سيما تلك التي تقام في المناطق الموبوءة بالنمل الابيض ، في أحواض مملوءة بالركبات الكيميائية بمجرد ورودها من مصانع الأخشاب .

وأحدث الوسائل لمقاومة الحريق تتضمن ادخال أملاح كيميائية معينة - بينها أملاح النشادر والبيروكس - في أعماق الأخشاب تحت ضغط عال ، وقد تبين أن الأخشاب التي تعالج بهذه الطريقة لا تستجيب ببساطة للهب النيران ، وبعض هذه الأخشاب اذا تعرض لحرارة اللهب ، أطلق غازا يعمل على اخماد النار .

وقد بات في الامكان الان الحصول على أخشاب تقاوم النيران بوسائل كيميائية من كثير من المصانع التي تستخدم أحدث مركبات شركة كوبرز ، وقد أطلق عليه اسم (فان - كام) وقد شهدت معامل شركات التأمين بصلاحيته ، كما أن قانون البناء في نيويورك - وهو صارم القيود -

الجديدة ، قمت اخيرا بجوله في معامل الأبحاث ، ولا سيما معمل منتجات الغابات التابع لوزارة الزراعة الامريكية في (ماديسون) بولاية ويسكونسين ، الذي أسس منذ خمسين عاما وخصص للأبحاث المتعلقة باستخدام الأخشاب ، وهناك يعمل أكثر من ٤٥ رجلا في مبنى كبير بأراضي جامعة ويسكونسين ، في نشر الأخشاب وقطعها وطهوها ، ومعالجتها وتفكيكها وهم يستهدفون زيادة قيمة تلك الصناعة التي تقدر بحوالى ٢٠ ألف مليون دولار .

إن أكبر العناصر الحية التي تدمر الخشب ، هي الحشرات والفطريات التي تسبب التعفن ، ولكن رجال معمل منتجات الغابات في استطاعتهم اليوم هزيمه هذين العاملين المدمرين في وقت واحد . فقد ابتكروا طريقة جديدة تسمى (التشمع المزدوج) يغمس خلالها الخشب الأخضر في محاليل مائية لمادتين كيميائيتين وعلى التتابع ، هما كبريتات النحاس ، وزرنيخات الصوديوم ، فيتفاعل المحلولان كل منهما مع الآخر في باطن الخشب ، ليكونا (زرنيخات النحاس) وهي مادة قاتلة للحشرات ، والكائنات الدقيقة التي تسبب التآكل في نفس

الاشخاب فى مادة (الراتنج الفينولى) وهى من اللدائن ، حتى تصبىح قشورا رقيقة جدا ، وعندئذ يمكن ربط هذه القشور معا بنفس الراتنج للحصول على السمك المطلوب للمادة . وقد أطلق على هذه العملية اسم (امبريج) وهى تنتج خشبا ثابتا الى حد أنه يستخدم لصناعة النماذج التى تضغط عليها هياكل السيارات .

وجاءت بعد ذلك فكرة أنه اذا أمكن معالجة الخشب الراتنج والضغط معا ، بحيث يخرج منه الهواء يكون نسبة تنراوح بين ٦٠ و ٧٠ ٪ من حجمه ، فان الخشب يصبىح أكثر صلابة . وقد ادت هذه العملية التى أطلق عليها اسم (كومبريج) الى إنتاج أخشاب سمكة تعرف الآن باسم « باكاوود » وتستخدم الآن فى صناعة أيدى السكاكين ، لأنها تتحمل الفصل المتكرر بالأجهزة الآلية دون أن تنتفخ وتتشقق ، وتحتوى يد السكين من هذا النوع على ١٦ طبقة من قشور الخشب الصلب ، وقد ضغطت فى حرارة وضغط كبير حتى أصبحت فى نصف سمكها العادى .

ولا تزال طريقتا (امبريج) و (كومبريج) باهظتى التكاليف مما لايسمح باستخدامهما على نطاق واسع

يسمح الآن باستخدام هذه الاخشاب فى هياكل كثير من المباني التجارية التى كان الصلب ضروريا فى بنائها من قبل ، وهذا يوفر كثيرا من النفقات . وتقول مصادر الصناعة ، أن هيكल المنزل المتوسط اذا بنى بالاخشاب المقاومة للنار لا يتكلف أكثر من ٥ ٪ فقط زيادة على ثمن الاخشاب العادية .

ولدت أكبر عيوب الخشب ، هى قابليته للانكماش ، والتمدد ، والانبعاج ، وفقا للتغيرات الملموسة فى رطوبة الجو . كما يعرف كل صاحب بيت ، وكانت الطريقة الوحيدة لتثبيت مساحته ، هى أن تبدأ بخشب جاف ، ثم تغطيه بمواد صائقة ، (كالبيوت ، والورنيش ، والزيوت الجافة ، والشحوم) لتسيطر الى حد ما على الزيادة والنقصان فى حجمه نتيجة للرطوبة . وقد كفل ظهور أخشاب (الابلكاج) ذات الطبقات الرقيقة المتعددة تثبيتا أفضل ، وجعل من الممكن ادخال تحسينات اخرى كالأخشاب اللامعة والابواب المفرغة من الداخل ، ولكن خشب الابلكاج غير محصن ضد الانبعاج .

وقد استطاع الدكتور الفريد ستام ، بعد سنوات من التجارب بمعمل منتجات الغابات أن يبتكر طريقة تقع

ولكن بعمل منتجات الغابات يكرس الكثير من الوقت والجهد للوصول الى أرخص الطرق لادخال مواد التثبيت الكيميائية داخل الاخشاب ، وفي احدى العمليات، التي ابتكرها الدكتور ستام ، يغمس الخشب بـ ٥٠٠ في المئة في شمع مذاب في الماء مع مادة (بولى اثيلين جليكول) ثم يترك ليجف ببطء ، فيتبخر الماء ويبقى الشمع شائعا في انحاء الخشب . وقد ثبت أن مثل هذا النوع من العلاج يجعل الخشب صالحا لصناعة اثاث البيوت والمكاتب ويحول الى الابد مشكلة الادراج الملتصقة والابواب المنبعجة . .

وقد شاهدت في مباني معمل تجارب الغابات أخشابا مغطاة بالورق ومطلية بالبويات وقد تحملت عدة سنوات من التعرض للجو ، كما يوجد ٣٠٠ مقعد في الملعب الرياضى لجامعة ويسنوسين ، لا تزال فى حالة جيدة بعد خمس سنوات من وضعها .

وصناعة لب الخشب هي أكثر عمليات استهلاك الاخشاب اسرافا ، وهذا اللب هو الذى يصنع منه الورق الابيض والانواع الراقية من الاوراق ففى خلال هذه العملية ، وبعد أن تغلى الياف السالولوز المناسبة من لب الخشب ، يذهب نصف الخشب الاصلى الى المجرى ضمن السائل المتخلف ونصف هذه الفضلات ، أو حوالى مليون ونصف مليون طن فى السنة ، عبارة عن مادة (الخشبين) أو الاسمنت ائذى يمسك الياف الاخشاب معا ، كما أن ٢٥ ٪ منه عبارة عن سكر

وعلى الرغم من الابحاث الكثيرة التى أجريت ، فإن الفوائد العملية التى اكتشفت لنشارة الخشب لا تزال قليلة ، ومن ثم فإن رجال معمل ابحاث الغابات يحاولون الآن تقليل النشارة أو الغناء نشر الخشب كلية . وقد رأيت هناك منشارا دائريا جديدا له

وكان الكيمائيون يدركون منذ زمن بعيد أن مادة (الخشبين) تحوى بعض المركبات الكيميائية الساحرة ، ولكنهم لم يصلوا الا أخيرا للوسائل العلمية لاستخراجها ، وكانت أولى المنتجات التى نجحوا فى استخراجها من النامية التجارية هى (الفانيلين) التى يصنع منها أكثر من نصف الفانيليا التى تضاف للطعام لتكسيبه نكهة خاصة . وهذه المادة مجرد قطرة فى بحر من الكيمائيات .

ومن حامض الفنيك وهو من المنتجات الاضافية للفانيلين ، يمكن الآن انتاج خيوط تشبه «الداكرون» كما أنها تحوى عناصر صالحة لصناعة العطور وأدوات الزينة ، ومن بينها دمان فعال لوقاية الجلد من أشعة الشمس ، ومادة لحفظ الطعام أقل تسميما من (بنزوات الصوديوم) الشائعة الاستعمال وعقار لمكافحة

امراض الفطريات التى تصيب الجلد ومن سكر الخشب الذى تحويه السوائل التى تضيع أثناء صناعة لبن الخشب ، تنتج الآن الخمائر ، والكحول ، وقد أثبت معمل تجارب الغابات أن أحد أنواع سكر الخشب ويسمى (اكسيلوز) يمكن تحويله بطريقة اقتصادية الى مادة (الفيريرال) وهى أساس إنتاج النايلون ، ومن ثم فسيصبح من الممكن استخراج الجوارب من الأشجار .

وقد صنعت جامعة ويسكونسين نوعا مغيدا من مخصبات التربة من نشارة الخشب وقشور الأشجار ، كما يأتى من الخشب نفسه وقود صلب للصواريخ هو نترات السليلوز الذى يحوى الاوكسجين اللازم لاحتراقه وليس كل هذا غير مجرد البدايه لصناعة كيميائية جديدة تقوم على الأخشاب

ملخصة عن مجلة « الكيمياء » بقلم لويد ستوفر



معقول .. !

ذهبت مع خطيبتى لزيارة قسيس كنيسة تقابل زواجنا بايام قلائل .. وبدأ الحديث جديا ، ثم تطور الى موضوعات أكثر خفة وعندئذ عقب القسيس على بعض الفتيات الحسان فى أبراشيته ، فقلت له :

- انك تدهشنى بهذا الحديث يا ابتاه .

فقال متسائلا :

- لماذا .. ؟ الآننى اتبع « رجيمًا » فى الطعام ، لا استطيع أن ألقى نظرة على قطعة الطعام .. !

« مهما يستخدم الانسان من عقاير وأجهزة لتأجيل
احساسه بالتعب ، فانها لايمكن أن تحل محل الراحة
والنوم .. انهما وسيلتنا الطبيعية لعلاج التعب »

لماذا نتعب؟

هل يبدو انك تتعب بسهولة
تامة ؟ .. هل تشعر فى
أغلب الاحيان أنك متعب دون سبب
واضح ؟ .. هل تستيقظ أحيانا وأنت
أكثر تعباً مما كنت عندما ذهبت الى
الفرش ؟ .. اذا حنيت رأسك فى
تعب « بنعم » على هذه الاسئلة ،
فانك لست وحدك الذى يحس بهذا
الشعور ، بل ان غالبيتنا نشعر من
حين لآخر بنفس هذا النوع من التعب
الذى يثير الحيرة !

كيف يثير العمل الشاق تعبنا !

كان الاعتقاد السائد بين الكثيرين
منذ أمد طويل أن عضلاتنا تفرز نوعاً
من « سم التعب » ، ثم بدأ العلماء
يدرسون تموين الجسم من الوقود ،
فوجدوا أنها عبارة عن كميات احتياطية
قليلة من الأوكسجين والسكر الموجود
فى الدم ، فإذا فرغت هذه الكميات ،
جاعت العضلات وتوقفت ، تماماً كما
تضطرب آلة السيارة عندما تقلل
امدادها بالهواء أو تمزج بنزينها بالماء
ونحن لا نحتاج فى حالة الراحة الى
أكثر من ملء فنجان من الأوكسجين

فما هو سبب هذا الاحساس بالتعب؟

ان أغلب الخبراء يتفقون على أن التعب
هو رد فعل واق من الاجهاد ، وانه
نذير بأن الضغط الذى تواجهه أجسامنا
وعقولنا وعواطفنا يقترب من مستوى
الخطر . وتستخدم الطبيعة نفس هذا
النوع من التحذير ، سواء أكان تعبنا
سببه اجهاد بدنى ، أم عمل عقلى ،
أم خيبة أمل عاطفية . فتعب العقل

لدينا من سكر الدم الذى يمنحنا الطاقة صغير ، ومجرد السير العادى يضاعف المعدل الذى نحرق به سكر الدم ، أما العمل الشاق فانه يحرقه بسرعة تتراوح بين ٥ و ١٥ مرة من هذا المعدل والمخ والاعصاب حساسان بصفة خاصة بالنسبة لنقص السكر والاكسيجين ، ولكننا قبل أن نستنفد كل ما فى دماننا من احتياطي السكر والاكسيجين بوقت طويل ، فانهما يقومان بحمايتنا عن طريق الابطاء فى الجهد ، وانقاص نبضات الاعصاب التى تدفع العضلات للحركة ، ويحل بنا التعب الناتج عن الاجهاد الجسماني ، ليمنعنا من تدبير أنفسنا

لماذا يؤدي العمل العقلي الى احساسنا بتعب جسماني ؟

ان العقل لا يحتوى على أكثر من ٢ ٪ من مجموع وزن الجسم ، وعلى الرغم من أنه لا يؤدي أى عمل آلى ، فانه يحتاج الى ١٤ ٪ من الدم المتدفق فى الجسم كله ، كما أنه يستهلك ٢٣ ٪ من كل الاوكسيجين الذى نستنشقه ، فضلا عن أن استهلاكه من السكر كبير أيضا .

ونحن لانعرف بالضبط لماذا يحتاج المخ الى كل هذا الوقود ، ولكننا نعرف حقا أنه يحول الطاقة الكيميائية

فى الدقيقة ، أما اذا بدأنا فى اداء أى عمل ، فان استهلاك الاوكسيجين لا يلبث أن يرتفع ارتفاعا بالغا قد يصل الى حوالى ٢٦ لترا فى الدقيقة ، ولكن رثائنا لا تستطيع زيادة امدادنا من الاوكسيجين الجديد بأكثر من حوالى أربعة ثورات فى الدقيقة ، ولا بد لنا من «اقتراض» الباقي من الاوكسيجين الذى نحرقه من الاحتياطي المختزن فى كرات دمنا الحمراء ، وهذا الاحتياطي يبلغ مجموعه حوالى ٢٥ لترا

ان مالدينا من أوكسيجين احتياطي يمكننا من انفاق طاقاتنا بمعدل كبير ٥٠ لفترة قصيرة ، فعندما نعدو لنلحق قطارا ، أو نلعب مباراة فى التنس ، فاننا قد نستنفد حوالى ثلث هذا الاحتياطي ، ولكننا مهما نحاول فانه من المستحيل تقريبا أن ندفع أنفسنا الى نقطة الاجهاد المطلق ، اذ أن كل أنواع التعب المنقذ للحياة تضطرننا الى الابطاء ، فتتألم العضلات ، ونحس بتقلص حول قلوبنا ، وتتوسل رثائنا فى ألم ، ملتزمة الفرصة لكى تتمكن من اللحاق بعملها .

وفى خلال العمل الجسماني المعتدل ، تكون امداداتنا من الاوكسيجين وحاجتنا اليه متوازيتين تقريبا ، وهنا يبرز عامل محدد آخر ، فالاحتياطي الذى

الادرينالين عن طريق الدم ، فتزداد دقات القلب ، ويتحول الدم الى القلب والعضلات والمخ ، حاملا لها المزيد من الاوكسيجين ، كما ينطلق السكر الاحتياطي الموجود في الكبد ٠٠٠ حتى اذا انتهى الصراع ، وتوقف الادرينالين عن التدفق ، شعر الانسان بتعب تام .

وقد ورثنا - أنا وأنت - هذا الجهاز الحيوى الواقى ، وهو يساعدنا على اجتياز الازمات الحادة القصيرة المدى ، ولكننا على عكس الانسان البدائي ، نواجه غالبا مواقف لا يمكن حلها بعمل يتطلب قوة بدنية ، فنحن قد لا نجب عملنا ، ولكننا نخاف ما يحل بنا من عقاب اقتصادى اذا تركناه ، وقد نشور كثيرا بسبب مضايقات الزوج أو ضجيج الجار ، ولكن القليلين منا هم الذين يعربون عن غضبهم بطريقة جسمانية . ولما كانت الانفعالات المتضاربة يقاوم كل منها الآخر ، فان جهاز تعبئة طاقتنا يصاب باضطراب ، وقد يؤدى ذلك الى اصابتنا بتعب مزمن .

هل التعب المزمن علامة على مرض جسمانى فى الغالب ؟

عندما يصيبنا المرض ، فان آلية التعب ، تخدم الهمة للقيام باجهاد غير ضرورى ، لتتحول كل طاقتنا

للاوكسيجين والسكر الى موجات مخية كهربائية ونبضات عصبية . ولما كان المخ ليس له احتياطي خاص من السكر والاوكسيجين ، فلا بد له من أن يحصل على امدادات مستمرة من الدم الذى يدور فى الجسم ، فاذا أوقفت هذه الامدادات بضع دقائق فقط ، أصبح المخ فى حالة غيبوبة ٠٠٠ واذا استمر ذلك ثمانى دقائق فقط ، أصيب الانسان بخسائر لا سبيل لاصلاحها ، اذ تموت خلايا المخ .

ولما كانت الحياة والموت معلقين بمثل هذا التوازن الدقيق ، فلا بد للمخ من أن يحمى نفسه ضد أقل نقص فى الاوكسيجين والسكر ، ومن ثم فهو يطلق أنوار الخطر الحمراء بتعب جسمانى ، حتى تبطىء بقية أعضاء الجسم فى حركتها ، ليتمكن تحويل الوقود نحو المخ المعرض للخطر ، وهكذا يسير التعب العقلى والاحساس الجسمانى بالتعب جنبا الى جنب .

كيف تؤثر الانفعالات على التعب ؟

كان الانسان البدائي يضطر فى أغلب الاحيان الى تعبئة كل قواه لقتال أعدائه أو الفرار منهم ، وكانت الغدد الادرينالية تكفل له جهازا لاستخدام احتياطي الطاقة ، وفى حالة الانفعال ، كالغضب أو الخوف ، ترسل شحنة من

هل يمكن أن تسبب نظم التغذية الخاصة تعباً مستمراً ؟

أجل . فبعض الأشخاص الذين يتبعون نظاماً خاصاً في الطعام يكتفون بحرق الدهون ببطء ، وكثيرون منهم يستبعدون السكر من طعامهم ويقللون من النشويات الأخرى ، ويخفضون السعرات الحرارية حتى يتراوح بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ سعر في اليوم بدلاً من القدر العادي الذي يتراوح بين ٢٤٠٠ و ٣٠٠٠ سعر ، وتكون النتيجة أن يصبح الجهد الجسماني متعباً إلى حد كبير ، كما يصبح العمل العقلي مؤلماً . والطريقة الوحيدة لتفادي ذلك ، هي أعداد خطة لحفض الوزن بطريقة أكثر بظناً بمساعدة الطبيب

هل يمكن أن تؤدي قلة التمرينات الرياضية إلى تعب ؟

لما كنا نحس بالتعب بعد العمل الشاق أو اللعب ، فإننا نلقي اللوم على الاجتهاد ، ولكن أحد الأبحاث التي تمت أخيراً يشير إلى أن تعرضنا للتعب قد يكون سببه في أغلب الأحيان نقصاً في التمرينات المناسبة . وقد طلب إلى بعض الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين بجامعة هارفارد أن يقوموا بتمرينات رياضية متماثلة تماماً ، ثم أجريت مقارنة بين معدل النبض

لمكافحة المرض ، ومن ثم فإن التعب يعد من الأعراض المشتركة لأغلب الأمراض .

ولكن عندما يكون التعب المستمر هو العرض الوحيد الواضح ، فإن الأطباء يواجهون صعوبة في تقرير ما إذا كانوا يواجهون مرضاً جسمانياً مماثلاً ، أو مرضاً عصبياً ، أو اجتهاداً عاطفياً . . . والأبحاث التي تمت أخيراً تحذرننا من التسرع في اعتبار التعب المستمر مجرد عرض من أعراض المرض العصبي ، إذ قد يغفل الطبيب عن سبب جسماني خطير إذا لم يقوم بفحص طبي دقيق

هل تستطيع الوجبات الصغيرة الكثيرة أن تصد التعب ؟

أجل . فقد أجرى أحد أساتذة الفسيولوجيا بجامعة « ييل » دراسة على العمال الذين يتناولون ثلاث وجبات في اليوم ، فتبين له أن سكر الدم وقوة العضلات يرتفعان إلى ذروتها بعد ساعة من كل وجبة ، ثم يهبطان بسرعة . . . ولكن عندما أخذ العمال يتناولون أربع أو خمس وجبات صغيرة في اليوم ، ظل معدل السكر في الدم وقوة العضلات في مستوى أعلى وأكثر ثباتاً ، كما قل التعب إلى حد كبير

بعد سبع أو ثماني ساعات من النوم ،
ونستيقظ وقد تجددت قوانا •••
ولكن اذا انزلق عنك الغطاء أثناء النوم
فى غرفة باردة ، فان الجسم يضطر
الى مكافحة البرد مما يؤدى الى ابطائه
فى عملية استعادة الطاقة ••• وفى
الغرفة الشديدة الحرارة ، تضطر الرئتان
والقلب الى بذل مجهود أكثر من العادى
لتبديد حرارة الجسم ••• وعندما
تجلب الصدمات العاطفية العميقة
التعب ، فان النوم يفشل غالبا فى أن
يكفل لنا الراحة ، وتظل خيبة الامل
التي تطاردنا خلال النوم ، لتبقى كما
هى •• مجرد خيبة أمل عندما يأتى
الصباح !

هل تمنع القهوة الشعور بالتعب
حقا ؟

ان « الكافيين » ينبه العقل ،
ويخفف تقلصات العضلات ، ويمكن
لشرب القهوة والشاي والكوكاكولا أن
يساعدنا على دفع الاجهاد الى مسافة
أبعد قليلا قبل أن يجعلنا التعب نحس
به ، ولكن هذا يعد مجرد تأجيل للتعب
لا منعا له ، وعندما نحس بالتعب فى
النهاية ، فاننا سنحتاج الى مزيد من
الراحة لاستعادة الاحتياطي الذى
استنفد من أعماقه

عندهم ، فتبين أن قلوب الرياضيين
تدفع مزيدا من الدماء بضربات أقل •
وفى دراسة أخرى أجريت فى جامعة
هارفارد ، تبين أن الذين يمارسون
تمرينات رياضية بصفة منتظمة ،
يحتاجون الى كميات أقل من الاوكسيجين
لاداء نفس الكمية من العمل • وان
التمرينات المناسبة تزيد قدرة رئائنا
وكفاءتها معا •

وأظهرت دراسة أخرى أن تمرينات
اللعاب القوى التي يقوم بها فجأة أفراد
كانوا لا يمارسون الرياضة ، قد تقضى
على كمية تتراوح بين ١٢ و ٣٠ ٪ من
كرات الدم الحمراء ، وهذا يؤدى الى
انقاص قدرة الدم على نقل الاوكسيجين
الى العضلات والمخ ••• وهذا هو
السبب فى أن الرجل الذى يظل جالسا
أمام مكتبه طوال الاسبوع قد يجد
نفسه وقد استولى عليه التعب بضعة
أيام بعد أن يقضى عطلة نهاية الاسبوع
فى لعب التنس أو تشذيب الحشائش
بهمة ونشاط •

لماذا نستيقظ احيانا متعبين ؟

ان أعضاء الجسم التي تنفق طاقاتها
تبطئ فى عملها خلال النوم بمعدل
أكثر من ابطاء العمليات التي تولد
الكميات الاحتياطية من الطاقة ، وتصبح
هذه الكميات عادة فى حالة تشبع

هل الاقراص المنشطة ذات أثر فعال ؟

كثير من الناس يستخدمون حبوب « الامفتامين » أو العقاقير المشابهة لمكافحة التعب وهذه العقاقير تنبه العقل أكثر مما يفعل « الكافيين » ومن ثم فإنها تؤجل الاحساس بالتعب ، ولكن آثارها الضارة أكبر من نفعها ، فقد تصبح مدمنين لها ، وهى تقلل الشهية للأكل ، وإذا زادت جرعاتها أمكن أن تسبب دوارا وصداعا وأرقا ٠٠ بل وموتا فى بعض الاحيان ، ولكنها يجب ألا تؤخذ الا بأمر الطبيب

هل يخفف شرب الخمر الاحساس بالتعب ؟

ان الكحول عقار يخمد العزيمة أكثر منه منها ، وتستطيع الكميات القليلة منه أن تخفف التوتر ، كما يستطيع أن يكبت الشعور بالتعب مؤقتا ٠

أما مدمنو الخمر ، فإنهم يصبحون أكثر قابلية للتعب من غيرهم ، ولما كانوا يحصلون على الجانب الأكبر من السعر الحرارى عن طريق الكحول ،

فإنهم يحتاجون الى بقية العناصر الغذائية الاخرى ، وكمية السكر منخفضة عادة فى دمائهم ، كما أن أعصابهم فى حاجة الى الفيتامينات ، وهم يشعرون بالآلام فى عضلاتهم ، وانقباض فى حالتهم النفسية ٠٠٠ هل يساعد التدخين على تخفيف التعب ؟

ان النيكوتين الموجود فى دخان التبغ يزيد معدل النبض ، ويزيد من سرعة تدفق الدم ، مما يؤدى أول الامر الى زيادة امداد المخ بالدم ويجلب له المزيد من السكر ومن ثم يخف الشعور بالتعب ٠ ولكن الدخان يحتوى أيضا على أول اكسيد الكربون الذى يقضى على الاوكسجين فى كرات الدم الحمراء ٠ قد تكون العقاقير وغيرها من الاشياء التى تترجى الاحساس بالتعب نافعة ، ولكنها لا تكون كذلك الا اذا استخدمت بحكمة ، لكى نجتاز بها فترة قصيرة الامد من الطوارئ ، ولكنها لا يمكن أن تحل محل الراحة والنوم ٠٠٠ وهما الوسيلتان اللتان تستخدمهما الطبيعة لعلاج التعب ٠

ملخصة عن مجلة (صحة اليوم) بقلم البرت ميزل

حرية ٠٠ !

قالت الزوجة لزوجها :

— اننى أريد طبعاً أن تكون لك آراؤك الخاصة ، ولكنى لا أريد فقط ان اسمعها ٠٠ !

٦٦ كلمات شابة

انهم لم يقرروا بعد الاسم الذى يطلقونه على الذين يتطوعون لاطلاقهم الى القمر .. ولكن من المحتمل جدا انهم سوف يسمونهم « مجانين » ..!

ان مشكلة بعض الرجال الذين صنعوا انفسهم . انهم يصرون دائما على اعطاء كل انسان الوصفة التى اتبعوها ..!

لا تخش القيام بخطوة واحدة كبرى اذا كانت ضرورية .. انك لا تستطيع ان تعبر خندقا فى قفزين صغيرين ..!

ان مشكلة الغالبية منا . اننا نفضل ان يدمرنا المديح على ان ينقذنا النقد! ليس اسهل من اتفاق الاموال العامة ، فهى تبدو انها غير مملوكة لاحد ، وهناك اغراء جارف لان يهديها البعض للآخر!

لماذا يريد اغلب الناس اختلال مقدمة الاوتوبيس .. ومؤخرة الكنيسة .. ووسط الطريق ..؟!

ان القلق لا يسلب الفد قط احزانه .. ولكنه يسلب اليوم قوته ..!

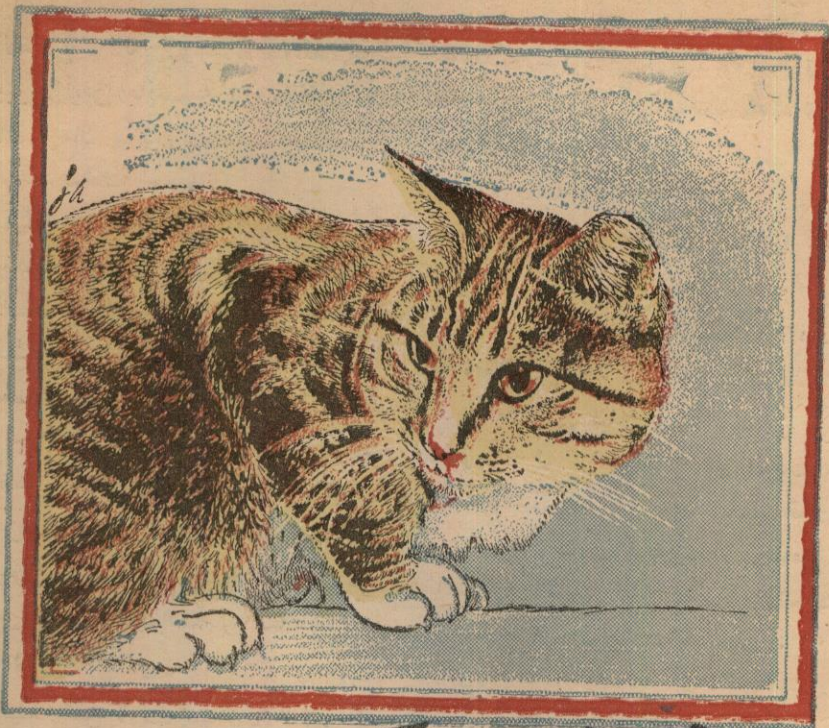
الرجل الناجح ، هو الذى يظل يبحث عن عمل .. بعد ان يجد وظيفة ..!

ما اشبه الزوج المبيل الخاطر بعازف الكمان البائس ، الذى يطلب كمانا آخر على انه سسوف يخرج اللحن الذى لا يعرف كيف يعزفه ..!

ما اشبه الزواج الناجح بادارة المزرعة .. اذ عليك ان تبدأ كل شئ من جديد كل صباح .

من فوائد الفوضى ان الانسان يقوم دائما باكتشافات مثيرة ..!

الربيع هو موسم الحيرة للصغير الذى يؤدى اعمالا اضافية ليكسب نقودا يشتاع بها هدية لفتاته .. ثم يدرك انه جمع مبلغا يكفى تماما لشراء كرة القدم التى كان يريدتها ..!



مخلوق ذو كبرياء !

 اتقننا معه على ان يفعل
 عموما يشاء وان نفعل نحن
 ما يريد هو ان نفعله •

فى ذلك الحين أكثر من هريرة صغيرة
 لا يزيد حجمها على حجم كرة التنس!
 ووقف كلنا (جوى) يعارض أطماعه
 ولا بد انه كان يبدو بالنسبة له كبيرا
 كقاطرة السكك الحديدية ، كما كان
 هناك اثنان آخران يقاومان هذه

يوم
 قام طفلنا الصغير بتهريب
 أول قط الى المنزل، أحسست
 - أنا وزوجتى - وكلانا من المتعصبين
 للكلاب - بارتياح عميق • وبدأ القط
 « ماك » يمارس الحركات الشريرة التى
 اشتهرت بها فصيلته ذات السمعة
 الشيطانية ، حتى أذهلنا وأشاع فينا
 نوعا من الخوف والهيبة • كان «ماك»
 يحب غرفة جلوسنا أكثر من الحارة
 الخلفية التى جاء منها ، فقرر أن
 يستولى عليها لنفسه ، مع انه لم يكن

موافقته هو شخصيا وفي أوقات أخرى ، كان يسحب نفسه وكأنه أمبراطور لوث أصابع الفسلاحين القدرة ثيابه الملكية !

وقلت مهـددا اياه : حسنا . . . سوف نرى من هو السيد هنا . . .

وقد رأينا من السيد فعلا . . . فاذا به « ماك » ! لقد اكتشفت ذلك عندما خرج ماك في ليلة باردة ليتمشى في الخارج ، ثم أراد العودة الى البيت ، وعندما سمعته يوء عند الباب قلت في نفسي : سوف نجعلك الآن تحس بالمذلة . . . سنتركك فقط تذوق البرد في الخارج الى أن يزداد تقديرنا لك . . . ولو حدث ذلك مع أى كلب جيد ، لقضى ليلته يئن ويتوسل أمام الباب ولكن ماك انصرف بكل بساطة ، مفضلا أن ينام في حظيرة السيارات على أن يذل نفسه !

ومنذ ذلك الحين ، توصلنا الى اتفاق من جانب واحد مع ماك . . . ان يفعل هو ما يشاء ، وان نفعل نحن ما يريد منا أن نفعله . . . وهذا هو نفس الترتيب الذي توصل اليه الناس مع القطط منذ ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، عندما استأنس المصريون بعض القطط البرية الصغيرة لأول مرة . . . وقد أظهر لنا (ماك) ان القط لا يفعل

الاطماع - أنا وزوجتي - وكلانا أشبه ببرج ايفل بالنسبة له . . . ولكن نظرا لان « ماك » كان قطا . . . فقد عرف كيف يعاملنا جميعا !

لقد استطاع في خلال ساعتين أن يخلب لبنا بما كان يبدو أشبه بلعب القطط الصغيرة ، وقد زعم أنه اعتقد خطأ أن الكلب (جو) هو أمه ، ومست هذه الحدة شغاف قلب (جو) المسكين ، حتى انه سمح للقط الصغير أن ينام بين ذراعيه ويزحف على وجهه ، وعندما أدرك « جو » انه انما كان يساعد « بروتوس » آخر ، كانت الفرصة قد ضاعت .

وفي خلال سنة واحدة ، نما « ماك » وأصبح من أرشق واقوى الحيوانات القتالة التي يتخيلها المرء . . . كان يسير في اختيال وغطرسية وكأنه فارس مغامر ، وكان ثوبه الطبيعي يتفق تماما مع شخصيته المتحدقة ، وكأنه يرتدى صديرية وقفازات ناصعة البياض ، وعباءة رمادية مشوبة بالسواد ، ذات خطوط حلزونية ، وكأنها الحرير القديم الذي كان معروفا في بغداد .

وما لبث أن أضاف الى عظمتها الجديدة ازدرأ لاسياده من البشر ، فأصبح يرفض ان يدلله أحد الا بعد

الاستعراض والسيرك مثلا ، تؤدى
أدوارها ببراعة مقابل أجور مرتفعة
من اللحوم والأسماك .

وكان على فى النهاية أن أواجه
الحقيقة . . ان أية مقارنة جدية بين
كلبنا وقط من الشارع ، تظهر أن
« جو » هو أغبى الحيوانات ، وكذلك
الحال بالنسبة لآى كلب آخر ، كما
ان (ماك) يستحم ويحرص على ان
يكون نظيفا طاهرا . . ويقول الخبراء
انه يفعل ذلك حتى لا تشم الفئران
رائحته . . أما (جو) فلو لم نقم
نحن بهذه الخدمات له لكان من
المستحيل العيش معه . . و « ماك »
يحفر بنفسه حفرا ندفن فضلاته ،
كما يدفن فى اشمزاز أى شىء كرية ،
بما فى ذلك الطعام الذى لا يحبه ، أما
(جو) فليس لديه شىء من هذا
الاحساس الرقيق .

ويعانى الكلب أيضا عيبا رهيبا
لا تعرفه القطط . . وهو الضمير . .
فاجئ جو مثلا ، وهو يختلس سنة
من النوم فوق فراشه ، أو يسرق
بعض الطعام من فوق المائدة ، وستجده
يخض ذيله شاعرا بذنبه ، متوقعا اللوم
والتوبيخ ، وبعد الليالى القليلة التى
يجرؤ فيها على التسلل من البيت
ليمرح ويطلق لنزواته الطبيعية

قط شيئا لا يرضيه ، فهو ليس كالكلب
« افضل صديق للانسان » أو أى
شىء من هذا القبيل ، بل هو أفضل
صديق لنفسه .

ولقد جاء هذا المسلك الانانى
صدمة بالنسبة لى ، بعد أن اعتدت
الولاء الدليل من الكلاب ، وحاولت
أن أبحث عن نقطة ضعف فى (ماك)
أو ثغرة أستعين بها على الاقلال من
أنانيته الوحشية . . ألا تقوم الكلاب
بحيل أكثر ؟ أليست أكثر ذكاء من
القطط كما يقولون دائما ؟ ان كارل
فان فيختن حطم هذه الفكرة فى كتابه
« النمر فى المنزل » عندما قال : « ان
أغلب الاساتذة يحكمون على ذكاء
الحيوان بقابليته للتدريب ، وبقدرته
النسبية على أن يصبح عبدا خاضعا
للانسان ، ولكن القط أذكى كثيرا من
أن يغريه هذا الاستغلال أو التمثيل ،
فهو يجبر صديقه الانسان على أن
يقبله وفقا لشروطه الخاصة »

اذن فلم يكن « ماك » عاجزا عن
القيام بحيل كالكلب ، بل هو بكل
بساطة لا يريد أن يفعل ذلك ، على
الاقل مقابل أجر تافه كالربت على
الرأس . . دع قطا يواجه مشكلات
ذات أهمية بالنسبة للقطط ، وسوف
يظهر ذكاء كافيا لمعالجتها . . ان قطط

هذا الحد . . . فالحظ يستطيع أن يلقى
بنفسه من ارتفاعات كفيفة بأن تحطم
أي رجل ، فيهبط على قدميه في خفة
. . . وفي استطاعة القط أن تسمع
أصوات تبلغ قوتها ٣٠ ألف ذبذبة ، وهو
مدى أبعد كثيرا مما تستطيعه الأذن
البشرية ، وهي قادرة على أن ترى
في أقل الامكنة أضائة ، كما يمكنها
أن تتحسس طريقها وسط الظلام
الحالك بواسطة شواربها الحساسة
التي تشبه هوائى الراديو !

ولكن ما الذى خرجت به من تحولى
الى حب القط ؟ لقد كسبت متعة
ملاطفة أحد نبلاء الطبيعة ، ومراقبة
فنان حقيقى أثناء العمل . . . لقد جلب
(ماك) الى منزلنا الذى يقع فى
الضواحي والى حديقتنا الخلفية مسحة
من جمال الغابة وبهائها . . . ان مجرد
رؤيته وهو راقد أو وهو ينهض ،
أشبه برؤية راقصة باليه لا تستطيع
أكثر الراقصات مهارة أن تحاكيها .
ان (ماك) بعينيه اللتين تشبهان
عينى البومة ، ومخالبه الحساسة ،
يفحص دائما كل شئ ، فهو يتمتع
بفضول علمى ، وطمأ الى المعرفة
لا تجده الا فى أطفال المدارس الروس
كما يقولون لنا !

وهو ممثل من الطراز الاول ، فنحن

العنان ، يعود الى البيت فى ذلة
ومسكنة ، وقد بدأ عليه الخجل ،
وكانه رئيس أحد النوادى وقد
ضبط متلبسا فى حانة خمر !

أما (ماك) فعلى العكس ، مرح
لا يحزنه أى احساس بالذنب . . . انه
يروح ويحيى متى وكيفما شاء . . . وهو
يرى ان المقابلات الغرامية التى لا حصر
لها ، والمعارك التى يخوضها على
الاسوار الخلفية هى حقه الطبيعى . .
وعندما يعود فى النهاية الى البيت ،
ينظر الينا باحتقار شرير تخالطه
السعادة ، وكأنما يسألنا : « كيف
أمضيتم أنتم أيها الاغبياء الحمقى
مساءكم ؟ »

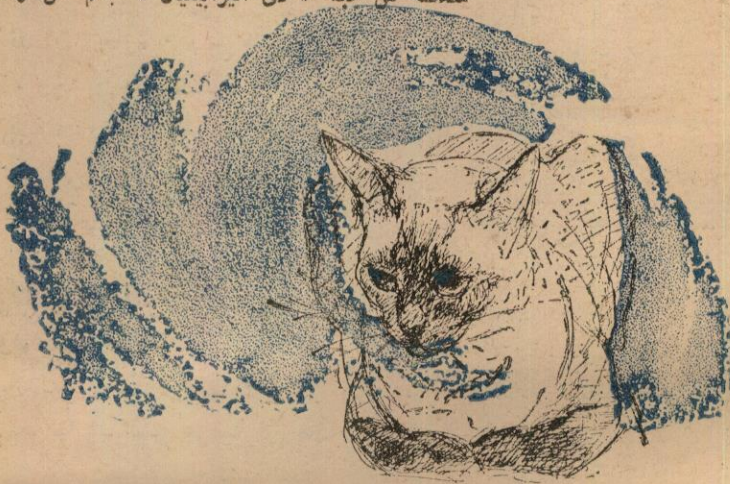
ولما كان القط من النبلاء ، فانه
يحتقر العمل . . . انه يستخدم دائما
كصائد للفئران حقا ، وعندما اجتاحت
الضاعون سنان فرانسييسكو خلال
موجة الاندفاع للبحث عن الذهب ،
بيعت شحنة من القط بسعر ٢٠
دولارا للواحدة ، ولكن الصيد ليس
عملا للقط ، بل هى تقوم به على
سبيل الرياضة فقط ، وان كان
لا يزال فى استطاعة أى قط أن يذهب
الى الغابة ويصيد طعامه اذا دعت
الحاجة !

ولكن مواهب القط لا تقف عند

لا نمل قط من دخوله في الصباح .
 ان البعض يفتح الباب الحلفى قليلا ،
 وعندئذ تراه داخلا في ثوبه الحريري
 كالنمر الارقط ، وقد رفع ذيله عاليا
 كالراية المرفوعة ، وبدت شسواربه
 وكأنها تبتسم . . وهذا يعنى انه على
 استعداد لتناول افطاره وبقية الاشياء
 الاخرى الطيبة التي تقدم له في النهار
 ثم يستلقي مسترخيا فوق موقد أو
 أريكة وكأنه ليس هناك شيء يعكر
 صفوه قط . . وعندما تنسدل جفونه
 المسائلة على عيونه أخيرا ، يكون قد
 سرى فينا احساس بالهدوء والسعادة
 هذه المشاهد لا يقدمها « ماك »
 الا عندما يشاء . . أما في الاوقات
 الاخرى فانه ينطلق الى الخارج ليتابع

انه يذهب بنفسه ليرى أشياء
 لا نراها ، ويسمع أشياء لانسمعها ،
 ويحس بأشياء لا نحسها نحن . .
 يذهب ليعيش حياته ، وكل ثانية
 نفيسه منها ، بذلك السرور المثير ،
 والرشاقة والجلال الذي لا يمكن أن
 تكون الا لقط !

ملخصه عن مجلة « ذي اليزابيثيان » . بقلم الن راتكين



جعلنا من القراءة متعة!

« أفضل طريقة للتأكد من استمتاع الاطفال
بالقراءة هي أن نشاركهم فيها ... »

« حسنا .. أعتقد أننا قد نجحنا .. »
وكانت تشير بذلك الى برنامج القراءات
غير الرسمية ، الذى ظل ساريا فى
أسرتنا طوال عشر سنوات . ولم يكن
هذا البرنامج فى مبدأ الامر أكثر من
تصميم أبوى بالأ يفوت أطفالنا المتعة
التي مارسناها طوال حياتنا وهي :
القراءة من أجل الاستمتاع . وقررنا
عندئذ أنه على الرغم من التليفزيون
والسينما والرياضة المنظمة والتعجيل
بأداء الواجبات المدرسية ، أن يجعلنا
ولداى القراءة جزءا من حياتهما حتى
لا يقول أحدهما قط : « ليس لدى
الوقت الكافى للقراءة » .

ومعظم الآباء يقرأون لأطفالهم فى
السنوات التي تسبق التحاقهم بالمدارس
ثم يتوقفون عندما يتعلم الصغار القراءة
بأنفسهم . أما نحن فقد قررنا أن
نستمر فى القراءة لأطفالنا ، وأن
نشجعهم على اظهار الموهبة الجديدة التي

كانت
أجازة العام الماضى حافلة
بالمشاغل بالنسبة
لابنائى . فقد أنفق « جاي » الذى
يبلغ عمره ١٥ عاما كل
مادخره للاشتراك فى رحلة
للانزلاق على الجليد استغرقت أسبوعين
أما ابنى الآخر « كورد » وهو فى
السابعة عشرة فقد حصل على عمل فى
متجر أثناء الاجازة . وعلى الرغم من
ذلك فقد وجد « جاي » الوقت الكافى
ليقرأ نصف رواية « الحرب والسلام »
لتولستوى فى فراشه بغرف النوم
الملحقة بمعسكر الانزلاق . وأتم « كورد »
قراءة « الجنة المفقودة » للتون فى المترو
وهو فى طريق ذهابه الى العمل وعودته
منه . ولم يكن أحد الكتابين بين الكتب
المدرسية التي يجب قراءتها .
وبينما كنا نتناقش عرضا فى هذا
الامر على مائدة العشاء ذات ليلة ،
نظرت الى زوجتى « بتزى » وقالت :

طفل بالقراءة • وقد تغلبت أنا وزوجتي « بتزى » على هذه العقبة بأن تعمدا مزج القراءة بالتجارب الحقيقية فى الحياة • فعندما كنا نقرأ عن القطارات كنت أصطحب ولدى الى مخازن السكك الحديدية المجاورة • وقرأنا مرة كتابا للأطفال عن الآثار القديمة فقادنا ذلك الى استكشاف حفرة مهجورة عثرنا فيها على شظايا من الحجر تشبه رؤوس السهام • وأوحى البنا كتاب عن الطيور ممارسة هواية مراقبة الطيور ونقلتنا كتب أخرى الى المطار وحديقة الحيوان والمتاحف • وكنا نجعل ولدينا يشاهدان كيف تثمر القراءة نتائج عملية كلما أمكننا ذلك ، فكنت ألعب معهما الكرة ولكنى كنت أحضر لهما فى نفس الوقت كتابا عن الرياضة تسترعى انتباههما • وقد حسنت هذه الكتب لعبهما أكثر من نصائحى وتمرينى لهما •

وأهم من النتائج العملية للقراءة ، قوة الإدراك وبعد النظر والاحساس بالحياة التى اكتسبها ولداى من مؤلفين أمثال « مارك توين » و « سين أو كينى » ولم يقرأ كورد وجاى هذه الكتب مصادفة ليعثرا على الأشياء التى تؤثر فى حياتهما أكثر من غيرها ، ولكن درايتهما ومعرفتهما بالكتب نمت أثناء

عشروا عليها بأن يقرأوا لنا • كانت زوجتى « بتزى » تقول أحيانا لكورد وجاى : « اننى لا أستطيع الانتهاء من قراءة قصة « السلحفاة والارنب » ، وأحب أن أعرف كيف تنتهى القصة • فهل تقرأن لى الفصل الاخير منها فى الوقت الذى أغسل فيه الأطباق » •

وكان كورد وجاى يلييان طلبها بسرور بالغ •

لقد حاولنا بكل وسيلة أمكننا ابتكارها أن نجعل من القراءة متعة لولدينا • ويعرف كل أب أو أم مشقة اقناع الطفل بأن ينام • وذات يوم ساعدت ابنى كورد على وضع منضدة صغيرة بجوار سريريه وعليها مصباح ومجموعة من كتبه المفضلة كإغراء قوى له على القراءة • وعندما اندس فى فراشه ، سمحنا له بأن يقرأ لمدة ١٥ دقيقة قبل أن يطفىء النور • وبعد ذلك أنشأ جاى لنفسه رفا للكتب أيضا بجوار سريريه • والآن تملأ كتب كل منهما مكتبة ترتفع الى منتصف حائط غرفة النوم • وأصبحت عادة القراءة فى السرير وفى لحظات الفراغ الأخرى راسخة فى كل منهما •

ان الموقف الذى يتخذه بعض الآباء الذين يعتقدون أن القراءة من اختصاص المدرسة قد يدمر الى الأبد استمتاع أى

فوق مستوى ذكائهما ، فانهما كانا شغوفين بقراءة « رحلة السفينة بيجل » لداروين ، ومقالات ايمرسون في « الاعتماد على النفس » و « الصداقة » وفي احدى المرات وبعد أن انتهيت من قراءة الصفحات الاولى من كتاب في « صميم الظلام » لجوزيف كونراد سألت ولدى عما اذا كان قد فهماشيئا منها فأجاب كورد : « كلا .. ولكن لا تتوقف » . والاطفال قادرون على استيعاب كمية كبيرة من الثقافة وان كانوا لا يستطيعون أن يعبروا لك عما استوعبوه بالكلام . والكتب مثل الاشخاص ليست أقل إثارة للعجاب ، لانها لا تكشف عن نفسها تماما من أول قراءة . وعندما صادفت هذه الاسماء ولدينا بعد ذلك في المدرسة . كانا أقل هيبة لها وأمكنهما أن يقولوا : اننا نعرف هذا المؤلف أو ذاك .

كنت في بعض الاحيان أعطي الكتاب لاحد الولدين ، وأطلب منه أن يقرأ بنفسه في فترة الدقائق العشر اذا كانت القطعة سهلة . والمعروف أن الشعر بوجه خاص يجب أن يقرأ بصوت عالٍ . ولقد تغلب ولدانا على كراهية الاطفال للشعر بقراءة القصائد السهلة الممتعة .

وحدث مرة أنني اشتريت أربع

فترة الانتقال ، في الوقت الذي يظل فيه كثير من الصغار منهمكين على الدوام في قراءة كتب الاطفال التي بدأت تتسم بالتفاهة ، منصرفين عن أدب الكبار الذي يعد صعبا جدا بالنسبة لهم . ولتسهيل هذه المرحلة على أطفالنا ، اتفقنا أنا وزوجتي « بتزى » على أن نقرأ ساعة بعد تناول العشاء .

وقد قاوم الغلامان هذه العادة بشدة في البداية .. فبعد العشاء كانا يشغلان دائما بشيء ما كالتليفزيون أو الواجبات المنزلية ، أو زيارة صديق لهما . وفي هذه الحالة كنت أقول لهما كحل وسط : « حسنا .. سوف نقرأ لمدة ١٠ دقائق فقط . ولم يحدث أن قرأنا أقل من عشرين دقيقة الا نادرا وفي أغلب الاحيان كانت القراءة تمتد ساعة أو أكثر ، عندما كان الولدان يفتتنان بالمؤلفات الرائعة ككتاب « جزيرة الكنز » لستيفنسون » و « روبنسون كروزو » لدانييل ديفو .

وكنا اذا قرأنا في كتاب لا يجتذب اهتمام كورد وجاى نتركه سريعا . وكانت فترة « القراءة لمدة عشر دقائق » كما كنا نسميها ، مجرد التسلية . وعلى الرغم من أن ولدينا كانا واثقين من أن بعض المؤلفين مثل « تشارلز داروين » و « رالف والدو ايمرسون » قديكونان

معركة الكلمة المطبوعة فى منزلنا . ولما وصل كل من جاى وكورد الى السنة السادسة بالمدرسة الابتدائية طلب المدرس من كل منهما أن يحتفظ بقائمة تضم أسماء الكتب التى قرأها ، وهو تقليد ظلا يتبعانه باستمرار ، وفى بعض الاحيان نحضر هذه القائمة ونبحثها معا ، ومما يدعو الى العجب أن أسماء الكتب كشفت عن الطريقة التى عثر بوساطتها كل منهما على شئ يدعو الى الاهتمام به فى حياته .

وقد ظل كورد يقرأ فترة طويلة كتباً عن الغوصات والسفن الحربية والطائرات . وكنا نسأل أنفسنا : متى يهتم كورد بشئ آخر غير الحرب؟ وفى السنتين الاولى والثانية بالمدرسة الثانوية ، بدأ يحضر معه الى المنزل كتباً من المكتبة مثل « أسباب الحروب العالمية » لسيدنى فاى و « الحرب العالمية الثانية » لوينستون تشرشل . ودفعه اهتمامه الى قراءة كتب التاريخ الذى أصبح يدرسه الآن بتخصص فى الجامعة .

أما جاى فقد أظهر اهتماما بدراسة العلوم والرياضيات . وبدأ الامر باهتمامه بالقصص البوليسية ، وتواريخ حياة العلماء ، وكتب علم الفلك وأعمال الاستكشاف الخالدة . وقد

نسخ رخيصة من رواية « حلم ليلة صيف » لشكسبير حتى يقرأ كل منا أحد أدوار شخصيات الرواية . وفعلنا نفس الشئ مع رواية « جان دارك » لبرناردشو ، وكانت بتزى رائعة فى دور جان دارك . . . وذات يوم تركت مجموعة من كتب المكتبة على مائدة غرفة الجلوس ، فلم يستطع كورد وجاى أن يقاوما حب استطلاعهما فأخذا يقلبان فى الكتب . وواتنى فكرة نتيجة لذلك ، فأخذت فى كل أسبوع أحضر عددا كبيرا من الكتب من المكتبة المجاورة وأضعها على المائدة بكل بساطة وكان بعض الكتب لا يلقى أكثر من نظرة سريعة من الولدين . ولكن من حين لآخر كان أحدهما يثير اهتمامهما . وكنت أدس وسط الكتب كتابا أو اثنين من الكتب المصورة مثل كتب القصص المصورة ، أو الالبومات ، أو مجموعات الصور ، لاغرائهما بالتنقيب فى المجموعة .

واعتدت أيضا أن أحتفظ بعدد قليل من الكتب والمجلات بالقرب من جهاز التليفزيون الذى يعد المنافس الرئيسى لبرنامج القراءة . وعندما رأيت ابنى جاى ذات مساء يميل ناحية الجهاز . ويستخدم ضوء شاشة التليفزيون ليقرا رواية جادة ، أدركت أننا كسبنا

يلتهم الصغار أنواعا معينة من الكتب كالطعام ، وفي النهاية يختارون ماهو أفضل بالنسبة لهم . ويقول صمويل جونسون : يجب أن يقرأ الانسان مايقوده اليه الهامه . أما الاصرار الشديد على كتب معينة باعتبارها أصلح الكتب للاطفال فقد يؤدي الى ازدياد مقاومة الطفل للكتب مثلما يفعل الاطفال اذا أجبرتهم على أكل السبانخ ..

واني لاذكر الوقت الذي كنت أنظر فيه بفزع الى كورد وجاي ، عندما كانا يقرآن كتباً تتعلق بموضوعات كالجريرة والجنس والانحراف الجنسي ، ولكن زوجتي بتزى كانت من الحكمة بحيث قالت باصرار :

« ان الاطفال يقبلون دائما ماهم على استعداد لاستيعابه .. أما الباقي فيطرحونه جانبا »

وعندما يقرأ الطفل كثيرا تصادفه مشكلات انسانية بطريقة تمكنه من ادراكها دون أن يقع فيها ، مما يتيح له فرصة أفضل لتلافي المشكلات من هؤلاء الذين يعتمدون على التجربة المباشرة . وهذه الحقيقة يعرب عنها المتعة ..

لقد أصبح تيسير القراءة الآن هو الباب المفتوح لحصول أطفالنا على أفضل الاشياء التي يبتغونها من الحياة ، ولكن الاطفال لا ينهمكون في القراءة لمجرد جنى فوائدها فيما بعد ، بل انهم يعتادونها كلما زاد استمتاعهم بها ..

وأفضل طريقة للتأكد من استمتاع الاطفال بالقراءة أن نشاركهم في هذه المتعة ..

بليم : جون تورد ليجمان

فوائد .. !

وصف احد الاطفال « حصالات الادخار » فقال :
- انها تعلم الاطفال كيف يكونون بخلاء .. وتعلم الآباء كيف يكونون لصوص بنوك .. !



استمع إلى روبرت فروست

فاز روبرت فروست أربع مرات بجائزة بوليتزر ، ولا يزال وهو في السادسة والثمانين يمارس قرض الشعر ، وقد وصف أحد النقاد قصائده بقوله : انها من وضع رجل لم يتوقف قط ليستجلى حقيقة نفسه أو حقيقة الدنيا .

وقد اقتبست الآراء التالية من أحاديثه ومحاضراته ، وقصائده :

- * الشجاعة هي الفضيلة الانسانية الوحيدة التي يعول عليها أكثر من غيرها .
- * الشجاعة للعمل على أساس معرفة محدودة وأدلة غير كافية ، وهما كل ما يملكه أى واحد منا ، ولذلك فيجب أن تكون لدينا الشجاعة للسير قدما ، والتصرف على أساس دوافع غريزية ، فهذا أفضل ما يمكننا عمله
- * المغامرون ، هم الأشخاص الذين أريد أن أسمع عنهم كثيرا .
- * اننى أناقش أى شئ ، فافنى أحب أن أبحث كل الاحتمالات التى تتناول كل الموضوعات .

* على الناس أن يفكروا ، وليس التفكير هو أن توافق أو تعارض ،
فذلك هو التصويت .

* التعليم هو تقليب الامور فى الذهن .
 * وقال عن الولايات المتحدة وشبابها : اننا كلاب الثرى الذى
 يتمنى لو عرف كيف يمنح أبناء الصعاب التى جعلته غنيا
 * اننى أقر أننى لم أتحمس قط حقا ، سواء للمصلح أو لمن تناوله
 الاصلاح .

* هناك عمل الخير .. وهذا هو علم الاجتماع ، وهناك أيضا اتقان
 العمل .. وهذا هو الفن . واتقان العمل هو المهم ، وقد قالت حفيدها
 الصغيرة : « أعتقد أننى أفضل أن أتعلم عمل الخير » وقد تركتها تفعله
 * أما عن قوافى الشعر وأوزانه ، فأننى أفضل أن أنظم الشعر الحر ،
 كمن يلعب التنس والشبكة منخفضة الى أسفل .

* ان أعظم مافى الحياة العائلية ، أن تفهم الايماءة ، عندما تكون الايماءة
 مقصودة ، وألا تهتم بالايماءة حينمالاتكون مقصودة .
 * اذا رحنا نحصى أخطاء الناس واحدا واحدا مهما ضوئت ، فلن يطول
 بنا الامر حتى نجد أنه لم يبق هناك من نعيش معه ، فلكى تكون شخصا
 اجتماعيا ، يجب أن تكون غفورا .

* ان الشعراء أمثال شيكسبير يعرفون عن الطب النفسى أكثر مما
 يعرفه أى رجل من الذين يتقاضون ٢٥ دولارا فى الساعة .
 * لن أخشى الفضاء الخالى بين النجوم أو فوق النجوم ، حيث لا توجد
 حياة بشرية ، فعندى ما يخيفنى فى أماكن المهجورة .

* يقول الناس دائما : انه ليس من المستحسن أن تحفظ شيئا عن ظهر
 قلب ، ولكنك ان لم تحفظ الاشياء عن ظهر قلب ، فماذا يبقى لك لكى تفكر
 فيه ، حينما يصيبك الارق فتبقى مستيقظا لاتستطيع النوم أثناء الليل؟
 أليس من الافضل أن تحتفظ فى رأسك بالاشياء الجميلة التى قيلت بطريقة
 لطيفة .

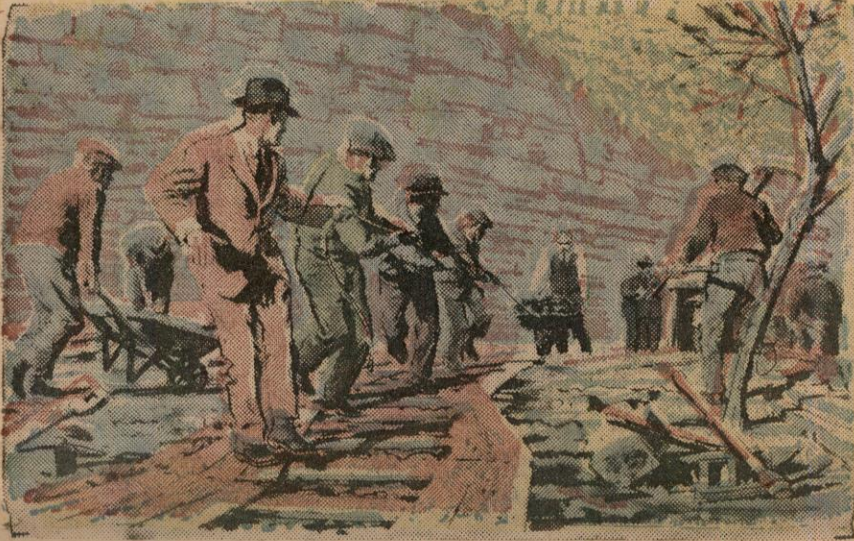
* الحب رغبة لا تقاوم ، بحيث ترغب فيه دون مقاومة .
 * لا يمكن أن يكون هناك كثير تخافه فى بلد فيه الكثير من أصحاب
 الوجوه الامينة .

قبره في كهف !

« كان العالم كله يتابع انباء الجهود
التي يبذلها مئات من المتطوعين لانقاذ
حياة رجل واحد ... رجل فاده
جمال الطبيعة الى مصيره المحتوم ! »

جورنال « التي تصدر في لويز فيل »
نحيل الجسم أحمر الشعر ، وقد
أوفدتني الصحيفة للتحقيق في
الانباء القائلة أن رجلا يدعى فاويد
كولنز سقط في كهف تحت الارض .
ووسط حفيف عيدان الاذرة وهي
تهتز تحت الريح الباردة ، وصلت

الارض تكسوها قطع من **كانت**
الجليد وأنا أتعث في مسيرى
في فجر كئيب خلال حقل ذرة يقع
على بعد ١١ كيلو مترا من كهف
« ماموث » ذي الشهرة العالمية . .
حدث ذلك يوم ٢ فبراير ١٩٢٥ وكننت
يومئذ مخبرا ناشئا بصحيفة « كوريير



حفرة رمليّة في مزرعة « استمن »
ليرى ان كانت هي الاخرى قد تؤدى
الى كهف .

ولما لم يظهر كولنز فى الصباح
التالى زحف جويل استمس الذى يبلغ
السابعة عشرة من عمره الى فوهة
الكهف وصاح ، فرد عليه كولنز من
عمق بعيد قائلا انه سقط فى شرك
هناك منذ العاشرة من صباح اليوم
السابق ولا يستطيع الخروج ، فاسرع
الشاب عائدا الى المزرعة لاجساد
نجدة .

وكان أول من هبط بعد فلويد
هو شقيقه « هومر » الذى ظل يزحف
على بطنه الى أسفل من خلال الممسح
المظلم الرطب الضيق ، ووجد هومر
أن قدم فلويد اليسرى قد حشرت فى
شق ضيق ، كما سقطت صخرة على
ساقه ، وأصبح جسمه يملأ النفق
الضيق كالسدادة فى عنق الزجاج ،
وعلى الرغم من ذلك ، فقد قال لشقيقه
هومر ان وراءه أجمل كهف رآه فى
حياته .

وظل هومر يواصل النزول الى
الكهف والخروج منه يومين وليلتين ،
وهو يجلب الطعام وأكياسا من الخيش
لاخيه لحمايته من الرطوبة . وأخذت
أوجه كثيرا من الاسئلة الى هومر ،

الى أخذود عميق ، وهناك وجدت
مدخل كهف رملى يختفى تحت حافة
صخرة بارزة ، وكان هناك مجرى ماء
صغير تتسرب مياهه اليه ، وعلى مقربة
من الكهف رأيت بعض الرجال وقد
تجمعوا حول نار مشتعلة ، وكان
أحدهم ويدعى « هومر كولنز » يرتعد
من البرد وقد لطخت القاذورات
وجبه وجسمه ، اذ كان قد خرج
لتوه زاحفا من الحفرة بعد أن بذل
مجهودا آخر لانقاذ أخيه .

وتطلع الرجال الى هومر فى نظرات
متسائلة ، ولكنه هز رأسه قائلا :
انه محشور فى الكهف فى احكام
شديد .

وسرد هومر على مسامعى كيف
وقع شقيقه فلويد الذى يبلغ الخامسة
والثلاثين فى هذه المحنة ، فقال ان
شقيقه كان مغرما دائما بالبحث عن
الكهوف ، فهي متعته الوحيدة ، وقد
حدث قبل ذلك ببضع سنوات أن
اكتشف الكهف المعروف باسم
« الكهف البلورى » مصادفة أثناء
مطاردته لبعض الحيوانات ، ومالئت
هذا الكهف أن أصبح مكانا يجتنب
السائحون ويدرب ربحا طيبا . وفى
يوم ٣٠ يناير - أى قبل ذهابى
بثلاثة أيام - ذهب فلويد لاستكشاف

قطرات على وجهه طوال الوقت فيعذبه عذابا أليما ، وحاولت أن أزحف من فوقه ، ولكنه غمغم قائلا :

- انها تؤلمنى .. تؤلمنى بفضاعة ؟
وعندما أدركت أنني لن أستطيع أن أفعل شيئا فى تلك اللحظة ، أخذت أردد على مسامعه بعض كلمات مشجعة ، ثم عدت الى السطح بزحف بطيء شاق .. وما ان أصبحت خارج الكهف ، حتى أحسست أنني لاأريد العودة اليه قط .. لقد ملأنى الظلام والرطوبة ومنظر فلويد البائس رعبا ، ولكنى ماكنت أحصل على الدفء والطعام ، حتى عادت الشفقة تملأ قلبى على الرجل المسكين ، وعندما أقبل الليل، وافقت على أن أقوم بمحاولة أخرى .. وفى هذه المرة، هبط معى هومر كولنز ، ورجل من رجال الاطفاء يدعى «روبرت بيردون» ، وحملنا معا طعاما وجبلا على أمل أن نجذب به فلويد الى عالم الحرية .

ولم تكن المسافة بين السطح والمكان الذى يوجد فيه فلويد تزيد على ١٨ مترا فى خط مستقيم ، ولكن الانحناءات والدورات الكثيرة فى الممر جعلت هذه المسافة أطول كثيرا ، وبدأت الرحلة الثانية على ضوء

حتى اقترح على أن أزحف الى أسفل لارى الموقف بنفسى .

كانت فوهة الحفرة تؤدى الى ممر وعمر شديد الانحدار ، فزحفت على طول الممر ، وسرعان ماوجدت نفسى وسط ظلام حالك ، فأخذت أنتقل ببط شديد خلال الوحل ، وخيل الى أنني قضيت وقتا طويلا فى هذه العملية ، ولما كنت ضئيل الجسم ، فقد كنت مضطرا الى التنفس بصعوبة لكى اعتصر جسمى من خلال أضيق الامكنة .. . وعندما أحسست بالوحدة الرهيبة ، صحت قائلا :

- هالو فلويد .. .

ولكنى لم أسمع غير صدى صوتى .. .

وبلغت أخيرا منحدرًا شديدا ، فأخذت أنزلق الى الامام وسط الظلام حتى اصطدم رأسى بكتلة رطبة وأحسست به يتحرك .. لقد كان كولنز !

كان يرقد على جانبه الايسر وقد امتدت احدى ذراعيه تحته ، بينما التصقت الاخرى بحافة بارزة الى جواره ورفعت قطعة الحيش التى تغطى وجهه ، ولكنه صاح مزجرا : أتركها .. . الماء ؟

وأدركت أن الماء كان يتساقط

عامل من عمال السكك الحديدية
لساعدتنا في أعمال الحفر ، كما
بعثت اليها سيدة من شيكاغو اثنين
من الجراحين بالطائرة لبتز قدم فلويد
اذا لزم الامر ، وامتدت الاسلاك
التليفونية والتلغرافية الى مدينة
الحيام التي أقيمت في المنطقة ، وظل
العالم يتابع الكفاح الرهيب بأنفاس
متلاحقة ٥٠

وتولى هـ. كارميشيل ملاحظ الشركة
التي أرسلت عمالها مهمة الاشراف على
أعمال الانقاذ ، فبدأ في توسيع مدخل
الكهف آملا أن يجعل الممر متسعا الى
حد يسمح بانزال الرجال والمهمات ،
وفي نفس الوقت قمت بانزال سلك
يضم بعض المصابيح الكهربائية الى
أسفل حتى وصلت به الى جانب فلويد ،
فأخذ ضوء المصابيح يتوهج بقوة في
النفق الذي يغمره الوحل ، وعلى هذا
الضوء قمت باطعامه مرة أخرى وأنا
أضع رأسه على ركبتي ٥٠

وحدثته عن آلاف الابتهالات التي
تتردد من أجله في كل مكان ، فهمس
قائلا :

- جميل جدا أن أعرف أن كل هذا
العدد من الناس يهتمون بأمرى ٥٠
قل لهم اننى أحبهم جميعا ٥٠ اننى
لست خائفا من الموت ، فأنا مؤمن بالله

المصابيح اليدوية وبمعاونة زميلي أقل
وعبا ٥٠

وعلى ضوء المصباح اليدوى ، رايت
وجه كولنز للمرة الاولى ٥٠ كان
ضامرا من الألم وقد بدا عليه
الضعف بصورة مروعة ٥٠ وقال لى
انه حلم كان ملائكة تمتطى جيادا
بيضاء قد أحضروا له بعض الشطائر
بلحوم الدجاج ٥٠

وارتدت اليه الحياة قليلا بعد أن
حملت اليه الطعام ٥٠ وبصعوبة بالغة
ربطنا الحبل حول وسطه ، وشرعنا
في سحبه ، ولكن ضيق المساحة
والارض اللزجة جعلتنا عاجزين تماما
عن تحريكه ٥٠

وفي اليوم التالى ، وكان يوم ٣
فبراير ، كانت محنة فلويد قد أثارت
عطف العالم واهتمامه ، فأقبل
الصحفيون بالعشرات الى الكهف الذى
أطلق عليه اسم « الكهف الرملى » ،
وبعث الصليب الاحمر بعض الممرضات
والمهمات الخاصة بالطوارئ ، والحيام
والاسرة الصغيرة لتستخدمها فرق
المتطوعين للانقاذ ، وانهارت علينا
برقيات التشجيع والنصائح ، فضلا
عن آلاف الدولارات ، وأرسلت إحدى
الشركات مهمات ورجالا مدربين الى
مكان الحادث ، وأقبل حوالى ٥٠

ولكننى أعتقد أننى سأخرج من هنا حيا
فى ذلك الحين كان لدينا سلسلة
بشرية تضم ١٣ رجلا ، يوقدون على
ظهورهم ، وقد امتدوا من جانب كولنز
حتى فوهة الكهف ٥٠ وكانت هناك
عتلة وآلة رافعة تعملان فى الممر ، على
أمل رفع الصخرة عن ساقه ، وقد
ساعدنا كولنز على إمرار طرف العتلة
من جانبه لتصل الى الصخرة ٥٠
وأحضرنا بعض كتل خشبية الى أسفل
ووضعنا كتلة منها على الطرف الآخر
للعتلة ، ثم جعلنا الرافعة تنزلق فوق
الكتلة ، وأخذنا نضع كتلة بعد أخرى
بين الرافعة والجدار ٥٠ ورحلت أدير
الرافعة ببطء وحرص ، فالتوت العتلة
عندما زاد الضغط ، وقال كولنز بصوت
أجش :

- أعتقد أنها تتحرك ٥٠

وفجأة تحركت إحدى الكتل من
موضعها ، ففشلت المحاولة .

وحاولت أن أدفع الصخرة بعيدا
مرة بعد أخرى دون جدوى ٥٠ وفى
ذلك الحين كنت قد أصبحت فى حالة
شديدة من الإرهاق ، وأخذت أطرافى
ترتعش ، فقال كولنز :

- اخرجوا الآن واستريحوا قليلا ،
ثم عودوا لتحاولوا مرة أخرى ٥٠٠
وسوف تنجحون فى المرة القادمة ٥٠

وعندما عدت الى الكهف فى اليوم
التالى ، كان هناك سبيل متدفق من
الرجال والمعدات يتحرك على طول
الطريق الموحد المليء بالنتوءات المؤدى
الى « كيف سیتی » واستدعيت قوات
الحرس الوطنى لارجاع الحشود المتراصة
من الاهالى الى الورا ، وكان والدفلويد
كولنز العجوز يهيم على وجهه وسط
المياه والايحال وهو يسأل فى لهفة عن
آخر كلمة قالها ابنه ٥٠

وكما يحدث غالبا فى كل الاحداث
التي تثير الاشجان والعواطف ،
اختلط الاستغلال بالمشاعر النبيلة ،
وفى الوقت الذى كان المتطوعون يعملون
فيه بلا كلل وفى ظروف قاسية ، كان
الباعة المتجولون يبيعون السجق ،
وصور « الكهف البلورى » . وزعمت

ثلاث فتيات أن كلا منهن مخطوبة للرجل الذى سقط فى الكهف ٠٠ ؟ وفى نفس الوقت ، نشب نزاع بين أهل المنطقة وبين القادمين من مناطق أخرى حول أفضل الطرق لانقاذه ، وظل كارميشيل قائما بالاشراف على الجهود المبذولة ، واقترح حفر نفق جديد من أعلى ، وبينما كانت الاستعدادات تجرى لذلك ، هبطت أنا وأحد عمال المناجم ويدعى افريت مادوكس لرى ان كان هناك أى أمل فى الحفر فى منطقة الانهيار الذى سد الممر ٠٠ وقال مادوكس أن الحفر قد يؤدى الى انهيار الكهف كله ودفن كولنز حيا ، وناديننا فلويد ولكننا لم نسمع جوابا ، وعدنا نناديه مرة أخرى فسمعنا صوتا خافتا من خلال حاجز الاتربة والاحجار الرملية يقول :

- اهبطا ٠٠ اننى حر الآن .

وتبادلنا النظرات مع مادوكس ٠٠ وكأننا نتساءل : هل يمكن أن يكون هذا الرجل - الذى تحمل من العذاب أكثر مما تتحمله طاقة البشر - قد تخلص من الشرك الصخرى ليصبح حبيسا داخل الكهف المغلق ؟ ٠٠ اننى لا أصدق ذلك !

وصحت بأعلى صوتى :

- لقد وضعت زجاجة لبن فى هذا

الشق العالى ، فاذا كنت حرا ، فحاول أن تصل اليها لآخذها . ولكنه لم يرد ٠٠ وعدت أقول فى لهفة :

- فلويد ٠٠ هل يمكنك أن تصل الى الزجاجة ؟

فقال أخيرا : كلا ٠٠ لا أستطيع - اذن فأنت لست حرا كما تقول ؟ وبعد صمت طويل ٠٠ قال :

- كلا ٠٠ اننى لست حرا ولا شك أن كولنز ظن أننا قد نتخلى عنه ، وكان يأمل أن يحثنا على بذل مجهود أكبر اذا زعم أنه خلص نفسه من الصخرة .

وبدأ المتطوعون يحفرون الارض فوق الكهف ، ولم يكن فى الاستطاعة استخدام الديناميت أو الآلات الثقيلة خوفا من حدوث انهيارات أخرى ، ولهذا اكتفى العمال باستخدام المعول والجاروف فى الحفر ٠٠٠

وفى كل مكان ٠٠٠ فى المدن والقرى كان الناس يتجمعون للصلاة من أجله وفى واشنطن أعرب الرئيس كالفين كوليدج عن عطفه وأمله .

وأقبل طلبة المدارس وعمال المناجم السابقون الى مكان الحادث ، يحفرون جنبا الى جنب ، وببطء مثير ٠٠ كان النفق الجديد يقوص شيئا فشيئا نحو مكان الرجل الدفين ، وكانت هناك

- مات آ

واجتمع المحقق بالمحلفين فى قاع
 النفق الموحد ، وأخذ الاعضاء ينزلون
 واحدا بعد الآخر من النفق للتعرف
 على كولنز وعلان نبأ وفاته رسميا ،
 ثم تقرر دفنه حيث يرقد ، وزحف
 مادوكس الى الكهف حيث غسل وجهه
 الميت الشاحب برفق ، ثم أغلق الكهف
 عليه .

وأقيمت طقوس الجناز فوق الصخور
 التى تعلو الحفرة الرملية التى أصبحت
 قبرا لفلويد ، وقال القس روى بيسر
 الذى أجرى الطقوس الاخيرة : لقد
 أحب فلويد الكهوف والمغارات .
 أحبها كما يحب بعضنا الطيور
 والازهار ، وهو الآن وديعة فى هذا
 التابوت الصخرى حيث يرقد جثمانه
 فى سلام .

أما نحن الذين حاولوا انقاذ كولنز
 فقد كنا نقف برؤوس عارية وملابس
 مغبرة قذرة تحت ريح الشتاء البارد ،
 وقد طالت لحانا ، نردد الاناشيد الدينية
 بينما يدوى صوت أجراس عشرات
 التليفونات التى وضعت على طول التل
 ليستخدما الصحفيون ، دون أن يرد
 عليها أحد .

ونقل جثمان كولنز فيما بعد الى
 حيث يرقد اليوم فى تابوت فضى وسط

صخور ضخمة لابد من تحطيمها
 بالمطارق ورفعها الى السطح ، ثم أخذت
 معاول عمال الانقاذ تضرب فى أحوال
 من الرمال المتحركة ، التى أخذت تغمر
 النفق بنفس السرعة التى تتم بها
 أعمال الحفر . . وبدأ المطر يتساقط
 فى يوم ١٠ فبراير حتى أحال الحفرة
 الى مستنقع ، وأعلن مهندس كهربائى
 كان يقوم بتجربة مكبر للصوت داخل
 النفق أن « كولنز » لا يزال حيا .

وكان قد أمضى هناك سبعة أيام بلا
 طعام .

وظل الحفر مستمرا أياما وليالى
 ولكن الامل بدأ يتلاشى تدريجا . .
 وعلى عمق ١٧ مترا ، أمر كارميشيل
 بوقف العمل فى النفق ، وحفر نفق
 جانبى آخر حيث يرقد كولنز . وفى
 الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ١٦
 فبراير ، استطاع القائمون بالحفر
 النفاذ الى الكهف الجميل الذى وصفه
 كولنز من قبل !

وساد صمت مفاجئ بين الجمع
 الحاشد ، وتوقفت ضربات المعاول
 وصرير الرافعات . . . ثم زحف « اد
 برينان » عامل المناجم الذى ظل يواصل
 الحفر بلا انقطاع ، حتى وصل الى الكهف
 وما لبث أن عاد بعد برهة قصيرة
 وقال كلمة واحدة فى حزن بالغ :

« الكهف البلورى ، • ذلك الكهف
الجميل الذى اكتشفه وهو يطار د بعض
الحيوانات • وعلى الرغم من أن المجهود
العظيم الذى بذل لانقاذه قد انتهى
بالفشل ، فانه لم يذهب سدى •
وقالت صحيفة « كورير -
جورنال » ، لقد تحمل فلويد عذابا
لا يطاق ، بل أن مجرد التفكير فيما
عاناه يصيب اقوى القلوب بالفرع ،
ولكن العطف الانسانى الذى اطلقه
مصريه المؤلم ، يمت الينا جميعا » .
بقلم وليام بيرك ميلر



فرصة ..

اصيب احد اهالى البلدة بالانفصاء ، فاستخدموا لاعادته الى رشده طريقة التنفس
الصناعى الجديدة ، بالنفخ فى فمه • ونقل الرجل الى المستشفى حيث اغمى عليه مرة
ثانية •

وبينما كان شبه فاقد للوعى ، سمع الطبيب يقول لاثنتين من الممرضات ان الوقت قد حان
لتدريبهما على طريقة التنفس الجديدة • وعندئذ رفع المريض أصبعه المرتعشة ، وأشار
الى احدهما وهى شقراء فاتنة • وقال فى همس :
- درب هذه اولاً • !



شيطان ذكى

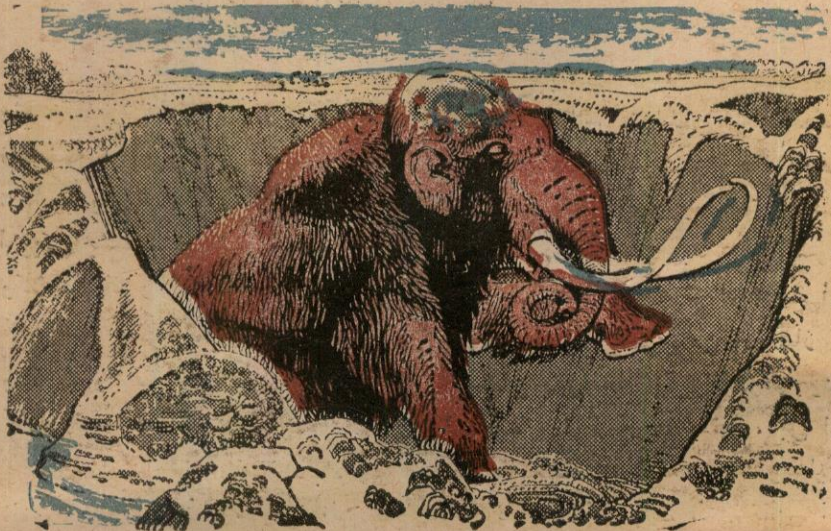
زمجر الزوج عندما شاهد الثوب الذى اشتريته زوجته وقال لها :
- ألم تعدىنى بالآ تشترى ثوبا جديدا ياروث • ؟
فقالت حواء فى هدوء :
- لم اسستطع المقاومة • • لقد اغرائنى الشيطان • !
- ولماذا لم تقولى له اعزب عن وجهى ايها الشيطان • ؟
فقالت الزوجة فى لهجة حلوة
- لقد فعلت ذلك • • ولكنه همس يقول من ورائى : « انه اجمل عليك من الخلف
يا عزيزتى » • !

لفز الأفيال المتجمدة

• ما الذي قتل حيوانات • قبل التاريخ
ودفعها تحت تلوج الثلج حتى عثروا
عليها في حالة جيدة •؟ ها هي نظرية
جريئة تفسر لنا سر الكارثة العجيبة •

لحم بعضها بنكهته كاملة • وقد أدت
أن أعرف كيف حدث ذلك •
ان حوالى سبع السطح الكلي للأرض
بالكرة الأرضية متجمد على الدوام •
وتمتد هذه المنطقة على شكل حزام

ليس هناك من يفكر جدياً في
تجميد فيل بطريقة التجميد
السريع • ولكن يبدو أن هذه الفكرة
داعبت فضول بعض الناس الذين
يعملون في صناعة الاطعمة المجمدة •
بعد أن سألتهم عما اذا كان في امكانهم
أن يشرحوا لى كيف يتم تجميد
الفيل •• وسبب توجيهي هذا السؤال •
ان لدينا فعلا عددا كبيرا من الافيال
التي تجمدت بسرعة •• وقد احتفظ



سقطت وسط الثلوج • وهؤلاء الذين حاولوا الاعتراض بأن أحدا لا يمكن أن يقع فى الثلج ، أسكتوا بقصص سقوط متسلقى الجبال السويسرية المربعة وسط الشقوق الموجودة فى الانهار الثلجية •

ولكن وضح بعد ذلك أنه لا يوجد ، ولم توجد مطلقا أية أنهار ثلجية فى سويسرا فيما عدا المنحدرات العليا لعدد قليل من الجبال ، وهذه الحيوانات لم نعر عليها قط فى الجبال ، بل وجدت فى السهول المنبسطة وفوق سطح البحر بقليل • وزيادة على ذلك ثبت أنه لم يوجد حيوان واحد من هذه الحيوانات وسط الثلوج بل كانت كلها مدفونة فى طبقة « السباح » •

وشرح بعض العلماء سر هذا اللغز بعد ذلك فقالوا ان الحيوانات سقطت فى الانهار ، ثم رسبت على بعد ألوف الامتار فى دلتا الانهار ومصباتها تحت طبقات من الطمى • وبدا هذا الشرح رائعا فى البداية ، ثم لم تلبث أن ظهرت مجموعة أخرى من الالغاز • فلم تكن بقايا هذه الحيوانات موجودة فى دلتا الانهار أو مصباتها ، بل ان جميعها تقريبا بدون استثناء عثر عليها مدفونة فى الهضبات التى تظهر فى أنحاء الصحارى الجليدية بين وديان

حول المحيط القطبى ، عبر المنطقة الشمالية من سيبيريا والاسكا وكندا • ومعظم هذه المنطقة يغطى بطبقة من مادة نسميها « السباح » وتتكون فى العادة من الرمل أو الغرين ، ولكنها تحوى أيضا نسبة عالية من التربة الحصىة • وجميع أجزاء هذه الطبقة يربط بعضها ببعض بالماء المتجمد •

واذا أردنا أن نضع قائمة بأسماء الحيوانات التى استخلصناها من هذه الطبقة بعد اذابة الثلوج عنها ، فسوف تتألف القائمة من عدد كبير من الصفحات • وقد تم اخراج بعض هذه الحيوانات سليمة تماما والبعض الآخر على أجزاء ، ومن بينها الافئال الصوفية الضخمة والخرتيت الصوفى ، وحياد مثل تلك التى مازالت تعيش طليقة فى آسيا ، وثيران كبيرة الحجم ، ونوع من النمر الضخمة • ويوجد فى الاسكا أيضا « البيسون » الضخم وهو حيوان أمريكى يشبه الثور ، والدئاب ، وكلاب الماء والاسد العادى •

واللغز الذى يحيرنا هو : متى ، ولماذا ، وكيف ماتت هذه الحيوانات كلها وتجمدت بسرعة ؟

وعندما لفت هذا الأمر انتباه علماء الغرب لأول مرة ، حاولوا التخلص منه ببساطة بأن أعلنوا أن الحيوانات

الذئب معظم لحم الرأس حتى برزت العظام ، ولكن بقية الجسم كانت سليمة تماما . ولم يسقط أى جزء من الفراء الخشن الذى كان يغطى الجسم ، والذى يبلغ سمكه ٦٠ سنتيمترا ، أو يتمزق .

وأهم من ذلك أن الشفاء وبطانة الفم واللسان ظلت سليمة ، وعلى اللسان وبين الاسنان أيضا عثر الباحثون على أجزاء من بقايا آخر وجبة تناولها الفيل ، ولم يتح له الوقت الكافى لابتلاعها . وكانت هذه الوجبة تتألف من نبات الحلفاء والحشائش ، ومن شئ آخر يدعو الى العجب وهو نبات رجل الغراب . ومن المحتمل ألا تبدو هذه الاشياء عجيبة فى بداية الامر ، ولكن اذا فحصنا كل منها على انفراد وجدنا أنها تساعدنا على تكوين صورة عجيبة ان عملية تجميد اللحوم بالتبريد ليست عملية سهلة تماما كما قد يعتقد البعض ، اذ أن حفظ اللحم المجمد جيدا يتطلب أن تتم عملية التجميد بسرعة كبيرة ، أما اذا تم التجميد ببطء فستكون بلورات كبيرة فى السوائل الموجودة فى خلايا اللحم . وهذه البلورات تؤدى الى انفجار الخلايا ، فيصبح اللحم خاليا من الماء وغير صالح للأكل .

الانهار . ولا يمكن أن تكون الحيوانات قد غرقت ، لان عددا كبيرا منها مازال طازجا تماما وكاملا ، لم يصبه أى ضرر ، كما أن كثيرا منها عثر عليه وهو ما زال واقفا أو راكعا ، ومن أجل هذا يجب أن نتخلى عن نظرية سقوط الحيوانات فى الماء

وشاعت بعد ذلك عدة صور لنظرية « الطين » وتقول هذه النظرية انه يوجد على سطح منطقته « التندرا » القطبية أنواع معينة من الطين اللزج الذى يستطيع أن يمسك رجلا من ساقه فلا يستطيع الخلاص منه . وقد افترض العلماء السوفييت أن بضعة أمتار من هذا الطين اللزج تستطيع الامساك بفيل ضخمة الى أن تهب عاصفة ثلجية جبارة وتجمده فى الطين الى الأبد . ولكن ثبت أنه لم يوجد أى أثر لهذه المادة الطينية حول أو تحت أى حيوان متجمد !

ومنذ حوالى ٦٠ عاما ، عثر الباحثون على فيل ضخم وقد برز رأسه أولا على شاطئ نهر بيريسوفكا فى شمال سيبيريا . وكانت جثة الفيل تبدو جالسة القرفصاء وقد انكثت على احدى الساقين الاماميتين ، بينما امتدت الساق الاخرى الى الامام كأنها على وشك التحية ، وقد اكلت

تحت الثلوج لم تكن صالحة للعيش في المنطقة القطبية ، ولم تعيش في الظروف الجوية التي تسود القطب الشمالي . فالفيل الهندي ، وهو وثيق الصلة بأفيال « الماموث » التي عثر عليها ، وفي حجمه تقريبا ، يحتاج الى مائتي كيلوجرام من الطعام يوميا حتى يبقى على قيد الحياة . وفي الصحارى الجليدية بالقطب الشمالي لا يوجد أى طعام لمثل هذه الأفيال لأكثر من ستة أشهر في السنة . وبالرغم من ذلك كان هناك عشرات الألوف من أفيال الماموث الجبارة

وعثر العلماء في معدة الفيل الذي وجد في نهر « بريسوفكا » على بقايا نبات رجل الغراب مزهرة ، ونبات الحلفاء ، والخشائش . ومن المعروف أن نبات رجل الغراب لا ينمو حتى في درجة حرارة ٥ درجات مئوية ، ولا يمكن أن تزهر بعيدا عن أشعة الشمس . إذن هناك أخذ احتمالي : إما أن أفيال « الماموث » كانت تقوم بهجرة سنوية شمالا في فصل الصيف القصير ، وإما أن الجزء الذي عثر على الأفيال فيه كان أكثر حرارة وقت أن ماتت . ومن الجائز جدا أن يكون الاحتمالان صحيحين معا . .

ولنتخيل الآن الصورة العجيبة

وفي درجة حرارة ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر ، يستغرق تجميد الديك الرومي الميت بعملية التجميد السريع ٢٠ دقيقة ويستغرق حفظ نصف بقرة ٣٠ دقيقة . ولكن هذه مجرد قطع من اللحم ، وليست أفيالا حية مغطاة بالفراء . وفي درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية . وإذا لم تكن درجة البرودة هائلة جدا في الخارج ، فإن الجزء الداخلي من الحيوان الذي نحاول تجميده سيظل دافئا نسبيا بعض الوقت . ومن المحتمل أن يحتفظ بدرجة حرارته حتى تبدأ عملية التحلل . وفي نفس الوقت ستكون عملية تجميد اللحم بطيئة بدرجة تتيح تكون البلورات الكبيرة داخل الخلايا . وهذان الاحتمالان لم يحدثا لمعظم الأفيال المتجمدة التي عثر عليها الباحثون بالرغم من أن طريقة الكربون المشع أثبتت أن عمر أحد هذه الأفيال يرجع الى ١٠ آلاف سنة مضت . . ومما يدعو الى العجب لحم عدد كبير من الأفيال التي عثر عليها في طبقة « السباح » كان طازجا . ويقول خبراء الطعام المجدد انه لا بد أن هذه الأفيال جمدت عند درجة ١٠٠ درجة مئوية تحت الصفر .

وقد أثبتت دراسات عديدة بعد ذلك أن الأفيال الجبارة التي وجدت

للموقف على ضوء هذين الاحتمالين :
 هناك قطعان عظيمة من الحيوانات
 الجبارة التي تتغذى جيدا ، وهي تأكل
 بكل هدوء ودعة في المراعى التي تفرها
 الشمس وتقطف برفق نباتات رجل
 الغراب المزهرة . . وفجأة تموت هذه
 الايغال جميعا دون أى عنف ظاهر على
 أجسادها ، وبسرعة مذهلة الى حد أن
 بعضها لم يتمكن من ابتلاع آخرقضة
 من الطعام . . ثم تتعرض هذه الايغال
 لعملية تجميد سريع ، بحيث تحفظ
 كل خلية من خلاياها على الرغم من
 ضخامة حجم كل فيل وارتفاع درجة
 حرارته . . والسؤال الآن : ما هو
 الشيء الذى يمكنه أن يفعل ذلك ؟

لقد عثر العلماء على بقايا متحجرة
 لنباتات يتطلب نموها تعرضها الدائم
 للشمس على مدار السنة ، وهو شيء
 لا يحدث وفقا للظروف السائدة الآن
 فى المناطق القطبية . وقد وجدت
 هذه البقايا فى جرينلاند وفى القطب
 الجنوبى . وهذا وحده يثبت أنه فى
 وقت ما فى الأزمان الماضية ، لم يكن
 القطبان فى نفس مكانهما الحالى ، أو
 أن سطح الأرض فى المناطق القطبية
 كان فى مكان آخر فيما مضى .
 ويتفق علماء الفلك والمهندسون على
 الرأى القائل بأن محور الأرض لا يمكن

أن يكون قد انتقل من موضعه بالمرءة
 لأن الأرض عبارة عن عجلة طائرة ،
 وإذا فرضنا أن هناك قوة عظيمة
 تستطيع أن تنقل محور الأرض من
 موضعه ، فسيؤدى ذلك الى تفتتها الى
 قطع متطايرة ، ولابد أن القشرة الأرضية
 وهى رفيعة نسبيا (ويقدر سمكها بين
 ٣٠ و ٩٥ كيلومترا) قد انتقلت من
 مكانها .
 وإذا افترضنا أيضا أن قشرة الأرض
 انفصلت فعلا عن الكرة الأرضية التى
 تدور باستمرار ، فسوف تنحرف
 اجزاء من تلك القشرة الى المنطقة
 الموجودة تحت القطبين . وعلى أية
 حال فإن محيط الكرة الأرضية
 عند خط الاستواء أطول بمقدار
 ٦٧ كيلو مترا عن محيطها عند
 القطبين ، ومعنى ذلك أن أى جزء
 من القشرة الأرضية يسير فى اتجاه
 خط الاستواء سيتعرض لعملية امتداد ،
 بينما تتعرض الاجزاء المتجهة الى القطبين
 لعملية انكماش . . . فما الذى يجب
 أن يحدث بعد ذلك ؟

ان قشرة الأرض تشبه الملبن ، فهى
 قابلة بأن تمطها ببطء ، ولكنها تتحطم
 اذا جذبتها بسرعة كبيرة . اذا لتصفت
 قطعة من القشرة الأرضية فوق خط
 الاستواء بسرعة كبيرة ، فانها ستتشقق

نفسها في اتجاه القطبين ، مثلما يحدث لكل الغلاف الجوي المحيط بالكوكب الأرضية ، اذ تبدأ هذه الغازات في الهبوط . وعندما تلمس طبقة من الهواء الساخن يزداد ثقل هذه الغازات الباردة فوقها وتقر من خلالها في النهاية وقد ازدادت سرعتها . ومن المحتمل أن تنهمر من أضعف مكان على هيئة نقط ضخمة جدا . وتحل هذه النقط محل الهواء الموجود هناك ، وتنتشر الى الخارج في جميع الاتجاهات بأقصى عنف . . وقد تكون باردة جدا (أقل من ١٥٠ درجة تحت الصفر) الى حد أنها تقتل وتجمد فورا فيلا من نوع « الماموث » .

والآن لتخيل الفيل المسكين وهو يعضن طعامه في المرعى بسلام وربما كانت أشعة الشمس الدافئة تغطي المكان . . وفي خلال دقائق ، يبدأ الهواء في الحركة بالطريقة الغريبة التي يتحرك بها اليوم عند نهاية موسم الصيف في القطب الشمالي . وعندما تنزل أول جبهة باردة ، قد تهبط درجة الحرارة خلال ساعة واحدة الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر . ويحس الفيل بوخز اليم في جلده كله ، وآلم شديد في رثنيه كأن الهواء قد استحال فجأة الى نيران . فيموت بعد أنفاس قليلة ،

أما حول خط الاستواء وفي اتجاه القطبين ، حيث يكون الضغط شديدا جدا على القشرة الأرضية فانها تستؤدى الى انفجار أى بركان في المنطقة

وعندما تثور البراكين ، فانها لا تقذف بالحجم البركانية فقط بل تطلق أيضا كميات هائلة من جزئيات التراب والغازات . وهذا السيل المفاجئ من جزئيات التراب والغازات قد يكون جارفا الى درجة أنه قد يحجب الشمس نهائيا أياما أو أسابيع أو شهورا . . او حتى سنين اذا استمرت حركة القشرة الأرضية . وقد يؤدي ذلك الى هبوب عواصف لا تقارن بها عواصف اليوم ، وتكوين جبهات باردة ذات اتساع جبار ، ودرجات حرارة متطرفة جدا على كلا الجانبين . ومن المحتمل أن يتعرض مكان ما لسقوط الجليد ٤٠ يوما و ليلة متتالية ، وتندفق سيول تغرق قارات بأكملها في مكان آخر . . وقد تهب أعاصير مزمجرة وزلازل أرضية وزلازل بحرية ، ولكن المهم في ذلك كله تلك الغازات التي قد تتصاعد في طبقات الجو العليا .

واذا تصاعدت هذه الغازات البركانية الى ارتفاع كبير ، فقد تتجمد بعنف عند تعرضها لبرودة الفضاء . ثم يحدث بعد ذلك عندما تدور حول

وقد تجمدت رثاه وحلقه وعيناه وأذناه والجلد الخارجي . وبعد ساعات قلائل ، يتحول الى ثقال يقف على قدميه . ثم تساقط عليه الجليد ليدفنه بكل هدوء . وبعد ذلك تحمل السيول معها كميات كبيرة من الغرين الذي يذيب الجليد تدريجا ثم يحيط بالفيال المتجمد من كل جانب في النهاية :

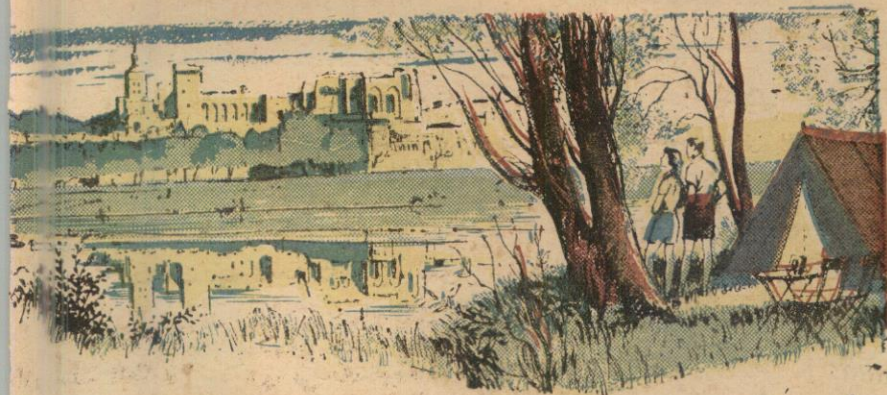
وبينما يحدث ذلك لفيال «الماموث» نجد سلالة الفيال الموجودة في ألاسكا ما زالت تمضغ طعامها ، لأنها تقع خارج منطقة الغازات الباردة . ثم تظهر السحب في السماء ، وهو شيء لم يصادفه فيل ألاسكا من قبل في شهر سبتمبر أثناء هجرته الصيفية في الشمال ، وقد تبدأ السماء في أن تمطر جليدا . ويبحث الفيل عن مأوى يختبئ فيه . ولكن رياح عاتية تهب ، وتزداد قسوتها حتى تنفجر بصورة رهيبة لا يمكن تخيلها . وترفع الفيل من فوق الأرض ليرطم بقسوة على الصخور والأشجار . وتفعل العاصفة نفس الشيء مع الشريان والسباع وكلاب الماء فتنتزعها من

وبينما يحدث ذلك لفيال «الماموث» نجد سلالة الفيال الموجودة في ألاسكا ما زالت تمضغ طعامها ، لأنها تقع خارج منطقة الغازات الباردة . ثم تظهر السحب في السماء ، وهو شيء لم يصادفه فيل ألاسكا من قبل في شهر سبتمبر أثناء هجرته الصيفية في الشمال ، وقد تبدأ السماء في أن تمطر جليدا . ويبحث الفيل عن مأوى يختبئ فيه . ولكن رياح عاتية تهب ، وتزداد قسوتها حتى تنفجر بصورة رهيبة لا يمكن تخيلها . وترفع الفيل من فوق الأرض ليرطم بقسوة على الصخور والأشجار . وتفعل العاصفة نفس الشيء مع الشريان والسباع وكلاب الماء فتنتزعها من

ملخصة عن مجلة « ساندراى ايفنج بوست » بقلم : ايفان ساندرسون



قالت السيدة لسائق سيارة الاوتوبيس المزدحمة بالركاب :
- هل تسمح بوقف هذه العلبة . فان بعض السردين يريد النزول . . ؟ ؟ !



حول أوربّا في خيمة !

« اذا اردت ان تنال أقصى متعة من
اجازتك ، فلا تحاول الإقامة في فندق،
بل جرب هذه العودة الى احضان الطبيعة،

قلت لزوجتي : كفانا حياة في
هذه الفنادق .. دعينا نر
أوربا بالطريقة التي يراها بها ملايين
الاوربيين .

ونى خلال ساعات قليلة ، كنا قد
استأجرنا خيمة ، وحشيات ننتفخ
بالهواء واشترينا أكياسا للنوم ،
ومصباحا للخيمة - ولم يكلفنا ذلك
الا أقل مما دفعناه لآخر فندق آقمنا
فيه أربع ليال - واتجهنا الى الجنوب
الغربي من جنيف في سيارة نقودها
بأنفسنا : لقد كنا في طريقنا لرؤية
العالم القديم بأحدث طريقة !
ونى تلك الليلة توقفنا في منطقة
لاقامة معسكرات الخيام على الضفة

الغربية من نهر الرون ، عبر أبراج
(أفينيون) التي بنيت في العصور
الوسطى .

وما أن أندسنا في (شرائقنا)
حتى ساد صمت مريح بعد أن بدأ
حظر التجول في المعسكر من الساعة
العاشرة مساء ، ولم يكن يعكر هذا
السكون الشامل غير نقيق بومة يتردد
في هداة الليل . وبعد أن أخذنا دش
الصباح ، وحلق الرجال لحاهم جماعة

تزيد مساحتها على ١٠ هكتارات ٥
وبعد أن أعجبنا هذه التجربة ،
جربنا الإقامة في معسكرات أخرى
على طول الشواطئ الفرنسية
والإيطالية ، على بحيرة (جادا)
الإيطالية التي تحف بها الجبال ،
وفوق منحدرات جنوب التيرول التي
تكسوها الغابات تحت ممر برينر ،
وبجوار نهر ان في (اينزبروك)
بالنمسا . ثم انحرفنا غربا الى
سويسرا حيث أرغمنا الموقع الذي
لا يقاوم سحره على حافة بحيرة
(سيلفا بلانا) على مقربة من سان
موريتز على التوقف تماما . كان
منظر القمم الثماني وقد غمرتها شمس
الغروب ، هو ذروة المتعة . في رحلة
قصيرة لا تنسى ، شاهدنا في خلالها
عينات من جمال أربع دول في سبعة
أيام ، وعرفنا لماذا برزت أوروبا في
السنوات العشر الأخيرة كمركز عالمي
لإقامة المعسكرات ٣

ان ستة ملايين شخص على الأقل
من أهل أوروبا الغربية يأخذون الآن
أجازات يقضونها في المعسكرات كل
عام ، ويتفوق الفرنسيون في ذلك
على كل الجنسيات الأخرى ، حيث
بلغ عدد الممنعين على إقامة الخيام
بينهم حوالي ثلاثة ملايين شخص . في

وسط (دردشة) ودية تدور بثلاث
لغات ، ذهبنا لدفع رسوم الإقامة عن
الليلة السابقة ، وقد أدهشنا أن ندفع
حوالي ١٥ قرشا لشخصين ٥٥

وذهبنا بعد ذلك لاستكشاف قصر
(أفينيون) البابوي وحدائقه قبل
أن ننطلق بالسيارة نحو البحر
المتوسط .

ووجدنا على طول الريفيرا لافتات
تشير الى أماكن مخصصة لإقامة الخيام
على مسافات تفصل بينها كيلومترات
قليلة ، ولكننا قبل أن نتوقف في
أول نقطة لنا ، ابتعدنا قليلا عن
الطريق الرئيسي ، ونزلنا في مكان
يقع وسط مظلة من أشجار الصنوبر
على شاطئ متآلق وأعلن برنارد كارتير
مدير المعسكر في صراحة : (لا كلاب
ولا راديو أو فرنوغرافات . انني أبيع
السكون) ٥

واشرترينا سكونه بسرور ، ثم
أقمنا خيمتنا بعد قليل على مسافة
قريبة من أمواج البحر الأزرق الساخن ،
التي يتردد صداها في حنان هامس ،
وكان المكان المخصص لكل خيمة
تحوطه أستار من الأشجار الكثيفة ،
حتى كدنا لانصدق أن هناك يضع
مئات من الأسر تقيم خيامها في هذه
المنطقة الواقعة على سفوح التلال ، ولا

(الاسابيع الثلاثة) فى الاجازات ، خلق جمهورا كبيرا من المسافرين ، وهواة اقامة المعسكرات ، ولمواجهه الطائبات الهائلة .. فى ذروة موسم المعسكرات ازدهرت فى مناطق كثيرة أماكن توفر مساحة تتسع لبضعة آلاف من أصحاب الخيام .

وتوجد الآن عدة كتب للإرشادات التي تصف كل منطقة من مناطق اقامة المعسكرات ، وتشير برموز صيغت بمهارة الى هدوء المكان أو صخبه ، وهل تحوطه حراسة شديدة أو أنه غير مراقب ؟ وهل ينعم هذا المكان بانظف ؟ وما اذا كانت أرضه مغطاة بالحشائش أم رملية ؟ وتحتوي هذه الكتب التي وضعت نصوصها بالفرنسية والانجليزية والالمانية موضوعات مختلفة مثل (نصائح لأصحاب الخيام) ومنها نصيحة نقول : (انضم الى أحد نوادي المعسكرات .. ان كثيرا من أفضل المناطق مقصور على أعضاء النوادي الأهلية أو الدولية) وبها إرشادات أخرى عن أسعار صرف العملات الأجنبية ، وقوائم أسعار الغاز ومواد البقالة ، وكل السلع الجوهرية الأخرى فى كل بلد .

وقد ألحق كتاب الإرشادات

حين بلغ مجموع الالمان الذين يمارسون هذه الهواية حوالى مليون و ٤٠٠ ألف شخص . أما البريطانيون فيزيد عددهم على ٥٠٠ ألف . وكل شخص فى السويد والنرويج تقريبا يقيم معسكرات ، حتى الدانيمرك الصغيرة تضم ٢٥٠ ألفا يمارسون اقامة المعسكرات - أى بمعدل واحد لكل ١٧ مواطنا !

وقد بدأت موجة حركة اقامة المعسكرات الحالية نتيجة البطء الذى استمر طويلا بعد الحرب فى حركة إعادة تعمير انشاء الفنادق فقد سدت الطرق أمام عدد لا يحصى من الاربين ممن يهتمون بالتمتع بالاجازات بسبب نقص أماكن الإقامة ، فسعى هؤلاء للحصول على تراخيص باقامة الخيام وأحس أصحاب الأماكن ذات المواقع الاستراتيجية رائحة الربح فى هذا الاتجاه ، وسرعان ما بدأوا فى اعداد أماكن لإقامة المعسكرات وتأجيرها للراغبين .

وقبل الحرب كان عدد قليل من الاسر الأوروبية يملك سيارات خاصة ، وكان معظم الموظفين يحصلون على اجازة لاتزيد مدتها على أسبوعين على الأكثر ، ولكن ازدياد بيع السيارات بعد الحرب ، وانتشار برنامج

من جنسيات متعددة ، فنحن نقبل ٢٠ ٪ من العملاء من كل من بلجيكا وألمانيا ، وسويسرا ، ونسبة لا تزيد على ذلك كثيرا من الفرنسيين ٠٠ أما إلباقون ، فهم هولنديون ، وبريطانيون وأمريكيون ، وغيرهم •

والى جانب الحمامات المزودة بالمش ، والتوصيلات الكهربائية وأحواض الغسل ، والمطاعم ، والسيارات التى يوفرها معسكر (دارمون) فانه يقيم أيضا حفلات راقصة كل ليلة ، تستمر حتى العاشرة والنصف وهو موعد حظر التجول فيه • وأقصى رسوم (باستثناء الطعام) بالنسبة لأسرة مكونة من أربعة أشخاص ، هى حوالى ٤٣ قرشا فى اليوم !

ومناطق اقامة المعسكرات المفضلة عند الاوربيين تشمل ساحل الاطلنطي الفرنسى ، وشاطئ البحر الابيض كله ، من جبل طارق ، حتى نابولى ، وجبال الالب ، وجبال بافاريا والغاية السوداء ، والمناطق المحيطة بالحلجان الصغيرة والوديان النائية فى اسكندناوة ، وحدائق (ناشيونال فورست) ونيو فورست فى بريطانيا والترويج عن النفس بالاقتراب من الطبيعة له اغراء شديد بالنسبة

(ميشيلان جايد) المخصص لاصحاب السيارات فى فرنسا بمرجع آخر عنوانه « اقامة المعسكرات فى فرنسا » ويذكر ٩٠٠ منطقة من مناطق اقامة المعسكرات ، تتراوح بين مناطق لاصحاب الخيمة الواحدة ممن لا يحملون معهم غير المعدات الاساسية ومناطق للذين يقيمون خمس خيام ويملكون المعدات النموذجية للمعسكرات •

ولقد اكتشفنا مدى مايندل من جهد فى معسكر (دارمون الدولى) فى منطقته (اجاى) بالريفيرا ليحقق الامتياز فى منطقته المخصصة لمن يقيمون خمس خيام ، ذلك الامتياز الذى يتحدث عنه (دليل ميشيلان) والذى يجعل كل انسان يطمع فى مشاهدته • لقد كانت هناك ٥٠٠ أسرة يبلغ مجموع أفرادها ١٢٠٠ شخص ، موزعة فى منطقة واسعة ، تبلغ مساحتها تسعة أفدنة تتخللها ممرات ، تحفها الزهور •

وقد شرح لنا - فرانسوا دى ميربى - مدير معسكر دارمون ورئيس الاتحاد الوطنى لاصحاب المعسكرات الامر بقوله (اننا نخدم السياح كما تفعل الفنادق تماما ، ونظرا لان عملائنا يفضلون أن يكون لهم جيران

كل منها يضم ثلاثة قضبان ٢٠
ويمكنك أن تقيم خيمة تتسع لاربعة
أشخاص في خلال ١٥ دقيقة ، وكان
هذا العمل يتم قبل ذلك في ساعة .
ومن العوامل القوية الأخرى في
سحر المعسكرات ، أنها تتيح قضاء
أسهل وأصح إجازة بالنسبة للأسر
ذوات الأطفال ٠٠ لقد وجد تشارلز
ستيوار وزوجته أنهما لا يستطيعان
منع طفليهما اللذين يبلغان من العمر
سبع وخمس سنوات من إثارة الضجة
في شرف الفنادق التي ينزلون بها ،
فتحولوا إلى القيام بجولات يعسكران
خلالها في خيمة ٠ ووجد الطفلان
على الفور أن السفر في أوربا سلسلة
من المشاهدات الأخاذة ٢

ولعل أئمن جائزة لأصحاب الخيام
في معسكرات أوروبا ، أنهم يكسبون
أصدقاء من جنسيات كثيرة ٠ إن أكثر
من مليون أوربي يزورون اليوم بلادا
أجنبية أكثر من ذي قبل ، فيتبحرون
بذلك فرصة لا مثيل لها لشعوب
تختلف في ثقافتها وحضاراتها
المتوارثة لكي يكتشف كل منها في
الآخر الميزات التي تخلو من كل شك
والمصالح المشتركة ٣

ملخصه عن مجلة « ترافيل » بقلم : ليلاند ستو

فوق رأس الصرافة الحسناء في أحد المتاجر الكبرى بمدينة أتلانتا ، وضعت لافتة
كتب عليها :

« تزوجت حديثا . . . عد بقية نقودك مرتين » . . .

للملايين ، ولكن المدهش أنك تستطيع
أن تعسكر داخل كثير من المدن الكبرى :
في باريس في أرض (نادى الرحلات
الفرنسي) بغابة بولونيا ، وفي لندن
في حديقة (كريستال بالاس بازك)
وهناك معسكرات في بروكسل ،
وستوكهولم ، وهامبورج ، وفيينا ٠
أما من حيث المناظر المحيطة بالمعسكرات
فليست هناك المناطق قليلة تستطيع
منافسة منطقة معسكر (فلورنسا
الجماعي) حيث تكفل السفوح التي
تكسوها أشجار الزيتون منظرا رائعا
للمدينة ٢ إن أكثر من ٢٠ ألف
سائح يزورون الكنوز الفنية
بفلورنسا نهارا في الفترة من أواخر
مارس حتى ٢٥ نوفمبر ، أما في
الليل فانهم يعسكرون في هذا الفندق
غير العادي ، الذي تديره البلدية في
العراء ٣

وكان من الطبيعي أن يوحى ازدياد
الاقبال على المعسكرات بعدد كبير من
التحسينات البساعة في المعدات
فالخيمة الأصلية مثلا التي كانت تتطلب
منذ ثلاث سنوات ٥٢ قضيبا ،
أصبحت تحتاج اليوم إلى ١١ قضيبا
فقط مصنوعة من الألومنيوم الخفيف ،

« في اللحظة التي انكشفت فيها الحقيقة ، كان
انقاذ نفس مدمن يأس من الشراب »

أنا مدمن للخمر !

عندما كان مديرا للمبيعات في شركة
كبيرة لتجارة المصنوعات الغذائية ، أن
تناول بعض كؤوس من الكوكتيل قبل
الغداء يساعد في اقناع الزبائن ،
وأن تناول الكوكتيل قبل العشاء مع
موظفي المبيعات ، يجعله أكثر استرخاء
وينمي أفكاره . وتحدث الرجل عن
الزجاجة التي اعتاد أن يحملها معه
كلما سافر في قطار ليلة الاحد الى
مدينة بعيدة ، وكيف تعلم أن يحتفظ
بكمية كافية من الشراب في الزجاجة
لكي يتناولها بعد أن يستيقظ من النوم
مباشرة صباح الاثنين !

ثم بدأ يتغيب عن مواعيد يوم الاثنين ،
ولم يكن الباعة يرونه في المنطقة حتى
منتصف الاسبوع . وأخيرا فقد وظيفته
وأسرته وصحته . وطوال هذا الوقت

الذي في السموات ٢٠٠ :
« أبانا .. أحسست بالحياة تدب
فجأة في كلمات هذه الصلاة القديمة
في نهاية الاجتماع الاول لجمعية انقاذ
مدمني الخمر . وشعرت أن اليأس
الاسود قد ذاب ، وتحول الى بصيص
من الصحة والحياة الطيبة ، الى راحة
من العذاب وتأنيب الضمير والالم
الشديد . . كان مجرد شعاع من
الامل . ولكنه كان كافيا لان يكسبني
عزما جديدا

وفي بدء الاجتماع طلب رئيس الجمعية
الى مواطن تبدو عليه مظاهر الصحة
والثراء والاناقة أن يتحدث الى الحاضرين .
وبدا الرجل حديثه بقوله : « اسمي
جون . . وأنا من مدمني الخمر » . .
ومضى الرجل يشرح كيف أنه اكتشف

كان جون يقول لنفسه : « انها مشكلتي وسأتولى أمرها بنفسى » . ولكن الفترات البسيطة التى كان يتوقف فيها عن الشراب ، كانت تؤدي دائما الى متاعب أكثر لجون .

وجلست فى الاجتماع كالمصعوق . . . فقد كان هذا الرجل يحكى قصتي مع فاروق واحد ، هو أنى كنت صاحب مهنة ، وكنت مثل جون أعتقد أن عزيمتى قوية ، ولكنى لم أكن أستطيع أن أفعل ما يفعله أصدقائى ، عندما يرشفون كأسين فقط ثم يتناولون وجبة طيبة ، وينهضون فى الصباح وهم مرتاحون . . . كنت أفقد القطار تلو الآخر ، وينتهى الليل وأنا أترنح خائفا من اليوم التالى . وتساءلت عما اذا كان جون قد أصيب بفترات من الظلام كالتى كانت تنتابنى أخيرا ، وما اذا كان يستيقظ فى الصباح دون أن تكون لديه أدنى فكرة عن المكان الذى ترك فيه سيارته ، وليس فى جيبه مليم واحد . . . اننى أستطيع أن أروى للحاضرين كيف كنت أقابل عميلا مهما وقت الغداء ، وأنا غير واثق من أنى سوف أتمكن من استخدام الشوكة دون أن تهز يداى ، وأستطيع أن أقص عليهم لحظات الشعور بالانحطاط الذى يحطم الروح ، عندما تهتز يداى

ومضى رئيس الجمعية فى الحديث بطريقة ودية فقال : « أحب أن أوضح لكل عضو جديد أن جمعيتنا لا تهتم بالمرّة بأسماء الاعضاء . ومن تقاليدنا المرعية أن نضع المبادئ فوق الشخصيات . ان باب الجمعية مفتوح من الناحيتين ، ويستطيع كل عضو أن يدخل وأن يخرج . ويستطيع أن يعود ثانية فى أى وقت . . . وسنكون دائما هنا فى انتظاره » .

ثم دعا شابة جميلة ساحرة الى المنصة . وبدأت حديثها بقولها : « اننى أدعى كيت . . . وأنا مدمنة خمر » وسردت لنا « كيت » قصة الخراب الذى حل بمنزلها . فكلما ذهب الاطفال الى المدرسة وغادر زوجها المنزل الى

وانتهت كيت حديثها بعبارة لم تبحر ذهني عندما قالت : « ولكن لولا رحمة الله ولولا هذه الجمعية لما كنت هنا الليلة » • ثم تلا ذلك صلاة الى الله : « • • • ولا تقدنا الى الغواية ونجنا من الشر • • » • وانفض الاجتماع • وغادرت القاعة وأنا مدرك لما يدور حولي ، مستغرق في التفكير • وصممت على أن أنقذ نفسي من الهاوية

وواظبت طوال الشهور الثلاثة التالية على حضور اجتماعين أو ثلاثة من الاجتماعات التي تعقدها الجمعية كل أسبوع ، ولم يبق أحد بالقاء محاضرات على الحاضرين ، وكان السرور يبدو على الجميع لرؤيتي • وبدأت أحس أنني شخص طبيعي متمتع بصحته • وبدلاً من التوقف في الحانات بعد مغادرتي المكتب ، كنت أعود الى منزلي مباشرة وأنا أحس بشغف لرؤية أسرتي • وبدأت أنعم مرة أخرى بهواياتي القديمة كصيد السمك ، وعادت السعادة الى زوجتي • وذات صباح قالت لي ابنتي : « أبى ، أشكر الله على نعمته كل مساء • • • كما أريد أن أشكرك على ما فعلت »

وأقلعت بعد ذلك عن حضور اجتماعات الجمعية فقد كانت للمدمنين الذين ساءت حالتهم ولم أكن في حاجة

عمله ، كانت كيت تحاول أن تتذكر أين خبات زجاجة الحمر في الليلة السابقة • وكانت أول كأس من الحمر بمثابة ستار يسدل على تأنيب الضمير والحجل • وكانت تدير الاسطوانات وتبادل الشائعات مع الجيران والاصدقاء في التليفون • وبدلاً من تناول الغداء ، كانت تشرب الحمر • وعندما يعود الاطفال من المدرسة ، كانوا يجدونها في السرير • وتقول لهم : « أمكم مصابة بصدا • • أعدوا لأنفسكم بعض الشطائر للعشاء »

وعدت أفكر : « هل أستطيع أن أكشف لهم عن ماضى هكذا • • • لقد كنت على وشك ذلك عندما ذهبت الى طبيب معروف » • •

وقال لي الطبيب : « واجهى الموقف الذى أنت فيه ، وعندما تدركين ماهى مشكلتك ولماذا وقعت فيها ، وأسبابها الحقيقية ، لا الاعذار والحجج التي تتلرعين بها • فسوف تستطيعين أن تنعمي بحياتك ثانية • ان معظم الناس ليسوا مدمنى خمر ، ولن يصبحوا مدمنين قط • ولكن الشراب يعتبر مرضاً بالنسبة لبعض الرجال والنساء وانت واحدة من هؤلاء » • وأوصانى الطبيب بأن أحاول الانضمام الى جمعية انقاذ مدمنى الخمر •

أعترف بزلتي . ولم أستطع أن أقطع الطريق الى المنصة مثلما فعل غيري ، فوقفت وسط القاعة وأنا أتمتم قائلا : « لقد حاولت في نهاية هذا الاسبوع أن أجرب الخمر مرة أخرى ، ولكنني لم أتمكن من السيطرة على نفسي . » انني أشكركم لبقاء باب الجمعية مفتوحا فانا لا أريد أن أترككم مرة أخرى بعد ما حدث لي . وأنا أعلم أنه لا مفر من الهاوية الا اذا أقلعت عن الشرب نهائيا »

وفي خلال الشهور القليلة تمتعت حقاً بترك الشرب ، وواظبت على حضور اجتماعات الجمعية . ولكنني لم أكن آمينا مع هؤلاء القوم ولا مع نفسي فقد كانت تعاودني دائما نفس الفكرة الفظيعة ، وهي أنني سأفعل يوما ما لم يفعل مدمن قبلي عندما أشرب باعتدال مرة أخرى .

وفي احدى الليالى أذهلني رئيس الجمعية بقوله : « يسرني أن أرشح روبرت رئيسا للجمعية في الشهر التالي » كان الرجل يتحدث عني . . فكيف أفعل ذلك بحق السماء ؟

وأضيت الليالى التالية في قراءة الكتاب الكبير الذي يحوى كل شيء عن الجمعية والمجلة الشهرية التي تصدرها استعدادا للوظيفة الجديدة

اليها بعد ذلك . واستمرت هذه الفترة بضعة أسابيع حتى بدأت أسرتي تثق بي ، وفي ذات يوم قالت لي زوجتي أنها تنوى أن تأخذ الاطفال لزيارة أسرتها في عطلة نهاية الاسبوع . وجريا على عادتي ، رحبت بفرصة بقائي في المنزل بمفردي أشاهد التلفيزيون وأنقل بين أرجائه . . . وأشرب . وفجأة خطر في ذهني أنني لا أشرب وقلت لنفسي : « لا أريد أن أبدأ من جديد . . ما هذا التفكير الجنوني ؟ »

وأخذ الاسبوع ينقضي ، وأنا أحاول عبثا أن أبعد عن ذهني فكرة تناول بضعة كنوس . ورحلت الاسرة في السيارة في صباح السبت الباكر ، وفي المساء ذهبت الى متجر الخمر واشتريت زجاجتين . وكانت الكأس الأولى كما توقعت . . . أما الباقي فقد ظللت ألعن نفسي وأتساءل قائلا :

« يا الهى ! هل أستطيع أن اتوقف عن الشرب من جديد ؟ » . وفي مساء الاحد اضطرت لزيارة الطبيب في عيادته لاعطائي حقنة مسكنة قبل عودة الاسرة الى المنزل . وفي الليلة التالية عدت الى جمعية انقاذ مدمنى الخمر وأنا محطم ، وقد غلبني تأنيب الضمير . وقررت أن

تتردد في رأسي ثانية .. » امنحتني القوة لتغيير ما أستطيعه .. » وفجأة لمعت الحقيقة جلية واضحة في ذهني « انك مازلت جباناً لانك مازلت تنتظر الفرصة .. انك لست هنأ بقلبك وروحك » .

وتبينت الاكاذيب التي كنت أقصها على الطبيب الذي كان يعالجنى ، وكيف أننى حاولت خداع نفسى وأسررتى وأصدقائى بالتقليل من خطورة حالتي وتذكرت سلسلة الاعذار والحجج التي لانهاية لها، والتي كنت أفتزع بها من أجل افساح الطريق للانزلاق مرة أخرى فى هاوية الشراب . لم أكن قد بلغت بعد مرتبة من التواضع تسمح لى بأن أعترف بمشكلتى وأن أقبل حلها بقلب راض .

وبدت كلمائى التالية طبيعية للحاضرين ، ولكنها كانت بالنسبة لى تسليماً دون قيد أو شرط من جانبى . وعندما نطقت هذه الكلمات ، لم أعتقد مجرد زائر فى الجمعية .

وكانت هذه الكلمات هى : « اسمى روبرت . وأنا مدمن خمر .. » لقد أزيح عن قلبى ثقل كبير . ونسيت كل ما درستته فى كتاب الجمعية ومجلاتها ، ومضيت أقول : « ان معظم الحاضرين فى هذه الغرفة يعانون من مشكلة

التي أسندت الى . ودرست الخطوات الاثنى عشرة التي تؤدى الى الافلاع عن الشراب ، ومنها الاعتراف باننا عاجزون أمام الخمر ولكن قوة أعظم منا تستطيع أن تردنا الى الصواب اذا سلمنا أنفسنا وأرواحنا الى الله . »

وفى أول اجتماع حضرته كرئيس للجمعية ، وقفت بالباب الخارجى أرحب بالجميع ، وكانت زوجتى تقف الى جوارى وهى سعيدة . ولم يكن الشراب يعرف التمييز بين الافراد ، فكان بين الاعضاء الذين كنت أرحب بهم محامون ، وميكانيكيون ، وأطباء ، وربات منازل ، ورجال أعمال كبار .. وبعض الاعضاء الجدد الذين كان يبدو عليهم الاضطراب والخوف . وقامت السيدات باعداد القهوة والشطائر فى المطبخ . وكان الحديث الضاحك يملأ جو المكان .

وافتححت الاجتماع بصلاة الجمعية التقليدية : « يا الهى امنحنى القدرة على قبول الاشياء التي لا املك تغييرها والقوة لتغيير ما أستطيعه ، والحكمة لاميح بين الاثنين » .

وبينما كنت أتلو البيان القصير الذى يتضمن مبادئ الجمعية والذى تبدأ به الاجتماعات ، بدأت الصلاة

بقولى : « ان جمعيتنا ليست منظمة دينية ، ولكن معظم الاعضاء يؤمنون بأن الجانب الروحي هو أهم جزء فى البرنامج . وسوف نقف ونهتفى الاجتماع بالطريقة التقليدية وبقولنا : أعطنا خبز هذا اليوم . » واعف عن ذنوبنا مثلما نغفو عن ذنوب الآخرين نحننا . .

وفى تلك الليلة بينما كنت عائدا الى المنزل وأنا ممسك بيد زوجتى ، كنا نحس معا بالارتياح لتقبلنا الاشياء التى لا يمكننا أن نغيرها كما هى ، ولان قوة خفية أعطتني الشجاعة أخيرا لتغيير ما أستطيعه . . وما زلت أنا وزوجتى نملك القدرة على التمييز بين الاثنين !

مختصرة من مجلة «انلانك مثلى»

جسمانية وعاطفية خطيرة . ونحن نحاول أن نجدحلا لهذه المشكلة . وقد تبين لى الآن فقط ، وأنا أقف أمامكم ، اننى أستطيع دون ذرة من الشك أن أنجح وأن ألق عن الشراب ، وأساعد الآخرين مثلما تساعدوننى ، ولكنى لا أستطيع أن أفعل ذلك وحدى ، لاني سأضل الطريق مرة أخرى اذا لم أحضر اجتماعات الجمعية وأشارك زملائى ، واني أشكر الله لاننى لن أضطر الى ترككم . »

وأكد المتحدث الاخير أهمية تقبل كل يوم على ما هو عليه فقال : « هذا البرنامج معد لاربع وعشرين ساعة فقط . فالיום فقط هو الذى يعيننا . . اما الامس فقد ولى . . وغدا قد لا يأتى أبدا . » . وختمت الاجتماع



هسكينة . . !

كانت هناك أسرة نعرفها تقيم فى مسكن ضيق . ثم انتقلت أخيرا الى منزل اكثرتاسعا . . ومنذ بضعة ايام التقيت بابن الأسرة الذى يبلغ العاشرة ، فسألته :

— هل اعجبكم المنزل الجديد . . ؟

فقال : لقد اعجبنا جدا . . لقد اصبحت لى غرفة خاصة ، ولكل من شقيقتى غرفة خاصة بها .

وبعد ان صمت برهة ، اضاف قائلا :

— اما امى الهسكينة ، فلا تزال مع ابى فى غرفة واحدة . .

تعبيرات راقصة

التضخم : عندما يقول الذين
اعتادوا القول بأن المال ليس كل
شيء .. انه لا يكاد يساوى شيئا !

الزوجة : الشخص الذى يستطيع
أن ينظر الى الدرج العلوى ويجلس
جوارب الزوج التى لم تكن هناك !

الاشخاص الذين يعيشون فى بيوت
من زجاج ، مضطرون للرد على دقات
جرس الباب !

أمام كل غلام أمريكى فرصة لأن
يصبح رئيسا للجمهورية عندما يكبر .
وتلك احدى المخاطر التى عليه أن
يواجهها !

عندما تكون فى شك من أمر ما ..
فافعل الشيء الذى يتسم بالود أكثر
من غيره ..

« بوستون بوت »

ليكن لك من الحوت عبرة .. ان
الوقت الوحيد الذى يصيبه فيه
الصيد ، هو الوقت الذى يصعد فيه
الى أعلى لينثر الماء !

اندفع الى المكان .. وقد أخذت
اعتذاراته تتواكب أمامه !

كانت ليلة .. من تلك التالى التى
يوقف فيها القمر السيارات فى
الطرق المنعزلة . !

النقود فى البنك أشبه بمعجون
الاسنان .. من السهل اخراجه ،
ومن العسير اعادته !

انك لاتكون صغيرا غير مرة
واحدة .. وعليك بعد ذلك أن تفكر
فى عذر آخر . !

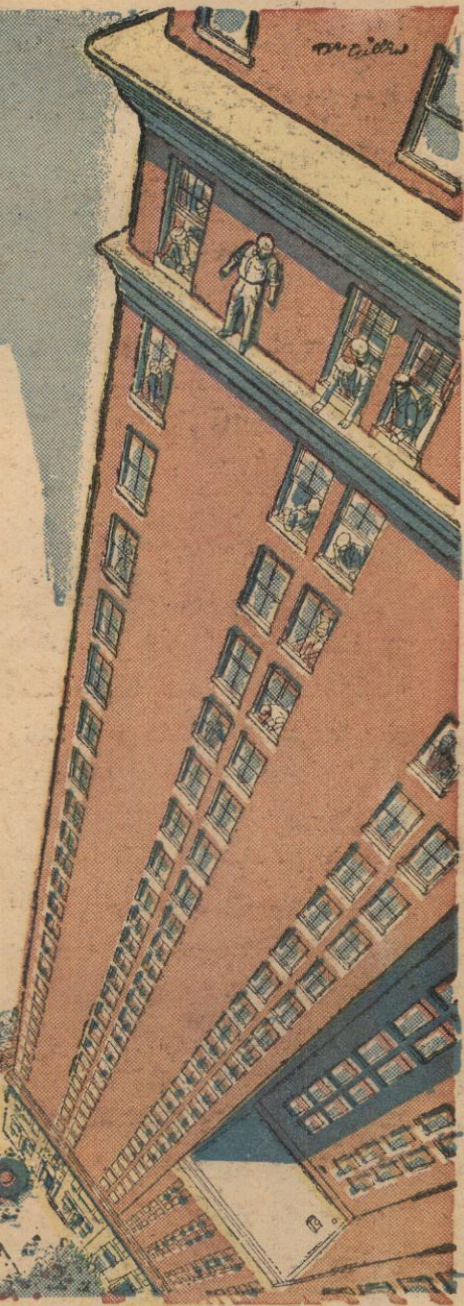
ان وجهات النظر التى يعرب عنها
الازواج فى بيوتهم ، ليست بالضرورة
وجهات نظر الادارة !

الطريقة الوحيدة التى تستطيع
بها المرأة أن يكون لها حقوق مساوية
للرجل فى الوقت الحالى .. هى أن
تتنازل عن بعض حقوقها !

عرف كيف ينتقم

فقد كل ما يحب اليه الحياة ،
ولكنه ليل ان يرحل ، عرف كيف
ينتقم ممن سلبه أغلى وأغز آماله ..

يرقب الحشود الكبيرة التي
كان راحت تتجمع بعيدا فوق
الارصفة .. وقد أخذ حجمها يتضخم
بسرعة حتى ملا الشوارع ، وبدأت
حركة المرور تتوقف ، ولكن كل شيء
كان يبدو ضئيلا جدا من الحافة التي
يقف فوقها على ارتفاع ٢٦ طابقا ..
لم يكترب بالوجوه التي بدا عليها
الذهول ، والتي كانت تبدو وتختفي



طريق النافذة ؟

فقال آدمز بايجاز : لو خرجت
من النافذة فساقفز فوراً

= كيف نستطيع مساعدتك اذن؟

= لن نستطيع ؟

ثم بدا ضابط بوليس . وقال له :

= ماذا تفعل يارجل ؟ لقد استدعوني

من اسفل ، قائلين ان هناك رجلا يهدد

بالقفز من هنا . ولكنك لن تقفز حقاً

بنت هل ستفعل ذلك ؟

= أجل

= لماذا ؟

= لانني احب ان اقوم بأشياء

عظيمة

= ان لك روحاً مرحية . وانا احب

ذلك ؟

ثم تسلق ضابط البوليس حافة

النافذة ، وجلس فوقها قائلاً :

= أتريد سيجارة ؟

فقال آدمز : كلا

فأخرج الضابط سيجارة من علبة

وأشعلها . وراح ينفث دخانها في

شعاع الشمس ثم قال :

= ألا ترى أنه يوم جميل حقاً ؟

فقال آدمز : يوم جميل للموت

= أنت معتل يا صاح . ألك أسرة ؟

= كلا . وأنت هل لك أسرة ؟

= أجل . عندي زوجة

من خلال النوافذ ، مفتوحة أفواهها

أو متوسلة بنظراتها . . ورأى أولاً

مزماراً ، ثم بدا عامل المصعد الذي

أقبل ليرى ما يحدث . . وبعد برهة ،

برزت رأس مساعد المدير من النافذة

وأخيراً ظهر المدير نفسه بوجهه الأحمر

البدين . . وقال متسائلاً :

= ماذا يحدث هنا ؟

فقال له : سوف أقفز

= من أنت . . وما اسمك ؟

= كارل آدمز . أغرب عن وجهي

كانت الحافة لا يزيد اتساعها على

نصف متر ، وكان يقف بين نافذتين ،

لا يمكن الوصول اليه من أى منهما ،

وكان يستند بظهره الى الحائط وقد

غمره ضوء الشمس الساطع ، فبدا

بقميصه الأبيض المفتوح عند العنق ،

أشبهه برجل على استعداد لتنفيذ

حكم الإعدام فيه . .

وبدأت رؤوس جديدة تبرز من

النوافذ . . كان بينها طبيب ، وبعض

موظفي الفندق ، وقسيس . .

وتحدثوا اليه بهدوء ، وهم يخاطبونه

بقولهم : يامستر آدمز ؟

وسأله القسيس : لماذا لا تأتي

لنتحدث معاً ؟

= لم يبق شيء . يقال . .

= أتود أن أرشدك أثناء العودة عن

= أما انا فليست لى زوجة

= هذا أمر مؤسف .

= أجل

واخذ آدمز يفكر . . .

أمس فقط كانت له أسرة . . لقد

غادر بيته فى الصباح ، وودعته كارين

عند الباب ، ولكنها لم تقبله ، فقد

أصبح زواجهما بلا قبلات . . ولكنها

كانت لاتزال زوجته ، وهو يحبها

وسيطل يحبها الى الابد . . وقد رفض

أن يطلقها حتى بعد أن قالت له أنها

ستتركه فى النهاية . . وعاد الى البيت

فى السادسة ، ولكنه لم يجد زوجته

أو حبا . . أو أى شىء . . فقط زجاجة

أقراص منومة فارغة ، وجثة كارين

ترقد فوق الاريغة . .

وفوق وسادته وجد رسالة تشرح

ماحدث . . كانت صريحة صارمة . .

كانت تشير الى (ستيف) الذى عرفه

منذ شهور .

ان الرجلين لم يلتقيا قط ، ولكنه

رأى كارين يوما مع رجل غريب فى

ملهى ليل مجاور ، وعندما عاد الى

البيت، سألها عما اذا كان ذلك الرجل

هو ستيف ، فقالت بصراحة :

= أجل :

لم يكن هناك أى خداع من ناحيتها

فقد أفضت اليه قبل ذلك بوقت

بعيد أن زواجهما قد انتهى ، وبعد

تلك الليلة ، حدثته بصراحة عن ذهابها

مع ستيف . . ولكن ستيف قال لها

اليوم أنه لن يستطيع الهرب معها . .

لقد خدعها ستيف .

وخرج هو فى تلك الليلة ، وراح

يسير فى الشوارع الى مابعد منتصف

الليل . . وفى الصباح التالى استيقظ

وقد عرفه ماسيفعله . . وذهب الى

فندق ، وطلب غرفة قريبة من أعلى

البناء . . كان يعرف أن ماسيحدث

بعد ذلك سيكون طبيعيا .

لم يعد الارتفاع يزعجه كما كان

عندما وقف على الحافة أول مرة . . .

كان يحس أنه قريب من المباني التى

تحيط به . . وفى أسفل كانت

الشوارع سوداء تمتلئ بأناس فتحوا

أفواههم ، بينما كان رجال الاطفاء

يمسكون بشبكة الانقاذ المصنوعة من

قماش سميك ، وقد بدت من أعلى

أشبه بكعكة سوداء تتوسطها دائرة

حمراء ، ولكنها لن تستطيع وقف

جسم يهوى من ارتفاع ٢٩ طابقا .

ولم تكن هناك طريقة للوصول

اليه ، فسلم المطافى لا يصل الى هذا

الارتفاع ، وكان هناك أفريز بارز

فوقه يعرقل الانقاذ من أعلى .

أى شخص آخر ، ولهذا فانه سيحاول مرة أخرى .

وقال الضابط وهو يعود الى الجلوس على افريز النافذة :

- هل تعرف يا آدمز أنك تؤدى لى خدمة الآن ؟ لقد كان الواجب أن أكون هناك لانهظم المرور فى الطريق ؟ ولكن عملك هذا جعلنى أصعد هنا لاستريح .

فقال آدمز :

- أهو كذلك حقا ؟

- أجل ... فتلك هى منطقة عملى - على أية حال ان وجودك هنا لن يعطل شيئا ... فالمرور لم يعديتحرك .

وضحك الضابط ، وقال وهو يوميء برأسه :

- هذا صحيح ... هؤلاء الناس يتوقعون منك أن تقفز ... انهم يتطلعون الى رؤيتك وأنت تقوم بهذه القفزة ؟

واجفل آدمز ... ثم قال :

- يتطلعون الى قفرتى ؟

- بكن تأكيد ... لقد استقرت آراؤهم على أنك سوف تقفز ... وهم يريدون أن يشاهدوا ذلك . أنك لن تخيب أملهم أليس كذلك ؟

نظر آدمز الى أسفل ، وراحت عيناه تكتسحان الجموع التى احتشدت

وقال له أحد الرجال وهو يخرج رأسه من النافذة :

- لا فائدة من كل ذلك ... اننى طبيب يمكننى أن أساعدك ... وفى أى عنبر للمجانين سوف تضعنى ؟

- لن يكون هناك عنابر يا آدمز .

لقد فات الوقت ... اذهب الى شخص آخر يكون فى حاجة اليك ...

اما أنا فلم أعد محتاجا اليك ... واختفى الطبيب ، ثم ظهر وجه آخر من النافذة ... وكان القسيس مرة أخرى ... وقال :

- هل هناك مايمكننا أن نفعله من أجلك ؟

- كلا ...

- أتريد أن نترك وحدك لتفكر ؟

- افعل ما تشاء

واختفى رأس القسيس . واستطاع أن يسمع بعض رجال يثرثرون فى الغرفة ، وهم يتناقشون فى الوسائل التى تجعله يغير رأيه ، ولعلمهم قاموا باتصالات تليفونية سريعة بخبراء الاتصال ...

وعاد ضابط البوليس يظهر مرة أخرى ، وكان آدمز يعرف أنه سيفعل ذلك ، فقد كان أكثر استجابة له من

في الطريق ٥٠٠

وعاد الضابط يقول :

- انك لا تستطيع سماعهم من هنا
٥٠٠ ولكنهم يصرخون مطالبين اياك
بالقفز . انهم يشعرون انك مدين
لهم بذلك لانك جعلتهم يقفون هنا
طيلة بعد الظهر .

فقال آدمز : انهم قطع من الذئب
الجائعة ٥٠٠

- هذا صحيح ٥٠٠ فلماذا تضحي
بحياتك لتوفر لهم مشهدا مثيرا ؟

وراقب الضابط وجه آدمز ، وخيل
اليه أنه رأى في عينيه وميضاً من
الشك ، فاستطرد يقول في صوت
خفيض مملق :

- هيا ادخل ، وليذهب هؤلاء
جميعا الى الجحيم

= قد تكون على صواب

وتمایل آدمز وهو يبتعد لحظة عن
الجدار ٥٠٠ ثم تراجع الى الخلف وهو
يغطي عينيه بيديه ، ثم قال :

- انني أحس ببعض الدوار ٥٠٠
هات يدك

- حسنا ٥٠٠ امسك يدي ٥٠٠
وهتف الجمهور ، بينما وقف رجل
البوليس فوق الحافة وبدأ يسير وهو
يمد يده ، وعندئذ قبض آدمز على يده
وهو يقول :

- كنت أعرف أنك ستأتني أخيرا
فقال الضابط وهو يحاول أن
يحتفظ بتوازنه فوق الحافة الضيقة :

- ماذا تقول ؟

- ان اسمي ليس آدمز ٥٠٠ ياستيف
٥٠٠ لقد كانت كارين زوجتي ٥٠٠
أتعرف أنها قتلت نفسها ليلة أمس ؟
وشاع الرعب في وجه رجل
البوليس ، وحاول أن يتراجع للخلف
ولكن الآخر كان يمسك يده بقبضة
من حديد ٥٠٠ وحدثت حركة سريعة
وبينما كان الضابط يهوى في
الفضاء في طريقه الى الجمع الصاحب
٥٠٠ كان آخر شيء أحس به ، هو اليد
الحازمة التي كانت تمسك به كالمنجل

ملخص عن مجلة (أسرار الفريد هيتشكوك) بقلم دونالد هوبنج



انتهاز الفرصة

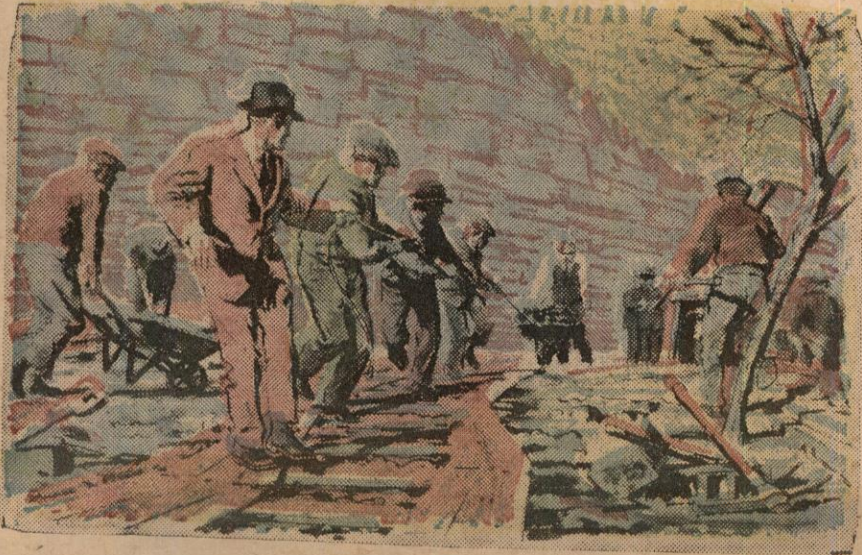
اعلنت صناعة الحلى والمجوهرات في بريطانيا انها قررت بيع دبل «الخطوبة» على
السفن الكبرى التي تمرر البحار ، حتى يمكن انتهاز الفرصة في قصص الغرام التي تقع على
ظهر هذه السفن ، والتي سرعان ما تبرد على الشاطئ في أغلب الاحوال .

قـبـر كـهـف !

« كان العالم كله يتابع أنباء الجهود
التي يبذلها مئات من المتطوعين لانقاذ
حياة رجل واحد ... رجل قاده
جمال الطبيعة الى مصيره المحتوم ! »

جورنال « التي تصدر في لويز فيل،
نحيل الجسم أحمر الشعر ، وقد
أوفدتني الصحيفة للتحقيق في
الانباء القائلة أن رجلا يدعى فاويد
كولنز سقط في كهف تحت الارض .
ووسط حفيف عيدان الازرة وهي
تهتز تحت الريح الباردة ، وصلت

الارض تكسوها قطع من **كانت**
الجليد وأنا أتعثر في مسيرى
في فجر كئيب خلال حقل ذرة يقع
على بعد ١١ كيلو مترا من كهف
« ماموث » ذى الشهرة العالمية .
حدث ذلك يوم ٢ فبراير ١٩٢٥ وكنت
يومئذ مخبرا ناشئا بصحيفة « كوريرز



حفرة رمليّة في مزرعة « استسن »
ليرى ان كانت هى الاخرى قد تؤدى
الى كهف .

ولما لم يظهر كولنز فى الصباح
التالى زحف جويل استسن الذى يبلغ
السابعة عشرة من عمره الى فوهة
الكهف وصاح ، فرد عليه كولنز من
عمق بعيد قائلا انه سقط فى شرك
هناك منذ العاشرة من صباح اليوم
السابق ولا يستطيع الخروج ، فأصرح
الشاب عائدا الى المزرعة لاحضار
نجدة .

وكان أول من هبط بعد فلويد
هو شقيقه « هومر » الذى ظل يزحف
على بطنه الى أسفل من خلال المسار
المظلم الرطب الضيق ، ووجد هومر
أن قدم فلويد اليسرى قد حشرت فى
شق ضيق ، كما سقطت صخرة على
ساقه ، وأصبح جسمه يملأ النفق
الضيق كالسدادة فى عنق الزجاجية ،
وعلى الرغم من ذلك ، فقد قال لشقيقه
هومر ان وراءه أجمل كهف رآه فى
حياته .

وظل هومر يواصل النزول الى
الكهف والخروج منه يومين وليلتين ،
وهو يجلب الطعام وأكياسا من الخيش
لاخيه لحمايته من الرطوبة . وأخذت
أوجه كثيرا من الاسئلة الى هومر ،

الى أخذود عميق ، وهناك وجدت
مدخل كهف رملى يخفى تحت حافة
صخرة بارزة ، وكان هناك مجرى ماء
صغير تتسرب مياهه اليه ، وعلى مقربة
من الكهف رأيت بعض الرجال وقد
تجمعوا حول نار مشتعلة ، وكان
أحدهم ويدعى « هومر كولنز » يرتعد
من البرد وقد لطخت القاذورات
وجبه وجسمه ، اذ كان قد خرج
لتوه زاحفا من الحفرة بعد أن بذل
مجهودا آخر لانتقاذ أخيه .

وتطلع الرجال الى هومر فى نظرات
متسائلة ، ولكنه هز رأسه قائلا :
انه محشور فى الكهف فى احكام
شديد .

وسرد هومر على مسامعى كيف
رفع شقيقه فلويد الذى يبلغ الخامسة
والثلاثين فى هذه المحنة ، فقال ان
شقيقه كان مغرما دائما بالبحث عن
الكهوف ، فهى تمتعه الوحيدة ، وقد
حدث قبل ذلك ببضع سنوات أن
اكتشف الكهف المعروف باسم
« الكهف البلورى » مصادفة أثناء
مطاردته لبعض الحيوانات ، ومالبث
هذا الكهف أن أصبح مكانا يجتذب
السائحين ويدر ربحا طيبا . وفى
يوم ٣٠ يناير - أى قبل ذهابى
بثلاثة أيام - ذهب فلويد لاستكشاف

قطرات على وجهه طوال الوقت فيعذبه عذابا أليما ، وحاولت أن أزحف من فوقه ، ولكنه غمغم قائلا :

- انها تؤلمنى .. تؤلمنى بفضاعة .
وعندما أدركت أنني لن أستطيع أن أفعل شيئا فى تلك اللحظة ، أخذت أردد على مسامعه بعض كلمات مشجعة ، ثم عدت الى السطح بزحف بطيء شاق .. وما ان أصبحت خارج الكهف ، حتى أحسست أنني لاأريد العودة اليه قط .. لقد ملأنى الظلام والرطوبة ومنظر فلويد البائس رعبا ، ولكنى ماكدت أحصل على الدفء والطعام ، حتى عادت الشفقة تملأ قلبى على الرجل المسكين ، وعندما أقبل الليل وافقت على أن أقوم بمحاولة أخرى .. وفى هذه المرة ، هبط معى هومر كولنز ، ورجل من رجال الاطفاء يدعى «روبرت بيردون» ، وحملنا معا طعاما وحبالا على أمل أن نجذب به فلويد الى عالم الحرية .

ولم تكن المسافة بين السطح والمكان الذى يوجد فيه فلويد تزيد على ١٨ مترا فى خط مستقيم ، ولكن الانحناءات والدورات الكثيرة فى الممر جعلت هذه المسافة أطول كثيرا ، وبدأت الرحلة الثانية على ضوء

حتى اقترح على أن أزحف الى أسفل لارى الموقف بنفسى .

كانت فوهة الحفرة تؤدى الى ممر وعمر شديد الانحدار ، فزحفت على طول الممر ، وسرعان ما وجدت نفسى وسط ظلام حالك ، فأخذت أنتقل ببطء شديد خلال الوحل ، وخيل الى أنني قضيت وقتا طويلا فى هذه العملية ، ولما كنت ضئيل الجسم ، فقد كنت مضطرا الى التنفس بصعوبة لكى اعتصر جسمى من خلال أضيق الامكنة .. وعندما أحسست بالوحدة الرهيبة ، صحت قائلا :

- هالو فلويد ..

ولكنى لم أسمع غير صدى صوتى ..

وبلغت أخيرا منحدرًا شديدا ، فأخذت أنزل الى الامام وسط الظلام حتى اصطدم رأسى بكتلة رطبة وأحسست به يتحرك .. لقد كان كولنز !

كان يرقد على جانبه اليسر وقد امتدت احدى ذراعيه تحته ، بينما التصقت الاخرى بحافة بارزة الى جواره ورفعت قطعة الحيش التى تغطى وجهه ، ولكنه صاح مزمجرا : أتركها .. . الماء !

وأدركت أن الماء كان يتساقط

المصابيح اليدوية وبمعاونة زميلي أقل
رعباً ٥٠

وعلى ضوء المصباح اليدوي ، رأيت
وجه كولنز للمرة الاولى . كان
ضامرا من الألم وقد بدا عليه
الضعف بصورة مروعة . وقال في
أنه حلم كان ملائكة تمتطي جيادا
بيضاء قد أحضروا له بعض الشطائر
بلحوم الدجاج ٥٠

وارتدت اليه الحياة قليلا بعد أن
حملت اليه الطعام . وبصعوبة بالغة
ربطنا الجبل حول وسطه ، وشرعنا
في سحبه ، ولكن ضيق المساحة
والارض اللزجة جعلتنا عاجزين تماما
عن تحريره ٥٠

وفي اليوم التالي ، وكان يوم ٣
فبراير ، كانت محنة فلويد قد أثارت
عطف العالم واهتمامه ، فأقبل
الصحفيون بالعشرات الى الكهف الذي
أطلق عليه اسم « الكهف الرملي » ،
وبعث الصليب الاحمر بعض الممرضات
والمهمات الخاصة بالطوارئ ، والحيام
والاسرة الصغيرة لتستخدمها فرق
المتطوعين للانقاذ ، وانهالت علينا
برقيات التشجيع والنصائح ، فضلا
عن آلاف الدولارات ، وأرسلت إحدى
الشركات مهمات ورجالا مدربين الى
مكان الحادث ، وأقبل حوالى ١٠٠

عامل من عمال السكك الحديدية
لمساعدتنا في أعمال الحفر ، كما
بعثت إلينا سيدة من شيكاغو اثني
من الجراحين بالطائرة لبتز قدم فلويد
إذا لزم الأمر ، وامتدت الاسلاك
التليفونية والتلغرافية الى مدينة
الحيام التي أقيمت في المنطقة ، وظل
العالم يتابع الكفاح الرهيب بانفاس
متلاحقة ٥٠

وتولى هـ كارميشيل ملاحظ الشركة
التي أرسلت عمالها مهمة الاشراف على
أعمال الانقاذ ، فبدأ في توسيع مدخل
الكهف آملا أن يجعل الممر متسعا الى
حد يسمح بانزال الرجال والمهمات ،
وفي نفس الوقت قمت بانزال سلك
يضم بعض المصابيح الكهربائية الى
أسفل حتى وصلت به الى جانب فلويد ،
فأخذ ضوء المصابيح يتوهج بقوة في
النفق الذي يغمره الوحل ، وعلى هذا
الضوء قمت باطعامه مرة أخرى وأنا
أضع رأسه على ركبتى ٥٠

وحدثته عن آلاف الابتهالات التي
تتردد من أجله في كل مكان ، فهمس
قائلا :

- جميل جدا أن أعرف أن كل هذا
العدد من الناس يهتمون بأمرى ٥٠
قل لهم اننى أحبهم جميعا ٥٠ اننى
لست خائفا من الموت ، فأنا مؤمن بالله

وتبعت الرجال الى اعلى وقد تجملت
أطرافى من فرط التعب ٠٠ وبينما
كان هناك آخرون يستعدون للنزول
الى الكهف ، ركبت أنا سيارة وانطلقت
الى مدينة « كيف سیتی » المجاورة لآخذ
حمام تركى والاستجمام فترة قصيرة
وبينما كنا منطلقين بالسيارة ،
لحقت بنا سيارة أخرى وهى تحمل أبناء
رهيبة ٠٠ فبعد رحيلى بفترة قصيرة ،
انهار الممر وسد طريق الوصول الى
المكان الذى يوجد فيه كولنز !

وعندما عدت الى الكهف فى اليوم
التالى ، كان هناك سبيل متدفق من
الرجال والمعدات يتحرك على طول
الطريق الموحد الى المآل بالنزول المؤدى
الى « كيف سیتی » واستدعيت قوات
الحرس الوطنى لارجاع الحشود المتراصة
من الاهالى الى الورا « وكان والدفليد
كولنز العجوز يهيم على وجهه وسط
المياه والايوال وهو يسأل فى لهفة عن
آخر كلمة قالها ابنه ٠٠

وكما يحدث غالبا فى كل الاحداث
التي تشير الاشجان والعواطف ،
اختلط الاستغلال بالمشاعر النبيلة ،
وفى الوقت الذى كان المتطوعون يعملون
فيه بلا كلل وفى ظروف قاسية ، كان
الباعة المتجولون يبيعون السجق ،
وصور « الكهف البلورى » . وزعمت

ولكنى أعتقد اننى سأخرج من هنا حيا
فى ذلك الحين كان لدينا سلسلة
بشرية تضم ١٣ رجلا ، يرقدون على
ظهورهم ، وقد امتدوا من جانب كولنز
حتى فوهة الكهف ٠٠ وكانت هناك
عتلة وآلة رافعة تعملان فى الممر ، على
أمل رفع الصخرة عن ساقه ، وقد
ساعدنا كولنز على امرار طرف العتلة
من جانبه لتصل الى الصخرة ٠٠
وأحضرنا بعض كتل خشبية الى أسفل
ووضعنا كتلة منها على الطرف الآخر
للعتلة ، ثم جعلنا الرافعة تنزلق فوق
الكتلة ، وأخذنا نضع كتلة بعد أخرى
بين الرافعة والجدار ٠٠ ورحت أدير
الرافعة ببطء وحرص ، فالتوت العتلة
عندما زاد الضغط ، وقال كولنز بصوت
أجش :

- أعتقد أنها تتحرك ٠٠

وفجأة تحركت احدى الكتل من
موضعها ، ففشلت المحاولة •

وحاولت أن أدفع الصخرة بعيدا
مرة بعد أخرى دون جدوى ٠٠ وفى
ذلك الحين كنت قد أصبحت فى حالة
شديدة من الارهاق ، وأخذت أطرافى
ترتعث ، فقال كولنز :

- اخرجوا الآن واستريحوا قليلا ،
ثم عودوا لتحاولوا مرة أخرى ٠٠
وسوف تنجحون فى المرة القادمة ٠٠

ثلاث فتيات أن كلا منهن مخطوبة للرجل الذى سقط فى الكهف ٠٠ ! وفى نفس الوقت ، نشب نزاع بين أهل المنطقة وبين القادمين من مناطق أخرى حول أفضل الطرق لانتقاذه ، وظل كارميشيل قائما بالإشراف على الجهود المبذولة ، واقترح حفر نفق جديد من أعلى ، وبينما كانت الاستعدادات تجري لذلك ، هبطت أنا وأحد عمال المناجم ويدعى افريت مادوكس لنرى ان كان هناك أى أمل فى الحفر فى منطقة الانهيار الذى سد الممر ٠٠ وقال مادوكس أن الحفر قد يؤدى الى انهيار الكهف كله ودفن كولنز حيا ، وناديننا فلويد ولكننا لم نسمع جوابا ، وعدنا نناديه مرة أخرى فسمعنا صوتا خافتا من خلال حاجز الاقربة والاحجار الرملية يقول :

- اهبطا ٠٠ اننى حر الآن .

وتبادلت النظرات مع مادوكس ٠٠ وكأننا نتساءل : هل يمكن أن يكون هذا الرجل - الذى تحمل من العذاب أكثر مما تتحمله طاقة البشر - قد تخلص من الشراك الصخرى ليصبح حبيسا داخل الكهف المغلق ؟ ٠٠ اننى لا أصدق ذلك !

وصححت بأعلى صوتى :

- لقد وضعت زجاجة لبن فى هذا الشق العالى ، فإذا كنت حرا ، فحاول أن تصل اليها لآخذها . ولكنه لم يرد ٠٠ وعدت أقول فى لهفة :

- فلويد ٠٠ هل يمكنك أن تصل الى الزجاجة ؟

فقال أخيرا : كلا ٠٠ لا أستطيع - اذن فأنت لست حرا كما تقول؟ وبعد صمت طويل ٠٠ قال :

- كلا ٠٠ اننى لست حرا ولا شك أن كولنز ظن أننا قد نتخلى عنه ، وكان يأمل أن يحثنا على بذل مجهود أكبر اذا زعم أنه خلص نفسه من الصخرة .

وبدأ المتطوعون يحفرون الأرض فوق الكهف ، ولم يكن فى الاستطاعة استخدام الديناميت أو الآلات الثقيلة خوفا من حدوث انهيارات أخرى ، ولهذا اكتفى العمال باستخدام المعول والجاروف فى الحفر ٠٠٠

وفى كل مكان ٠٠٠ فى المدن والقرى كان الناس يتجمعون للصلاة من أجله وفى واشنطنون أعرب الرئيس كالفين كوليدج عن عطفه وأمله .

وأقبل طلبة المدارس وعمال المناجم السابقون الى مكان الحادث ، يحفرون جنبا الى جنب ، ويبطء مثير ٠٠ كان النفق الجديد يغوص شيئا فشيئا نحو مكان الرجل الدفين ، وكانت هناك

- مات ؟

واجتمع المحقق بالمحلفين فى قاع النفق الموحد ، وأخذ الاعضاء ينزلقون واحدا بعد الآخر من النفق للتعرف على كولنز وإعلان نبأ وفاته رسميا ، ثم تقرر دفنه حيث يرقد ، وزحف مادوكس الى الكهف حيث غسل وجه الميت الشاحب برفق ، ثم أغلق الكهف عليه .

وأقيمت طقوس الجناز فوق الصخور التى تعلو الحفرة الرملية التى أصبحت قبرا لفلويد ، وقال القس روى بيسر الذى أجرى الطقوس الأخيرة : لقد أحب فلويد الكهوف والمغارات ، أحبها كما يحب بعضنا الطيور والأزهار ، وهو الآن وديعة فى هذا التابوت الصخرى حيث يرقد جثمانه فى سلام .

أما نحن الذين حاولوا انقاذ كولنز فقد كنا نقف برؤوس عارية وملابس مغبرة قذرة تحت ريح الشتاء البارد ، وقد طاللت لانا ، نردد الاناشيد الدينية بينما يدوى صوت أجراس عشرات التليفونات التى وضعت على طول التل ليستخدمها الصحفيون ، دون أن يرد عليها أحد .

ونقل جثمان كولنز فيما بعد الى حيث يرقد اليوم فى تابوت فضى وسط

صخور ضخمة لا بد من تحطيمها بالمطارق ورفعها الى السطح ، ثم أخذت معاول عمال الانقاذ تضرب فى أحوال من الرمال المتحركة ، التى أخذت تغمر النفق بنفس السرعة التى تتم بها أعمال الحفر . وبدأ المطر يتساقط فى يوم ١٠ فبراير حتى أحال الحفرة الى مستنقع ، وأعلن مهندس كهربائى كان يقوم بتجربة مكبر للصوت داخل النفق أن « كولنز » لا يزال حيا .

وكان قد أمضى هناك سبعة أيام بلا طعام .

وظل الحفر مستمرا أياما وليالى ولكن الأمل بدأ يتلاشى تدريجا . وعلى عمق ١٧ مترا ، أمر كارميشيل بوقف العمل فى النفق ، وحفر نفق جانبى آخر حيث يرقد كولنز . وفى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة ١٦ فبراير ، استطاع القائمون بالحفر النفاذ الى الكهف الجميل الذى وصفه كولنز من قبل !

وساد صمت مفاجئ بين الجمع الحاشد ، وتوقفت ضربات المعاول وصريير الرافعات . . . ثم زحف « اد برينان » عامل المناجم الذى ظل يواصل الحفر بلا انقطاع ، حتى وصل الى الكهف وما لبث أن عاد بعد برهة قصيرة وقال كلمة واحدة فى حزن بالغ :

« الكهف البلوى ، ٥٠ ذلك الكهف
الجميل الذى اكتشفه وهو يطارد بعض
الحيوانات ٥٠ وعلى الرغم من أن المجهود
العظيم الذى بذل لانقاذه قد انتهى
بالفشل ، فانه لم يذهب سدى ٥٠ »

وقالت صحيفة « كورير -
جورنال » ، لقد تحمل فلويد عذابا
لا يطاق ، بل أن مجرد التفكير فيما
عاناه يصيب أقوى القلوب بالفرع ،
ولكن العطف الانسانى الذى أطلقه
مصريه المؤلم ، يمت الينا جميعا ٥٠

بقلم وليام بيرك ميلر



فرصة ٥٥

اصيب احد اهالى البلدة بالافسء ، فاستخدموا لاعادته الى رشده طريقة التنفس
الصناعى الجديدة ، بالنفخ فى فمه ٥٥ ونقل الرجل الى المستشفى حيث اغمى عليه مرة
ثانية ٥٥

وبينما كان شبه فاقد للوعى ، سمع الطبيب يقول لاثنتين من الممرضات ان الوقت قد حان
لتدريبهما على طريقة التنفس الجديدة ٥٥ وعندئذ رفع المريض اصبعه المرتعشة ، وأشار
الى احدهما وهى شقراء فائنة ٥٥ وقال فى همس :

- درب هذه اول ٥٥ !



شيطان ذكى

زمر الزوج عندما شاهد الثوب الذى اشترته زوجته وقال لها :

- ألم تعدينى بالألا تشتري ثوبا جديدا ياروث ٥٥ ؟

فقالت حواء فى هدوء :

- لم اسستطع المقاومة ٥٥ لقد اغرائنى الشيطان ٥٥ !

- ولماذا لم تقولى له اعزب عن وجهى ايها الشيطان ٥٥ ؟

فقالت الزوجة فى لهجة حلوة

- لقد فعلت ذلك ٥٥

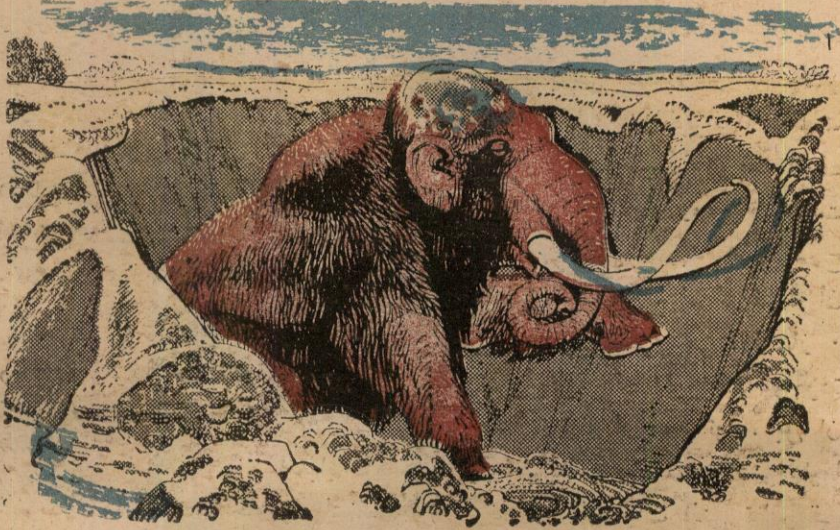
يا عذرتى « ع ٥٥ !

لفز الأفيال المتجمدة

دما الذي قتل حيوانات ٧ قبل التاريخ
ودفنها تحت تلوج العطب حتى عثرنا
عليها في حالة جيدة ٠٠٩ هـ هي نظرية
جويته تفسر لنا سى الكارثة العجيبة ،

لحم بعضها بنكهته كاملة ٠ وقد أردت
أن أعرف كيف حدث ذلك ٠
ان حوالى سبع السطح الكلى للأرض
بالكرة الارضية متجمد على الدوام ،
وتمتد هذه المنطقة على شكل حزام

ليس هناك من يفكر جديداً في
تجميد فيل بطريقة لتجميد
السريع ، ولكن يبدو أن هذه الفكرة
دأبت فضول بعض الناس الذين
يعملون فى صناعة الاطعمة المجمدة ،
بعد أن سألتهم عما اذا كان فى امكانهم
أن يشرحوا لى كيف يتم تجميد
الفيال ٠٠ وسبب توجيهى هذا السؤال ،
ان لدينا فعلا عددا كبيرا من الافيال
التي تجمدت بسرعة ٠٠ وقد احتفظ



سقطت وسط الثلوج • وهؤلاء الذين حاولوا الاعتراض بأن أحدا لا يمكن أن يقع في الثلج ، أسكتوا بقصص سقوط متسلقي الجبال السويسرية المرعبة وسط الشقوق الموجودة في الانهار الثلجية •

ولكن وضح بعد ذلك أنه لا يوجد ، ولم توجد مطلقا أية أنهار ثلجية في سيبيريا فيما عدا المنحدرات العليا لعدد قليل من الجبال ، وهذه الحيوانات لم نثر عليها قط في الجبال ، بل وجدت في السهول المنبسطة وفوق سطح البحر بقليل • وزيادة على ذلك ثبت أنه لم يوجد حيوان واحد من هذه الحيوانات وسط الثلوج بل كانت كلها مدفونة في طبقة « السباح » •

وشرح بعض العلماء سر هذا اللغز بعد ذلك فقالوا ان الحيوانات سقطت في الانهار ، ثم رسبت على بعد ألوف الامتار في دلتا الانهار ومصباتها تحت طبقات من الطمي • وبدا هذا الشرح رائعا في البداية ، ثم لم تلبث أن ظهرت مجموعة أخرى من الالغاز • فلم تكن بقايا هذه الحيوانات موجودة في دلتا الانهار أو مصباتها ، بل ان جميعها تقريبا بدون استثناء عثر عليها مدفونة في الهضبات التي تظهر في أنحاء الصحارى الجليدية بين وديان

حول المحيط القطبي ، عبر المنطقة الشمالية من سيبيريا والاسكا وكندا • ومعظم هذه المنطقة يغطي بطبقة من مادة نسميها « السباح » وتتكون في العادة من الرمل أو الغرين ، ولكنها تحوى أيضا نسبة عالية من التربة الحصىة • وجميع أجزاء هذه الطبقة يربط بعضها ببعض بالماء المتجمد •

وإذا أردنا أن نضع قائمة بأسماء الحيوانات التي استخلصناها من هذه الطبقة بعد اذابة الثلوج عنها ، فسوف تتألف القائمة من عدد كبير من الصفحات • وقد تم اخراج بعض هذه الحيوانات سليمة تماما والبعض الآخر على أجزاء ، ومن بينها الافيال الصوفية الضخمة والخرتيت الصوفى ، وحياد مثل تلك التي مازالت تعيش طليقة في آسيا ، وثيران كبيرة الحجم ، ونوع من النمر الضخمة • ويوجد في الاسكا أيضا « البيسون » الضخم وهو حيوان أمريكي يشبه الثور ، والذئب ، وكلاب الماء والاسد العادى •

واللغز الذى يحيرنا هو : متى ، ولماذا ، وكيف ماتت هذه الحيوانات كلها وتجمدت بسرعة ؟

وعندما لفت هذا الأمر انتباه علماء الغرب لأول مرة ، حاولوا التخلص منه ببساطة بأن أعلنوا أن الحيوانات

الذئب معظم لحم الرأس حتى برزت العظام ، ولكن بقية الجسم كانت سليمة تماما . ولم يسقط أى جزء من الفراء الخشن الذى كان يغطى الجسم ، والذى يبلغ سمكه ٦٠ سنتيمترا ، أو يتمزق .

وأهم من ذلك أن الشفاء وبطانة الفم واللسان ظلت سليمة ، وعلى اللسان وبين الاسنان أيضا عثر الباحثون على أجزاء من بقايا آخر وجبة تناولها الفيل ، ولم يتح له الوقت الكافى لابتلاعها . وكانت هذه الوجبة تتألف من نبات الحلفاء والحشائش ، ومن شئ آخر يدعو الى العجب وهو نبات رجل الغراب . ومن المحتمل ألا تبدو هذه الاشياء عجيبة فى بداية الامر ، ولكن اذا فحصنا كل منها على انفراد وجدنا أنها تساعدنا على تكوين صورة عجيبة ان عملية تجميد اللحوم بالتبريد ليست عملية سهلة تماما كما قد يعتقد البعض ، اذ أن حفظ اللحم المجمد جيدا يتطلب أن تتم عملية التجميد بسرعة كبيرة ، أما اذا تم التجميد ببطء فستكون بلورات كبيرة فى السوائل الموجودة فى خلايا اللحم . وهذه البلورات تؤدى الى انفجار الخلايا ، فيصبح اللحم خاليا من الماء وغير صالح للاكل .

الانهار . ولا يمكن أن تكون الحيوانات قد غرقت ، لان عددا كبيرا منها مازال طازجا تماما وكاملا ، لم يصبه أى ضرر ، كما أن كثيرا منها عثر عليه وهو ما زال واقفا أو راكعا ، ومن أجل هذا يجب أن نتخلى عن نظرية سقوط الحيوانات فى الماء

وشاعت بعد ذلك عدة صور لنظرية « الطين » وتقول هذه النظرية انه يوجد على سطح منطقته « التندرا » القطبية انواع معينة من الطين اللزج الذى يستطيع أن يمسك رجلا من ساقيه فلا يستطيع الخلاص منه . وقد افترض العلماء السوفيت أن بضعة أمتار من هذا الطين اللزج تستطيع الامساك بفيل ضخم الى أن تهب عاصفة ثلجية جبارة وتجمده فى الطين الى الأبد . ولكن ثبت أنه لم يوجد أى أثر لهذه المادة الطينية حول أو تحت أى حيوان متجمد !

ومنذ حوالي ٦٠ عاما ، عثر الباحثون على فيل ضخم وقد برز رأسه أولا على شاطئ نهر بيريسوفكا فى شمال سيبيريا . وكانت جثة الفيل تبدو جالسة القرفصاء وقد اتكأت على احدى الساقين الاماميتين ، بينما امتدت الساق الاخرى الى الامام كأنها على وشك التحية ، وقد أكلت

تحت الثلوج لم تكن صالحة للعيش في المنطقة القطبية ، ولم تعش في الظروف الجوية التي تسود القطب الشمالي . فالفيل الهندي ، وهو وثيق الصلة بأفيال « الماموث » التي عثر عليها ، وفي حجمه تقريبا ، يحتاج الى مائتي كيلوجرام من الطعام يوميا حتى يبقى على قيد الحياة . وفي الصحارى الجليدية بالقطب الشمالي لا يوجد أى طعام لمثل هذه الافيال لاكثر من ستة أشهر في السنة . وبالرغم من ذلك كان هناك عشرات الألوف من أفيال الماموث الجبارة

وعثر العلماء في معدة الفيل الذي وجد في نهر « بيريسوفكا » على بقايا نبات رجل الغراب مزهرة ، ونبات الحلفاء ، والحشائش . ومن المعروف أن نبات رجل الغراب لا ينمو حتى في درجة حرارة ٥ درجات مئوية ، ولا يمكن أن تزهر بعيدا عن أشعة الشمس . اذن هناك أحد احتمالين : اما أن أفيال « الماموث » كانت تقوم بهجرة سنوية شمالا في فصل الصيف القصير ، واما أن الجزء الذي عثر على الافيال فيه كان أكثر حرارة وقت أن ماتت . ومن الجائز جدا أن يكون الاحتمالان صحيحين معا . .

ولنتخيل الآن الصورة العجيبة

وفي درجة حرارة ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر ، يستغرق تجميد الديك الرومي الميت بعملية التجميد السريع ٢٠ دقيقة ويستغرق حفظ نصف بقرة ٣٠ دقيقة . ولكن هذه مجرد قطع من اللحم ، وليست أفيالا حية مغطاة بالفراء . وفي درجة حرارة ٣٧ درجة مئوية . واذا لم تكن درجة البرودة هائلة جدا في الخارج ، فإن الجزء الداخلي من الحيوان الذي نحاول تجميده سيظل دافئا نسبيا بعض الوقت . ومن المحتمل أن يحتفظ بدرجة حرارته حتى تبدأ عملية التحلل . وفي نفس الوقت ستكون عملية تجميد اللحم بطيئة بدرجة تتيح تكون البلورات الكبيرة داخل الخلايا . وهذان الاحتمالان لم يحدثا لمعظم الافيال المتجمدة التي عثر عليها الباحثون بالرغم من أن طريقة الكربون المشع أثبتت أن عمر أحد هذه الافيال يرجع الى ١٠ آلاف سنة مضت . . ومما يدعو الى العجب أن لحم عدد كبير من الافيال التي عثر عليها في طبقة « السباح » كان طازجا . ويقول خبراء الطعام المجدد انه لا بد أن هذه الافيال جمدت عند درجة ١٠٠ درجة مئوية تحت الصفر .

وقد أثبتت دراسات عديدة بعد ذلك أن الافيال الجبارة التي وجدت

للموقف على ضوء هذين الاحتمالين : هناك قطعان عظيمة من الحيوانات الجبارة التي تتغذى جيدا ، وهي تأكل بكل هدوء ودعة في المراعى التي تغمرها الشمس وتقطف برفق نباتات وجل الغراب الزهرة . . . وفجأة تموت هذه الافيال جميعا دون أى عنف ظاهر على اجسادها ، وبسرعة مذهلة الى حد أن بعضها لم يتمكن من ابتلاع آخرقضة من الطعام . . . ثم تتعرض هذه الافيال لعملية تجميد سريع ، بحيث تحفظ كل خلية من خلاياها على الرغم من ضخامة حجم كل فيل وارتفاع درجة حرارته . . . والسؤال الآن : ما هو الشيء الذى يمكنه أن يفعل ذلك ؟

وانا افترضنا أيضا أن قشرة الأرض انفصلت فعلا عن الكرة الأرضية التى تدور باستمرار ، فسوف تنحرف اجزاء من تلك القشرة الى المنطقة الموجودة تحت القطبين . وعلى اية حال فان محيط الكرة الأرضية عند خط الاستواء أطول بمقدار ٦٧ كيلو مترا عن محيطها عند القطبين ، ومعنى ذلك ان أى جزء من القشرة الأرضية يسير فى اتجاه خط الاستواء سيخضع لعملية امتداد ، بينما تتعرض الاجزاء المتجهة الى القطبين لعملية انكماش . . . فما الذى يجب أن يحدث بعد ذلك ؟

ان قشرة الأرض تشبه الملبن ، فهي قابلة بأن تمطها ببطء ، ولكنها تتحطم اذا جذبتها بسرعة كبيرة . اذا التصقت قطعة من القشرة الأرضية فوق خط الاستواء بسرعة كبيرة ، فانها ستشقق

لقد عثر العلماء على بقايا متحجرة لنباتات يتطلب نموها تعرضها الدائم للشمس على مدار السنة ، وهو شيء لا يحدث وفقا للظروف السائدة الآن فى المناطق القطبية . وقد وجدت هذه البقايا فى جرينلاند وفى القطب الجنوبي . وهذا وحده يثبت أنه فى وقت ما فى الازمان الماضية ، لم يكن القطبان فى نفس مكانهما الحالى ، أو ان سطح الأرض فى المناطق القطبية كان فى مكان آخر فيما مضى .

ويتفق علماء الفلك والمهندسون على الرأى القائل بأن محور الأرض لا يمكن

نفسها في اتجاه القطبين ، مثلما يحدث لكل الغلاف الجوي المحيط بالسكرة الارضية ، اذ تبدأ هذه الغازات في الهبوط . وعندما تمس طبقة من الهواء الساخن يزداد ثقل هذه الغازات الباردة فوقها وتتر من خلالها في النهاية وقد ازدادت سرعتها . ومن المحتمل أن تنهمر من أضعف مكان على هيئة نقط ضخمة جدا . وتحل هذه النقط محل الهواء الموجود هناك ، وتنتشر الى الخارج في جميع الاتجاهات بأقصى عنف . . . وقد تكون باردة جدا (أقل من ١٥٠ درجة تحت الصفر) الى حد أنها تقتل وتجمد فورا فيلا من نوع « الماموث » .

والآن لتتخيل الفيل المسكين وهو يعض طعمه في المرعى بسلام وربما كانت أشعة الشمس الدافئة تغطي المكان . . . وفي خلال دقائق ، يبدأ الهواء في الحركة بالطريقة الغريبة التي يتحرك بها اليوم عند نهاية موسم الصيف في القطب الشمالي . وعندما تنزل أول جبهة باردة ، قد تهبط درجة الحرارة خلال ساعة واحدة الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر . ويحس الفيل بوخز أليم في جلده كله ، وألم شديد في رثتيه كأن الهواء قد استحال فجأة الى نيران . فيموت بعد أنفاس قليلة ،

أما حول خط الاستواء وفي اتجاه القطبين ، حيث يكون الضغط شديدا جدا على القشرة الارضية فانها تستؤدى الى انفجار أى بركان في المنطقة

وعندما تثور البراكين ، فانها لا تقذف بالحجم البركانية فقط بل تطلق أيضا كميات هائلة من جزئيات التراب والغازات . وهذا السيل المفاجيء من جزئيات التراب والغازات قد يكون جارفا الى درجة أنه قد يحجب الشمس نهائيا أياما أو أسابيع أو شهورا . . . أو حتى سنين اذا استمرت حركة القشرة الارضية . وقد يؤدي ذلك الى هبوب عواصف لا تقارن بها عواصف اليوم ، وتكوين جبهات باردة ذات اتساع جبار ، ودرجات حرارة متطرفة جدا على كلا الجانبين . ومن المحتمل أن يتعرض مكان ما لسقوط الجليد ٤٠ يوما وليلة متتالية ، وتتدفق سيول تغرق قارات بأكملها في مكان آخر . . . وقد تهب اعاصير مزمجرة وزلازل أرضية وزلازل بحرية ، ولكن المهم في ذلك كله تلك الغازات التي قد تتصاعد في طبقات الجو العليا .

واذا تصاعدت هذه الغازات البركانية الى ارتفاع كبير ، فقد تتجمد بعنف عند تعرضها لبرودة الفضاء . ثم يحدث بعد ذلك عندما تدور حول

وقد تجمدت رثاه وحلقه وعيناه وأذناه والجلد الخارجى . وبعد ساعات قلائل ، يتحول الى ثمال يقف على قدميه . ثم يتساقط عليه الجليد ليدفنه بكل هدوء . وبعد ذلك تحمل السيول معها كميات كبيرة من الغرين الذى يذيب الجليد تدريجا ثم يحيط بالفيل المتجمد من كل جانب فى النهاية .

وبينما يحدث ذلك لفيل « الماموث » نجد سلاله الافيال الموجودة فى الاسكا ما زالت تمضغ طعامها ، لانها تقع خارج منطقة الغازات الباردة . ثم تظهر السحب فى السماء ، وهو شئ لم يصادفه فيل الاسكا من قبل فى شهر سبتمبر أثناء هجرته الصيفية فى الشمال ، وقد تبدأ السماء فى أن تمطر جليدا . ويبحث الفيل عن مأوى يختبئ فيه . ولكن ريحا عاتية تهب ، وتزداد قسوتها حتى تنفجر بصورة رهيبة لا يمكن تخيلها . وترفع الفيل من فوق الارض ليرطم بقسوة على الصخور والاشجار . وتفعل العاصفة نفس الشئ مع الثيران والسباع وكلاب الماء فتنتزعها من ملخمة عن مجلة « ساندراى ايفنج بوست » بقلم : ايفان ساندرسون



قالت السيدة لسائق سيارة الاوتوبيس المزدحمة بالركاب :
- هل تسمح بوقف هذه اللعبة . . فان بعض السردين يريد النزول . . ؟ !



حول أوربّا في خيمة !

« اذا اردت ان تنال أقصى متعة من
اجازتك ، فلا تحاول الإقامة في فندق ،
بل جرب هذه العودة الى احضان الطبيعة . »

قلت لزوجتي : كفانا حياة في
هذه الفنادق .. دعينا نر
أوربا بالطريقة التي يراها بها ملايين
الاوربيين .

ونى خلال ساعات قليلة ، كنا قد
استأجرنا خيمة ، وحشيات ننتفخ
بالهواء واشترينا أكياسا للنوم ،
ومصباحا للخيمة - ولم يكلفنا ذلك
الا أقل مما دفعناه لآخر فندق أقمنا
فيه أربع ليال - واتجهنا الى الجنوب
الغربي من جنيف في سيارة نقودها
بأنفسنا : لقد كنا في طريقنا لرؤية
العالم القديم بأحدث طريقة !
ونى تلك الليلة توقفنا في منطقة
لإقامه معسكرات الخيام على الضفة

الغربية من نهر الرون ، عبر أبراج
(أفينيون) التي بنيت في العصور
الوسطى .

وما أن أندسنا في (شرانقنا)
حتى ساد صمت مريح بعد أن بدأ
حظر التجول في المعسكر من الساعة
العاشرة مساء ، ولم يكن يعكر هذا
السكون الشامل غير نقيق بومة يتردد
في هدأة الليل . وبعد أن أخذنا دش
الصباح ، وحلق الرجال لحاهم جماعة

تزيد مساحتها على ١٠ هكتارات ٥٠
وبعد أن أعجبنا هذه التجربة ،
جربنا الإقامة في معسكرات أخرى
على طول الشواطئ الفرنسية
والإيطالية ، على بحيرة (جاردا)
الإيطالية التي تحف بها الجبال ،
وفوق منحدرات جنوب التيرول التي
تكسوها الغابات تحت ممر بريتر ،
وبجوار نهر ان في (اينزبروك)
بالنمسا . ثم انحرفنا غربا الى
سويسرا حيث أرغمنا الموقع الذي
لا يقاوم سحره على حافة بحيرة
(سيلفا بلانا) على مقربة من سان
مورينز على التوقف تماما . كان
منظر القمم الثماني وقد غمرتها شمس
الغروب ، هو ذروة المتعة . في رحلة
قصيرة لا تنسى ، شاهدنا في خلالها
عينات من جمال أربع دول في سبعة
أيام ، وعرفنا لماذا برزت أوروبا في
السنوات العشر الأخيرة كمركز عالمي
لإقامة المعسكرات .

ان ستة ملايين شخص على الأقل
من أهل أوروبا الغربية يأخذون الآن
إجازات يقضونها في المعسكرات كل
عام ، ويتفوق الفرنسيون في ذلك
على كل الجنسيات الأخرى ، حيث
يبلغ عدد المدمنين على إقامة الخيام
بينهم حوالي ثلاثة ملايين شخص . في

وسط (دردشة) ودية تدور بثلاث
لغات ، ذهبنا لندفع رسوم الإقامة عن
الليلة السابقة ، وقد أدهشنا أن ندفع
حوالي ١٥ قرشا لشخصين .
وذهبنا بعد ذلك لاستكشاف قصر
(أفينيون) البابوي وحدائقه قبل
أن ننطلق بالسيارة نحو البحر
المتوسط .

ووجدنا على طول الريفيرا لافتات
تشير الى أماكن مخصصة لإقامة الخيام
على مسافات تفصل بينها كيلومترات
قليلة ، ولكننا قبل أن نتوقف في
أول نقطة لنا ، ابتعدنا قليلا عن
الطريق الرئيسي ، ونزلنا في مكان
يقع وسط مظلة من أشجار الصنوبر
على شاطئ متألق وأعلن برنارد كارتر
مدير المعسكر في صراحة : (لا كلاب
ولا راديو أو فرنوغرافات . اننى أبيع
السكون) .

واشترينا سكونه بسرور ، ثم
أقمنا خيمتنا بعد قليل على مسافة
قريبة من أمواج البحر الأزرق الساحر ،
التي يتردد صداها في حنان هامس ،
وكان المكان المخصص لكل خيمة
تحوطه أستار من الأشجار الكثيفة ،
حتى كدنا لانصدق أن هناك بضع
مئات من الأسر تقيم خيامها في هذه
المنطقة الواقعة على سفوح التلال ، ولا

(الاسابيع الثلاثة) فى الاجازات ، خلق جههورا كبيرا من المسافرين ، وهوواة اقامة المعسكرات ، ولمواجهه الطنابات الهائلة ٠٠ فى ذروة موسم المعسكرات ازدهرت فى مناطق كثيرة أماكن توفر مساحة تتسع لبضعة آلاف من أصحاب الخيام .

وتوجد الاز عدة كتب للارشادات التى تصف كل منطقة من مناطق اقامة المعسكرات ، وتشير برموز صيغت بمهارة الى هدوء المكان أو صخبه ، وهل تحوطه حراسة شديدة أو أنه غير مراقب ؟ وهل ينعم هذا المكان بالنظ ؟ وما اذا كانت أرضه مغطاة بالحشائش أم رملية ؟ وتحتوى هذه الكتب التى وضعت نصوصها بالفرنسية والانجليزية والمانية موضوعات مختلفة مثل (نصائح لأصحاب الخيام) ومنها نصيحة نقول : (انضم الى أحد نوادى المعسكرات ٠٠ ان كثيرا من أفضل المناطق مقصور على أعضاء النوادى الاهلية أو الدولية) وبها ارشادات أخرى عن أسعار صرف العملات الاجنبية ، وقوائم أسعار الغاز ومواد البقالة ، وكل السلع الجوهرية الأخرى فى كل بلد .

وقد ألحق كتاب الارشادات

حين بلغ مجموع الالمان الذين يمارسون هذه الهواية حوالى مليون و٤٠٠ ألف شخص . أما البريطانيون فيزيد عددهم على ٥٠٠ ألف . وكل شخص فى السويد والنرويج تقريبا يقيم معسكرات ، حتى الدانيمرك الصغيرة تضم ٢٥٠ ألفا يمارسون اقامة المعسكرات - أى بمعدل واحد لكل ١٧ مواطنا !

وقد بدأت موجة حركة اقامة المعسكرات الحالية نتيجة البطء الذى استمر طويلا بعد الحرب فى حركة اعادة تعمير انشاء الفنادق فقد سدت الطرق أمام عدد لا يحصى من الاوربيين ممن يهتمون بالتمتع بالاجازات بسبب نقص أماكن الإقامة ، فسعى هؤلاء للحصول على تراخيص باقامة الخيام وأحسن أصحاب الاماكن ذات المواقع الاستراتيجية رائحة الريح فى هذا الاتجاه ، وسرعان مابدأوا فى اعداد أماكن لاقامة المعسكرات وتأجيرها للراغبين .

وقبل الحرب كان عدد قليل من الاسر الأوروبية يملك سيارات خاصة ، وكان معظم الموظفين يحصلون على اجازة لاتزيد مدتها على أسبوعين على الاكثر ، ولكن ازدياد بيع السيارات بعد الحرب ، وانتشار برنامج

من جنسيات متعددة ، فنحن نقبل ٢٠ ٪ من العملاء من كل من بلجيكا وألمانيا ، وسويسرا ، ونسبة لاتزيد على ذلك كثيرا من الفرنسيين ٠٠ أما الباقون ، فهم هولنديون ، وبريطانيون وأمريكيون ، وغيرهم .

والى جانب الحمامات المزودة بالمش ، والتوصيلات الكهربائية وأحواض الغسل ، والمطاعم ، والسيارات التى يوفرها معسكر (دارمون) فانه يقيم أيضا حفلات راقصة كل ليلة ، تستمر حتى العاشرة والنصف وهو موعد حظر التجول فيه . وأقصى رسوم (باستثناء الطعام) بالنسبة لأسرة مكونة من أربعة أشخاص ، هى حوالى ٤٣ قرشا فى اليوم !

ومناطق اقامه المعسكرات المفضلة عند الاوربيين تشمل ساحل الاطلنطى الفرنسى ، وشاطئ البحر الابيض كله ، من جبل طارق ، حتى نابولى ، وجبال الالب ، وجبال بافاريا والغابة السوداء ، والمناطق المحيطة بالبحر الصغير والوديان النائية فى اسكندناوة ، وحدائق (ناشيونال فورست) ونيو فورست فى بريطانيا والترويج عن النفس بالاقتراب من الطبيعة له اغراء شديد بالنسبة

(ميشيلان جايد) المخصص لاصحاب السيارات فى فرنسا بمرجع آخر عنوانه « اقامة المعسكرات فى فرنسا » ويذكر ٩٠٠ منطقة من مناطق اقامة المعسكرات ، تتراوح بين مناطق لاصحاب الخيمة الواحدة ممن لا يحملون معهم غير المعدات الاساسية ومناطق للذين يقيمون خمس خيام ويملكون المعدات النموذجية للمعسكرات .

ولقد اكتشفنا مدى مايبدل من جهد فى معسكر (دارمون الدولى) فى منطقته (اجاى) بالريفيرا ليحقق الامتياز فى منطقته المخصصة لمن يقيمون خمس خيام ، ذلك الامتياز الذى يتحدث عنه (دليل ميشيلان) والذى يجعل كل انسان يطمع فى مشاهدته . لقد كانت هناك ٥٠٠ أسرة يبلغ مجموع أفرادها ١٢٠٠ شخص ، موزعة فى منطقة واسعة ، تبلغ مساحتها تسعة أفدنة تتخللها ممرات تحفها الزهور .

وقد شرح لنا - فرانسوا دى ميربى - مدير معسكر دارمون ورئيس الاتحاد الوطنى لاصحاب المعسكرات الامر بقوله (اننا نخدم السياح كما تفعل الفنادق تماما ، ونظرا لان عمالنا يفضلون أن يكون لهم جيران

للملايين، ولكن المدهش أنك تستطيع أن تعسكر داخل كثير من المدن الكبرى: في باريس في أرض (نادى الرحلات الفرنسى) بغابة بولونيا ، وفي لندن في حديقة (كريستال بالاس بارك) وهناك معسكرات في بروكسل ، وستوكهولم ، وهامبورج ، وفيينا . أما من حيث المناظر المحيطة بالمعسكرات فليست هناك الامناطق قليلة تستطيع منافسة منطقة معسكر (فلورنسا الجماعى) حيث تكفل السفوح التى تكسوها أشجار الزيتون منظرا رائعا للمدينة : ان أكثر من ١٠٠ ألف سائح يزورون الكنوز الفنية بفلورنسا نهارا فى الفترة من أواخر مارس حتى ٢٥ نوفمبر ، أما فى الليل فانهم يعسكرون فى هذا الفندق غير العادى ، الذى تديره البلدية فى العراق .

وكان من الطبيعى أن يوحى ازدياد الاقبال على المعسكرات بعدد كبير من التحسينات البساعة فى المعدات فالحية الاصلية مثلا التى كانت تتطلب منذ ثلاث سنوات ٥٢ قضيبا ، أصبحت تحتاج اليوم الى ١١ قضيبا فقط مصنوعة من الالومنيوم الخفيف،

ملخصه عن مجلة « ترافيل » بقلم : ليلاند ستو

فوق رأس الصرافة الحسناء فى أحد التاجر الكبرى بمدينة اقلانتا ، وضعت لافتة كتب عليها :
« تزوجت حديثا . . . عد بقية نقودك مرتين » . .

« في اللحظة التي انكشفت فيها الحقيقة ، كان
انقاذ نفس مدمن يانس من الشراب »

أنا مدمن للخمر !

« أبانا الذي في السموات ٠٠٠ »
٠٠ أحسست بالحياة تدب
فجأة في كلمات هذه الصلاة القديمة
في نهاية الاجتماع الأول لجمعية انقاذ
مدمني الخمر . وشعرت أن اليأس
الاسود قد ذاب ، وتحول الى بصيص
من الصحة والحياة الطيبة ، الى راحة
من العذاب وتأنيب الضمير والالم
الشديد ٠٠ كان مجرد شعاع من
الامل ، ولكنه كان كافيا لان يكسبني
عزما جديدا
وفي بدء الاجتماع طلب رئيس الجمعية
الى مواطن تبدو عليه مظاهر الصحة
والثراء والاناقة أن يتحدث الى الحاضرين .
وبدا الرجل حديثه بقوله : « اسمي
جون ٠٠ وأنا من مدمني الخمر » ٠٠
ومضى الرجل يشرح كيف أنه اكتشف

عندما كان مديرا للمبيعات في شركة
كبيرة لتجارة المصنوعات المعدنية ، أن
تناول بعض كئوس من الكوكتيل قبل
الفداء يساعد في افئاع الزبائن ،
وأن تناول الكوكتيل قبل العشاء مع
موظفي المبيعات ، يجعله أكثر استرخاء
وينمي أفكاره : وتحدث الرجل عن
الزجاجة التي اعتاد أن يحملها معه
كلما سافر في قطار ليلة الاحد الى
مدينة بعيدة ، وكيف تعلم أن يحتفظ
بكمية كافية من الشراب في الزجاجة
لكي يتناولها بعد أن يستيقظ من النوم
مباشرة صباح الاثنين !
ثم بدأ يتغيب عن مواعيد يوم الاثنين ،
ولم يكن الباعة يرونه في المنطقة حتى
منتصف الاسبوع . وأخيرا فقد وظيفته
وأسرته وصحته . وطوال هذا الوقت

وتسقط « القهوة » فوق قميصي أو
عندما أفسل في اشعال سيجارة زوجتي
لان عود الثقاب لا يصل اليها !

كنت أستطيع أن أحكي لهم قصتي ..
ولكن هل كنت أجرو على ذلك حقا ؟
لقد أحسست بالانكماش خوفا من
الوقوف أمام هذه الحفنة من مدمني
الحمر السابقين ، وكشف الستار عن
نفسى أمام أنظارهم المدققة .. وساءلت
نفسى : كيف يستطيع المرء أن يكشف
عن ضعفه المخجل ؟ .. وهل أستطيع
أن أعترف بأننى واحد منهم ؟

ومضى رئيس الجمعية فى الحديث
بطريقة ودية فقال : « أحب أن أوضح
لكل عضو جديد أن جمعيتنا لا تهتم
بالمرة بأسماء الاعضاء . ومن تقاليدنا
المرعية أن نضع المبادئ فوق
الشخصيات . ان باب الجمعية مفتوح
من الناحيتين ، ويستطيع كل عضو
أن يدخل وأن يخرج . ويستطيع أن
يعود ثانية فى أى وقت . وسنكون
دائما هنا فى انتظاره » .

ثم دعا شابة جميلة ساحرة الى
المنصة . وبدأت حديثها بقولها :
« اننى أدعى كيت .. وأنا مدمنة خمر »
وسردت لنا « كيت » قصة الحراب
الذى حل بمنزلها . فكلما ذهب الاطفال
الى المدرسة وغادر زوجها المنزل الى

كان جون يقول لنفسه : « انها مشكلتى
وسأتولى أمرها بنفسى » . ولكن الفترات
البسيطة التى كان يتوقف فيها عن
الشراب ، كانت تؤدى دائما الى متاعب
أكثر لجون .

وجلس فى الاجتماع كالمصعوق ..
فقد كان هذا الرجل يحكى قصتي مع
فارق واحد ، هو أنى كنت صاحب
مهنة ، وكنت مثل جون أعتقد أن
عزيمتى قوية ، ولكنى لم أكن أستطيع
أن أفعل ما يفعله أصدقائى ، عندما
يرشفون كأسين فقط ثم يتناولون
وجبة طيبة ، وينهضون فى الصباح
وهم مرتاحون .. كنت أفقد القطار
تلو الآخر ، وينتهى الليل وأنا أترنج
خائفا من اليوم التالى . وتساءلت عما
إذا كان جون قد أصيب بفترات من
الظلام كالتى كانت تلتابنى أخيرا ،
وما إذا كان يستطيع فى الصباح
دون أن تكون لديه أدنى فكرة عن
المكان الذى ترك فيه سيارته ، وليس
فى جيبه مليم واحد .. اننى أستطيع
أن أروى للحاضرين كيف كنت أقابل
عميلا مهما وقت الغداء ، وأنا غير
واثق من أنى سوف أتمكن من استخدام
الشوكة دون أن تهتز يداى ، وأستطيع
أن أقص عليهم لحظات الشعور بالانحطاط
الذى يحطم الروح ، عندما تهتز يداى

وانتهت كيت حديثها بعبارة لم تبرح ذهني عندما قالت : « ولكن لولا رحمة الله ولولا هذه الجمعية لما كنت هنا الليلة » . ثم تلا ذلك صلاة الى الله : « .. ولا تقدنا الى الفواية ونجنا من الشر .. » . وانفض الاجتماع . وغادرت القاعة وأنا مدرك لما يدور حولى ، مستغرق فى التفكير . وصممت على أن أنقذ نفسى من الهاوية

وواظبت طوال الشهور الثلاثة التالية على حضور اجتماعين أو ثلاثة من الاجتماعات التى تعقدها الجمعية كل أسبوع ، ولم يقم أحد بالقاء محاضرات على الحاضرين ، وكان السرور يبدو على الجميع لرؤيتى . وبدأت أحس أنى شخص طبعى متمتع بصحته . وبدلاً من التوقف فى الحانات بعد مغادرتى المكتب ، كنت أعود الى منزلى مباشرة وأنا أحس بشغف لرؤية أسرتى . وبدأت أنعم مرة أخرى بهواياتى القديمة كصيد السمك ، وعادت السعادة الى زوجتى . وذات صباح قالت لى ابنتى : « أبى ، أشكر الله على نعمته كل مساء .. كما أريد أن أشكرك على ما فعلت »

وأقلعت بعد ذلك عن حضور اجتماعات الجمعية فقد كانت للمدمنين الذين ساءت حالتهم ولم أكن فى حاجة

عمله ، كانت كيت تحاول أن تتذكر أين خبأت زجاجة الخمر فى الليلة السابقة . وكانت أول كأس من الخمر بمثابة ستار يسدل على تأنيب الضمير والحجل . وكانت تدير الاسطوانات وتتبادل الشائعات مع الجيران والاصدقاء فى التليفون . وبدلاً من تناول الغداء ، كانت تشرب الخمر . وعندما يعود الاطفال من المدرسة ، كانوا يجدونها فى السرير . وتقول لهم : « أمكم مصابة بصداغ .. أعدوا لأنفسكم بعض الشطائر للعشاء »

وعدت أفكر : « هل أستطيع أن أكشف لهم عن ماضى هكذا ؟ » لقد كنت على وشك ذلك عندما ذهبت الى طبيب معروف . . .

وقال لى الطبيب : « واجهى الموقف الذى أنت فيه ، وعندما تدرकिन ماهى مشكلتك ولماذا وقعت فيها ، وأسبابها الحقيقية ، لا الاعذار والحجج التى تتلذعين بها . فسوف تستطيعين أن تنعمى بحياتك ثانية . ان معظم الناس ليسوا مدمنى خمر ، ولن يصبحوا مدمنين قط . ولكن الشراب يعتبر مرضاً بالنسبة لبعض الرجال والنساء وانت واحدة من هؤلاء » . وأوصانى الطبيب بأن أحاول الانضمام الى جمعية انقاذ مدمنى الخمر :

أعترف بزلتي • ولم أستطع أن أقطع الطريق الى المنصة مثلما فعل غيري ، فوقفت وسط القاعة وأنا أتمتم قائلاً : « لقد حاولت في نهاية هذا الاسبوع أن أجرب الحمر مرة أخرى ، ولكنني لم أتمكن من السيطرة على نفسي • انني أشكركم لابقاء باب الجمعية مفتوحاً فأنا لا أريد أن أترككم مرة أخرى بعد ما حدث لي • وأنا أعلم أنه لا مفر من الهاوية الا اذا أقلعت عن الشرب نهائياً »

وفي خلال الشهور القليلة تمتعت حقاً بترك الشراب ، وواظبت على حضور اجتماعات الجمعية • ولكنني لم أكن أميناً مع هؤلاء القوم ولا مع نفسي فقد كانت تعاودني دائماً نفس الفكرة الفظيعة ، وهي أنني سأفعل يوماً ما ما لم يفعله مدمن قبلي عندما أشرب باعتدال مرة أخرى •

وفي احدى الليالي أذهلني رئيس الجمعية بقوله : « يسرني أن أرشح روبرت رئيساً للجمعية في الشهر التالي » كان الرجل يتحدث عني • فكيف أفعل ذلك بحق السماء ؟

وأضيت الليالي التالية في قراءة الكتاب الكبير الذي يحوى كل شيء عن الجمعية والمجلة الشهرية التي تصدرها استعداداً للوظيفة الجديدة

اليها بعد ذلك • واستمرت هذه الفترة بضعة أسابيع حتى بدأت أسرتي تثق بي ، وفي ذات يوم قالت لي زوجتي أنها تنوى أن تأخذ الاطفال لزيارة أسرتها في عطلة نهاية الاسبوع • وجرياً على عادتي ، رحبت بفرصة بقائي في المنزل بمفردي أشاهد التلفزيون وأنتقل بين أرجائه • • • وأشرب • وفجأة خطر في ذهني أنني لا أشرب وقلت لنفسي : « لا أريد أن أبدأ من جديد • • ما هذا التفكير الجنوني ؟ »

وأخذ الاسبوع ينقضي ، وأنا أحاول عبثاً أن أبعد عن ذهني فكرة تناول بضعة كئوس • ورحلت الاسرة في السيارة في صباح السبت الباكر ، وفي المساء ذهبت الى متجر الحمر واشترت زجاجتين • وكانت الكأس الأولى كما توقعت • • • أما الباقي فقد ظلمت ألعن نفسي وأتساءل قائلاً :

« يا الهى ! هل أستطيع أن أتوقف عن الشراب من جديد ؟ » • وفي مساء الاحد اضطررت لزيارة الطبيب في عيادته لاعطائي حقنة مسكنة قبل عودة الاسرة الى المنزل • وفي الليلة التالية عدت الى جمعية انقاذ مدمني الحمر وأنا مجطهم ، وقد غلبني تائب الضمير • وقررت أن

تتردد في راسي تايبة .. » امنحني القوة لتغيير ما أستطيعه .. » وفجأة لمعت الحقيقة جلية واضحة في ذهني « أنك مازلت جباناً لأنك مازلت تنتظر الفرصة » أنك لست هنا بقلبك وروحك » .

وتبينت الأكاذيب التي كنت أقصها على الطبيب الذي كان يعالجنى ، وكيف أننى حاولت خداع نفسى وأسررتى وأصدقائى بالتقليل من خطورة حالتي وتذكرت سلسلة الأعداء والحجج التي لانهاية لها ، والتي كنت أفزع بها من أجل افساح الطريق للانزلاق مرة أخرى في هاوية الشراب . لم أكن قد بلغت بعد مرتبة من التواضع تسمح لى بأن أعترف بمشكلتى وأن أقبل حلها بقلب راض .

وبدت كلماتى التالية طبيعية للحاضرين ، ولكنها كانت بالنسبة لى تسليماً دون قيد أو شرط من جانبى . وعندما نطقت هذه الكلمات ، لم أعد مجرد زائر فى الجمعية .

وكانت هذه الكلمات هى : « اسمى روبرت . وأنا مدمن خمر . » لقد أزيح عن قلبى ثقل كبير . ونسيت كل مآدرسته فى كتاب الجمعية ومجلاتها ، ومضيت أقول : « ان معظم الحاضرين فى هذه الغرفة يعانون من مشكلة

التي أسندت الىّ ودرست الخطوات الاثنى عشرة التي تؤدى الى الافلاع عن الشراب ، ومنها الاعتراف بأننا عاجزون أمام الخمر ولكن قوة أعظم منا تستطيع ان تردنا الى الصواب اذا سلمنا أنفسنا وأرواحنا الى الله . »

وفى أول اجتماع حضرته كرئيس للجمعية ، وقفت بالباب الخارجى أرحب بالجميع ، وكانت زوجتى تقف الى جوارى وهى سعيدة . ولم يكن الشراب يعرف التمييز بين الافراد ، فكان بين الاعضاء الذين كنت أرحب بهم محامون ، وميكانيكيون ، وأطباء ، وربات منازل ، ورجال أعمال كبار . وبعض الاعضاء الجدد الذين كان يبدو عليهم الاضطراب والخوف . وقامت السيدات بأعداد القهوة والشطائر فى المطبخ . وكان الحديث الضاحك يملأ جو المكان .

وافتحنا الاجتماع بصلاة الجمعية التقليدية : « يا الهى امنحنى القدرة على قبول الاشياء التي لا أملك تغييرها والقوة لتغيير ما أستطيعه ، والحكمة لأميز بين الاثنين » .

وبينما كنت أتلو البيان القصير الذى يتضمن مبادئ الجمعية والذى تبدأ به الاجتماعات ، بدأت الصلاة

يقولى : « ان جمعيتنا ليست منظمة دينية ، ولكن معظم الاعضاء يؤمنون بأن الجانب الروحى هو أهم جزء فى البرنامج . وسوف نقف وننتهى الاجتماع بالطريقة التقليدية ويقولنا : أعطنا خبز هذا اليوم .. واعف عن ذنوبنا مثلما نعتفو عن ذنوب الآخرين نحننا .. »

وفى تلك الليلة بينما كنت عائدا الى المنزل وأنا ممسك بيد زوجتى ، كنا نحس معا بالارتياح لتقبلنا الاشياء التى لا يمكننا أن نغيرها كما هى ، ولان قوة خفية أعطتنى الشجاعة أخيرا لتغيير ماأستطيعه .. وما زلت أنا وزوجتى نملك القدرة على التمييز بين الاثنين !

مختصرة من مجلة «اتلانتك مثلى»

جسمانية وعاطفية خطيرة . ونحن نحاول أن نجدحلا لهذه المشكلة . وقد تبين لى الآن فقط ، وأنا أقف أمامكم ، اننى أستطيع دون ذرة من الشك أن أنجح وأن أقلع عن الشراب ، وأساعد الآخرين مثلما تساعدوننى ، ولكنى لا أستطيع أن أفعل ذلك وحدى ، لانى سأضل الطريق مرة أخرى اذا لم احضر اجتماعات الجمعية وأشارك زملائى ، وانى أشكر الله لاننى لن أضطر الى ترككم .. »

وأكد المتحدث الاخير أهمية تقبل كل يوم على ما هو عليه فقال : « هذا البرنامج معد لاربعة وعشرين ساعة فقط .. فالיום فقط هو الذى يعيننا .. اما الامس فقد ولى .. وغدا قد لا يأتى أبدا .. » وختمت الاجتماع



مسكينة .. !

كانت هناك أسرة نعرفها تقيم فى مسكن ضيق . ثم انتقلت أخيرا الى منزل أكثر اتساعا .. ومنذ بضعة ايام التقيت بابن الاسرة الذى يبلغ العاشرة ، فسألته :

— هل اعجبكم المنزل الجديد .. ؟

فقال : لقد اعجبنا جدا .. لقد اصبحت لى غرفة خاصة ، ولكل من شقيقتى غرفة خاصة بها .

وبعد ان صمت برهة ، اضاف قائلا :

— اما امى المسكينة ، فلا تزال مع ابى فى غرفة واحدة ..

تعبيرات راقصة

التضخم : عندما يقول الذين
اعتادوا القول بأن المال ليس كل
شيء .. انه لا يكاد يساوى شيئا !

الزوجة : الشخص الذى يستطيع
أن ينظر الى الدرج العلوى ويجلسه
جوارب الزوج التى لم تكن هناك !

الاشخاص الذين يعيشون فى بيوت
من زجاج ، مضطرون للرد على دقات
جرس الباب !

أمام كل غلام أمريكى فرصة لان
يصبح رئيسا للجمهورية عندما يكبر .
وتلك احدى المخاطر التى عليه أن
يواجهها !

عندما تكون فى شك من أمر ما «
فافعل الشيء الذى يتسم بالود أكثر
من غيره »

« بوستون بوت »

ليكن لك من الحوت عبدة .. ان
الوقت الوحيد الذى يصيبه فيه
الصيد ، هو الوقت الذى يضعده فيه
الى أعلى لينثر الماء !

اندفع الى المكان .. وقد أخذت
اعتذاراته تتواهب أمامه !

كانت ليلة .. من تلك التالى التى
يوقف فيها القمر السيارات فى
الطرق المنعزلة !

النقود فى البنك أشبه بمعجون
الاسنان .. من السهل اخراجه ،
ومن العسير اعادته !

انك لاتكون صغيرا غير مرة
واحدة .. وعليك بعد ذلك أن تفكر
فى عذر آخر !

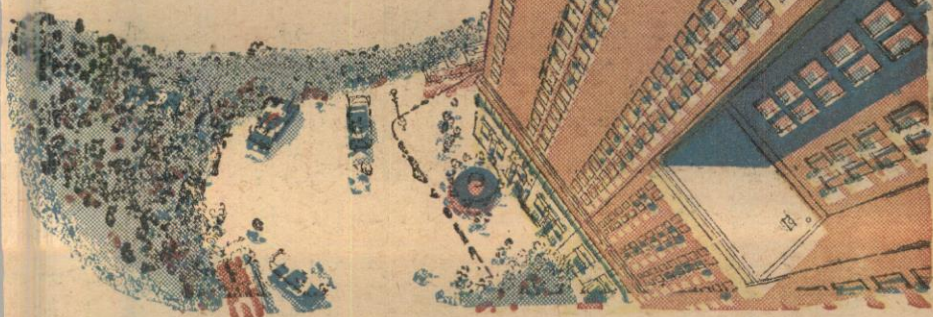
ان وجهات النظر التى يعرب عنها
الازواج فى بيوتهم ، ليست بالضرورة
وجهات نظر الادارة !

الطريقة الوحيدة التى تستطيع
بها المرأة أن يكون لها حقوق مساوية
للرجل فى الوقت الحالى .. هى أن
تتنازل عن بعض حقوقها !

عرف كيف ينقّم

فلما كل ما يحبب اليه الحياة ،
ولكنه قبل ان يرحل ، عرف كيف
ينقّم مهر سلبه اغل واغز اماله ٠٠ ٠

يرقب الحشود الكبيرة التي
كان راحت تتجمع بعيدا فوق
الارصفة ٠٠ وقد أخذ حجمها يتضخم
بسرعة حتى ملا الشوارع ، وبدأت
حركة المرور تتوقف ، ولكن كل شيء
كان يبدو ضئيلا جدا من الحافة التي
يقف فوقها على ارتفاع ٢٦ طابقا ٠
لم يكثر بالوجوه التي بدا عليها
الذهول ، والتي كانت تبدو وتختفي



طريق النافذة ؟

فقال آدمز بايجاز : لو اخرجت
من النافذة فسأقف فوراً

= كيف نستطيع مساعدتك اذن ؟
= لن نستطيع

ثم بدا ضابط بوليس . وقال له :
= ماذا تفعل يا رجل ؟ لقد استدعوني
من اسفل ، قائلين أن هناك رجلاً يهدد
بالقفز من هنا . ولكنك لن تقفز حقا
ش هل ستفعل ذلك ؟

- أجل

- لماذا ؟

- لأنني أحب أن أقوم بأشياء
عظيمة
- ان لك روحاً مريحة . وأنا أحب
ذلك

ثم تسلق ضابط البوليس حافة
النافذة ، وجلس فوقها قائلاً :
- أتريد سيجارة ؟

فقال آدمز : كلا

فأخرج الضابط سيجارة من علبته
وأشعلها . وراح ينفث دخانها في
شعاع الشمس ثم قال :

- ألا ترى أنه يوم جميل حقا ؟

فقال آدمز : يوم جميل للموت

- أنت معتل يا صاح . ألك أسرة ؟

- كلا . وأنت هل لك أسرة ؟

- أجل . ش عندي زوجة

من خلال النوافذ ، مفتوحة أفواهاها
أو متوسلة بنظراتها . . ورأى أولاً
مزداراً ، ثم بدا عامل المصعد الذي
أقبل ليرى ما يحدث . . وبعد برهة ،
برزت وأمر مساعد المدير من النافذة
وأخيراً ظهر المدير نفسه بوجهه الأحمر
البيدين . . وقال متسائلاً :

- ماذا يحدث هنا ؟

فقال له : سوف أقفز

- من أنت . . وما اسمك ؟

- كارل آدمز . أغرب عن وجهي

كانت الحافة لا يزيد اتساعها على

نصف متر ، وكان يقف بين نافذتين ،

لا يمكن الوصول إليه من أى منهما ،

وكان يستند بظهره الى الحائط وقد

غمره ضوء الشمس الساطع ، فبدا

بقميصه الأبيض المفتوح عند العنق ،

أشبه برجل على استعداد لتنفيذ

حكم الإعدام فيه . .

وبدأت رؤوس جديدة تبرز من

النوافذ . . كان بينها طبيب ، وبعض

موظفي الفندق ، وقسيس . .

وتحدثوا إليه بهدوء ، وهم يخاطبونه

بقولهم : يامستر آدمز

وسأله القسيس : لماذا لا تأتي

لنتحدث معا ؟

- لم يبق شيء يقال . .

= أتود أن أرشدك أثناء العودة عن

- أما أنا فليست لى زوجة

- هذا أمر مؤسف .

- أجل

وأخذ آدمز يفكر ...

أهس فقط كانت له أسرة .. لقد

غادر بيته فى الصباح ، وودعته كارين

عند الباب ، ولكنها لم تقبله ، فقد

أصبح زواجهما بلا قبلات .. ولكنها

كانت لاتزال زوجته ، وهو يحبها

وسيطل يحبها الى الابد .. وقد رفض

أن يطلقها حتى بعد أن قالت له أنها

ستتركه فى النهاية .. وعاد الى البيت

فى السادسة ، ولكنه لم يجد زوجته

أو حبا .. أو أى شىء .. فقط زجاجة

أقراص منومة فارغة ، وجثة كارين

ترقد فوق الاريغة ..

وفوق وسادته وجد رسالة تشرح

ماحدث .. كانت صريحة صارمة ..

كانت تشير الى (ستيف) الذى عرفه

منذ شهور .

ان الرجلين لم يلتقيا قط ، ولكنه

رأى كارين يوما مع رجل غريب فى

ملهى ليلي مجاور ، وعندما عاد الى

البيت، سألها عما اذا كان ذلك الرجل

هو ستيف ، فقالت بصراحة :

- أجل :

لم يكن هناك أى خداع من ناحيتها

فقد افضت اليه قبل ذلك بوقت

بعيد أن زواجهما قد انتهى ، وبعد

تلك الليلة ، حدثته بصراحة عن ذهابها

مع ستيف .. ولكن ستيف قال لها

اليوم أنه لن يستطيع الهرب معها ..

لقد خدعها ستيف .

وخرج هو فى تلك الليلة ، وراح

يسير فى الشوارع الى ما بعد منتصف

الليل .. وفى الصباح التالى استيقظ

وقد عرف، ماسيفعله .. وذهب الى

فندق ، وطلب غرفة قريبة من أعلى

البناء .. كان يعرف أن ماسيحدث

بعد ذلك سيكون طبيعيا .

لم يعد الارتفاع يزعجه كما كان

عندما وقف على الحافة أول مرة ...

كان يحس أنه قريب من المباني التى

تحيط به .. وفى أسفل كانت

الشوارع سوداء تمتلىء بأناس فتحوا

أفواههم ، بينما كان رجال الاطفاء

يمسكون بشبكة الانقاذ المصنوعة من

قماش سميك ، وقد بدت من أعلى

تشبه بكعكة سوداء تتوسطها دائرة

حمراء ، ولكنها لن تستطيع وقف

جسم يهوى من ارتفاع ٢٩ طابقا .

ولم تكن هناك طريقة للوصول

اليه ، فسلم المطافى لا يصل الى هذا

الارتفاع ، وكان هناك أفريز بارز

فوقه يعرقل الانقاذ من أعلى .

أى شخصى آخر ، ولهذا فانه سيحاول مرة أخرى .

وقال انضابط وهو يعود الى الجلوس على افريز النافذة :

- هل تعرف يا آدمز أنك تؤدى لى خدمة الآن ؟ لقد كان الواجب أن أكون هناك لأنظم المرور فى الطريق . ولكن عمك هذا جعلنى أصعد هنا لاستريح :

فقال آدمز :

- أهو كذلك حقا ؟

- أجل فتلك هى منطقة عملى - على اية حال ان وجودك هنا لن يعطل شيئا . فالمرور لم يعديتحرك . وضحك الضابط ، وقال وهو يوميء برأسه :

- هذا صحيح . . . هؤلاء الناس يتوقعون منك أن تقفز . . . انهم يتطلعون الى رؤيتك وأنت تقوم بهذه القفزة ؟

واجفل آدمز . . . ثم قال :

- يتطلعون الى قفزتى ؟

- بكن تأكيد . . . لقد استقرت أراؤهم على أنك سوف تقفز . . . وهم يريدون أن يشاهدوا ذلك . أنك لن تخيب أمهم أليس كذلك ؟

ينظر آدمز الى أسفل ، وراحت عيناه تكتسحان الجموع التى احتشدت

وقال له أحد الرجال وهو يخرج رأسه من النافذة :

- لا فائدة من كل ذلك أنت انتى طبيب يمكنك أن أساعدك . - وقى أى عنبر للمجانين سوف تضعنى ؟

- لن يكون هناك عنابر يا آدمز . أعدك بذلك

- لقد فات الوقت . . اذهب الى شخص آخر يكون فى حاجة اليك . . . اما أنا فلم أعد محتاجا اليك .

واختفى الطبيب ، ثم ظهر وجه آخر من النافذة . . وكان القسيس مرة أخرى . . وقال :

- هل هناك مايمكننا أن نفعله من اجلك ؟

- كلا . .

- أتريد أن نترك وحدك لتفكر ؟

- افعل ما تشاء

واختفى رأس القسيس . واستطاع

أن يسمع بعض رجالاً يشرثرون فى الغرفة ، وهم يتناقشون فى الوسائل التى تجعله يغير رأيه ، ولعلمهم قاموا باتصالات تليفونية سريعة بخبراء الانتحار .

وعاد ضابط البوليس يظهر مرة اخرى ، وكان آدمز يعرف أنه سيفعل ذلك ، فقد كان أكثر استجابة له من

في الطريق ٥٥٥

وعاد الضابط يقول :

- انك لا تستطيع سماعهم من هنا
٥٥٦ ولكنهم يصرخون مطالبين اياك
بالقفز : انهم يشعرون أنك مدين
لهم بذلك لانك جعلتهم يقفون هنا
طيلة بعد الظهر .

فقال آدمز : انهم قطع من الذئاب
الجائعة ٥٥٠

- هذا صحيح ٥٥٠ فلماذا تضحي
بحياتك لتوفر لهم مشهدا مثيرا ؟

وراقب الضابط وجه آدمز ، وخيل
اليه انه رأى في عينيه وميضاً من
الشك ، فاستطرد يقول في صوت
خفيض متعلق :

- هيسا ادخل ، وليذهب هؤلاء
جميعاً الى الجحيم
- قد تكون على صواب

وتمايل آدمز وهو يتعد لحظة عن
الجدار ٥٥ ثم تراجع الى الخلف وهو
يغطي عينيه بيديه ، ثم قال :

- اننى أحس ببعض الدوار ٥٥٠
هات يدك

- حسناً ٥٥ امسك يدي ٥٥٠
وهتف الجمهور ، بينما وقف رجل
البوليس فوق الحافة وبدأ يسير وهو
يمد يده ، وعندئذ قبض آدمز على يده
وهو يقول :

- كنت أعرف أنك ستأتى أخيراً
فقال الضابط وهو يحاول أن
يحفظ بتوازنه فوق الحافة الضيقة :

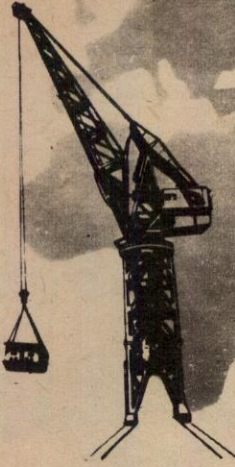
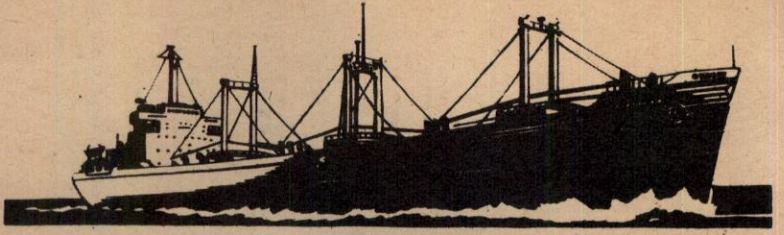
- ماذا تقول ؟
- ان اسمى ليس آدمز ٥٥ ياستيف
٥٥٠ لقد كانت كارين زوجتى ٥٥٠
أتعرف أنها قتلت نفسها ليلة أمس ؟
وشساع الرعب فى وجه رجل
البوليس ، وحاول أن يتراجع للخلف
ولكن الآخر كان يمسك يده بقبضة
من حديد ٥٥٠ وحدثت حركة سريعة
وبيدما كان الضابط يهوى فى
الفضاء فى طريقه الى الجمع الصاحب
٥٥ كان آخر شيء أحس به ، هو اليد
الحازمة التى كانت تمسك به كالمنجل

ملخص عن مجلة (أسرار الفريد هيتشكوك) بقلم دونالد هوينج



انتهاز الفرصة

اعلنت صناعة الحلى والمجوهرات فى بريطانيا انها قررت بيع دبل (الخطوبة) على
السفن الكبرى التى تمخر البحار ، حتى يمكن انتهاز الفرصة فى قصص الغرام التى تقع على
ظهر هذه السفن ، والتى سرعان ما تبرد على الشاطئ فى أغلب الاحوال .



الهندسة الميكانيكية الابتكارية للصناعة العالمية

ان هندسة I H I الابتكارية ذات التجارب الطويلة في الهياكل المصنوعة من الصلب ، والتكنولوجيا المتقدمة في الضغط العالي ودرجة الحرارة العالية تدخل كلها في صناعة الآلات وتركيبات المصانع والمعامل الكاملة ، ومن بينها مصانع عجينة الورق ، والأسمنت ، والحديد والصلب
وتصنع I H I ادوات القوة المائية والحرارية ، وبمجموعة واسعة منوعة من الونشات والناقلات وغيرها من الادوات اللازمة لعلاج الاجهزة وتعتبر احواض سفنها من أحدث الاحواض في العالم .



إذا كانت ثقيلة ، فاستعمل من I H I

Ishikawajima Heavy Industries Co., Ltd.

Ohte-machi, Tokyo, Japan Cables: IHICO TOKYO

Overseas Representative Offices: New York, Rio de Janeiro, New Delhi, Djakarta.

أوقف الصدأ باستعمال رستوليوم®

يمكن إيقاف الصدأ باستعمال دهان رستوليوم الأحمر الأساسي ٧٦٩ المشهور المانع للرطوبة الذي جرب في مختلف الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية وفي كثير من البلدان الأخرى لأكثر من ٣٥ سنة . وهو شائع الاستعمال لإيقاف الصدأ ويقلل من تكاليف العناية بالخزانات والمواسير والآلات والمعدات وجديد البناء والحواجز المعدنية وغير ذلك من الأجهزة المعدنية القابلة للصدأ .

طريقة الاستعمال : اكشط الصدأ العالق أو ادعكه بفرشاة من الأسلاك الحديدية ، ثم اطلي السطح الصدئ برستوليوم الأحمر الأساسي ٧٦٩ المانع للرطوبة . ان زيت السمك المستخرج خاصة لرستوليوم والمستعمل كأساس في صنعه يتغلغل في الصدأ حتى يصل الى المعدن طاردا الرطوبة والهواء ثم يجف ليؤلف سطحاً مدهوناً متيناً دائماً .



انك توفر الوقت والمال لانك لن تكون بحاجة الى تهيئة السطح بالطرق العادية التي تكلف كثيراً .
قام بصنعه :

RUST-OLEUM CORPORATION and by **RUST-OLEUM (NEDERLAND) N. V.**
2424 Oakton St., P.O. Box 32, Evanston, Ill., U.S.A. Paul Krugerkade 10, P.O. Box 602, Haarlem, The Netherlands

هناك رستوليوم واحد
فقط فريد في نوعه
كسمة الأصعب



لا تقبل التقليد

ألوان عديدة

يمكن الحصول على دهان رستوليوم الخارجى فى اللون الأبيض والرمادى والأسود والأخضر والأحمر والأزرق والأخضر ولون الألومنيوم وغيرها من الألوان الجذابة . عند استعمال هذا الدهان الخارجى فوق رستوليوم ٧٦٩ الأحمر الأساسى المانع للرطوبة ، تحصل على جاذبية دائمة تمنع الرطوبة والشمس والغازات والحرارة وما ينتج عن التقلبات الجوية والعواصف الرملية والغبار . . . الخ .

عند موزع رستوليوم المذكورة اسمائهم أدناه كل ما يلزمك من رستوليوم ليرسل اليك بسرعة فائقة . وهم على استعداد لأن يخبروك بما تريد عنه ، وأن يزودوك بما كتب ، وبعينه منه مجاناً للتجربة ، ليس عليك إلا أن تملأ الكوبون أدناه وتبعث بعنوانك معه الى موزع رستوليوم فى منطقتك .

الموزع —————ون

المحميات :

السيد احمد صديقى صندوق بريد ٤١ دوى

لبنان :

بهيج عريضة وأولاده شارع فوخ — صندوق

بريد ٣٧٥٣ — بيروت

مراكش :

سكوما صندوق بريد ٢٠١ — طنجة

العراق :

ابراهيم سعد وأولاده شارع الرشيد بغداد

الجمهورية العربية المتحدة :

(الاقليم المصرى) شركة البلتا للمهندسة ١٨ شارع

عماد الدين — صندوق بريد ٣٩ : القاهرة

(الاقليم السورى) نورية وعريضة — حمص

الاردن :

الشركة الاردنية للمهندسة المحدودة صندوق

بريد ١ — عمان

الكويت :

مراد يوسف بهبهانى صندوق بريد ١٤٦ —

الكويت

----- أرفق عنوانك -----

أرجو أن ترسلوا الى دون أى قيد أو التزام من
طرفى (ضع علامة X على ما ترغب) ما كتب عن
رستوليوم :

☐ بالعربية ☐ بالانجليزية ☐ بالفرنسية

☐ عينة مجاناً من دهان ٧٦٩ الأحمر الأساسى

لاستعمالها على السطح الصدى. ☐ الطلب من

ممثلكم زيارتنا ليطلعنا على مفعول رستوليوم .

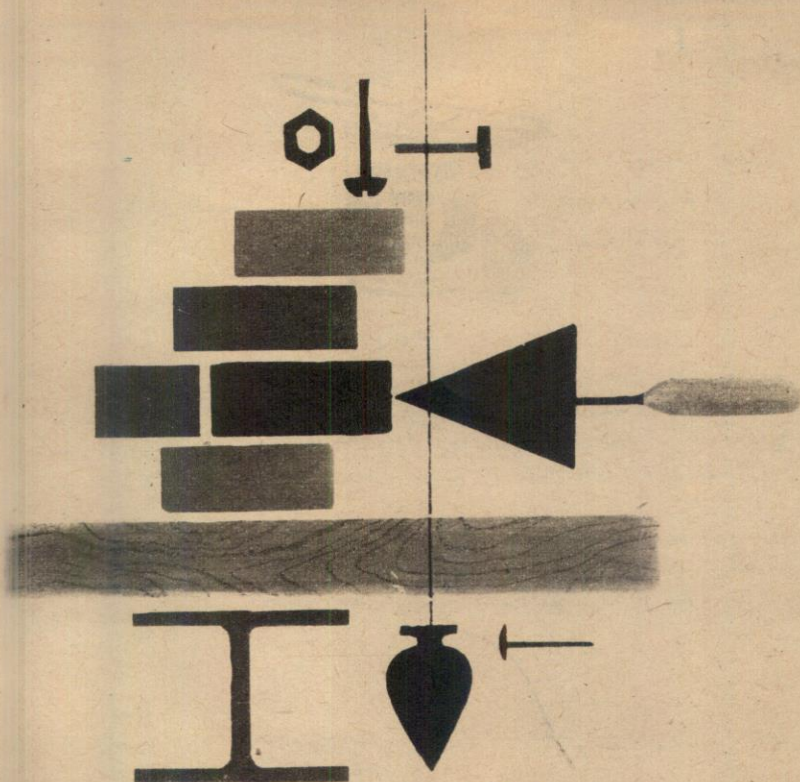
جريت لأكثر من ٣٥ سنة وصنعت فى الولايات
المتحدة طبقاً لمعادلة رستوليوم المشهورة
الخاصة . وقام بصناعتها :

RUST-OLEUM CORPORATION

2424 Oakton St., P.O.-Box 32, Evanston, Ill., U.S.A.
and by

RUST-OLEUM (NEDERLAND) N. V.

Paul Krugerkade 10, P.O. Box 602,
Haarlem, The Netherlands



كارير هو الاختيار الأول لمباني الحكومة

السبب ؟ ان امتياز كارير يحتل
أحسن وسيلة لاستثمار النقود
ولا شك في ان وجود اخصائين في
تكييف الهواء والتليج يمثلون
كارير في كل مكان بالشرق الأوسط
يعنى ان التفوق في التركيب والخدمة
الاخصائية يحميان هذا الاستثمار

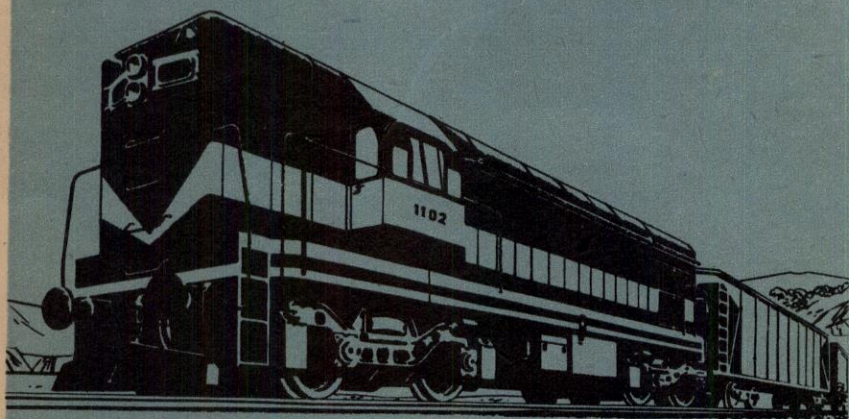
من احسن الادلة على ذمامة
كارير في تكييف الهواء معرفة الاماكن
التي تجدها فيها ، فاجهزة تكييف
الهواء ماركة كارير هي مثالا للاختيار
الاول لجميع انواع المباني الحكومية
في الشرق الأوسط . فما هو

Carrier

الاستثمار المنطقي في السكك الحديدية

قاطرات جنرال موتورز

انتجها الصانع الذي توفر له تجارب لا حد لها في تصميم
وبناء وخدمة قاطرات الديزل - ان أكثر من ٢٤٠٠٠ وحدة
تعمل الآن في ست قارات .



GENERAL MOTORS OVERSEAS OPERATIONS

Division of General Motors Corporation, New York 19, N. Y., U. S. A. Cable Address: Autoexport

مصانع قاطرات بالولايات المتحدة وكندا
بناؤن متعددون في استراليا والبلجيك
والمانيا وجنوب افريقيا واسبانيا والسويد
شركات جنرال موتورز الفرعية لها فروع
او ممثلون في جميع انحاء العالم

GENERAL MOTORS
LOCO MOTIVES





C-1000 من أكبر وأمتن السيـارات
للجـارة ذات الإداـة العـالى من انتاج فـورد بالولـات
المتحدة • تستطـيع جـر مـقطورة ونـقل حمولات تصـل
إلى ٥٦.٠٠٠ رطل



شركة
FORD
للعالم اجمع

اينما تقيم فانك تحصل على مزايا اكثر من

تستعمل منتجات فورد : سيارات وكوبه وتقليد
وجرافات ومعدات صناعية وفتح غير املية ...
شيوه - مولارك فرونتال / بويولا - انجليا
بريدجيت - كونسول - زاج - زوراك - تيس
جرارات فوردسون - ماجور ودكس / تافش
سيارات نقل - كونسنتال - كوكودي
للكون - فورد - تافشون - تافريد - جرارات
والان فورد

السيارة التي توصل البضائع



١٩١٢ : سيارة نقل طراز "T"
حققت الحاجة الى طريقة
احسن واخف وارخص
لنقل السلع

في اى مكان ... لقد حقق هنرى فورد الكلمات
التي قالها : « سترفع العمل من على كواهل الرجال ونضمه على الصليب والحركات » . ففي
عام ١٩٠٠ - اى قبيل ان يثني شركة سيارات فورد بثلاث سنوات - بنى مصمما
صغيرا كان نواة لمصنع سيارات النقل الجبار الحال . وفي عام ١٩١٢ اكتسب هذا المصنع
الصغير البداني شهرة واصبح انتاجه يعرف باسم « السيارة التي توصل البضائع »
اما اليوم في عام ١٩٦٠ فان شركات فورد المنتشرة في جميع انحاء العالم تنتج الخط
لكامل من السيارات والبيك آب وسيارات النقل الخفيفة .. انها سيارات متينة ،
مرتبة . اقتصادية . وتوجد بها نماذج تحقق جميع احتياجات المحولات الخفيفة .
وبالاضافة الى ذلك ، فان شركات فورد المنتشرة في جميع انحاء العالم تقدم مجموعة
واسعة من سيارات النقل المتوسطة ، وكتالوجا كاملا من هياكل سيارات النقل التي
تؤدي عملا شاقا للغاية - من مجموع يبلغ ١١٩٦ نموذجا من سيارات النقل مختلفة
الاحجام . فحينما تطلب صنع سيارة من طراز فورد - كبيرة او صغيرة او متوسطة
- فانك تستطيع ان تختار ما تريد من اكبر مجموعة من القوة ، ونسب المحور ، والمحولات
، والاحجام . ان سيارة النقل التي ستشتريها مصنوعة « طبقا للتقاليد » لتلائم

احتياجاتك . ثم ان سيارة نقل فورد مصنوعة
لتحقيق نفس الغرض الذي صنعت من اجله
السيارة الاولى : توصيل البضائع ... الى
اى مكان - لتجعل العمل باكثر سهولة -
لتنقل المحولات بسرعة واقتصاد اكثر -
لتتكلف اقل وتعيش عمرا اطول .



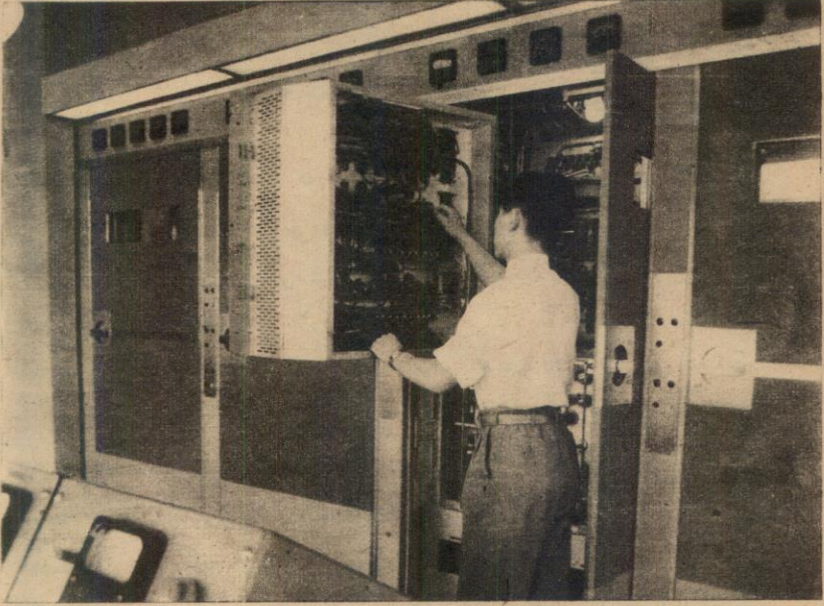
سيارة فالكون دانكرو من فورد بالولايات المتحدة

سيارة فورد من إنجلترا تايمز ٨٠٠ نقل
وتايمز تريدر ٧٠

من فورد بالانبا FK-1000
و FK-1250

النموذج التي تدفعها لنا لاي انتاج من فورد

اجهزة الكترونية موثوق بها من اليابان



NEC تملك جميع الاشياء المتعلقة بتركيبات اذاعة التلفزيون في جميع انحاء البلاد ..
محطات ارسال . تسهيلات استديو . منظم لتوصيل الميكرويف في الاذاعة ، مهمات ربط
الاستديو بمحطات الارسال . اجهزة لنقل الاذاعة الى مكبرات الصوت البعيدة .

ان اكثر من ٦٠ جهازا يتراوح بين كيلوواط واحد و ٥٠ كيلوواط تثبت دقة توصيل
المصور من محطات التلفزيون للاجهزة بواسطة اجهزة NEC للتلفزيون والاذاعة .
يمكن استعمال نظام NEC لتوصيل الصور الصادرة من محطات التلفزيون الى جميع
انحاء البلاد بواسطة الميكرويف ولاشك في ان عقدا واحدا يستطيع ان يوفر للبلاد الوقت
والمال بتهنية نظام اذاعة تلفزيون كامل في جميع انحاء البلاد ، نرجو ان ترسلوا في طلب
المعلومات



Nippon Electric Company Ltd.

Tokyo, Japan

اجهزة كهربائية واجهزة اتصال



« ان الاعشاب البحرية البسيطة هبة سخية
لم يكشف الانسان بعد عن كل خباياها »

ثروة في قاع المحيط

هياكل عجفاء ، وتتحول القلوع
الى أكفان عفنة ترفرف في الهواء
الى أن يغرق هيكلها المتناكل بين
الركام الخائق .

وقد قضى علماء المحيطات على
هذه الاسطورة الخيالية المفزعة
منذ عهد طويل ، ولكنهم مالبثوا
أن وجدوا أنفسهم حائرين امام
سلوك هذه الاعشاب البحرية
فهناك فعلا بحر باسم
سار جاسو ، تحده تقريبا جزر
الازور في شرق الاطلنطي ، وجزر

أسطورة بحر

تقول « سار جاسو »

ان في مياه شمال الاطلنطي
الاستوائية التي تهدأ فيها الريح
يكن مستنقع واسع من أعشاب
بحرية قاتلة بقدرتها على شل
الحركة فمع انشائها مع حركة
التيارات ، تلتف حول أى مركب
دفعته الغفلة الى المخاطرة بالذهاب
هناك .

وعندما تقف السفينة عاجزة
عن الحركة ، يصبح بحارنها



أكوام طويلة ضاربة الى الصفرة ، وعندما يختفى عن ناظريك ، فأغلب الظن أن الاعشاب التي كبرت قد غاصت في الماء وهي في دور الاحتضان وفي نفس الوقت لاتكون الاكياس الهوائية في الاعشاب الجديدة قد اكتمل نموها بعد ، بحيث تساعدها على أن تطفو وتظهر للعيان •

ان الاعشاب البحرية ليست خرافة أو عملا من أعمال السحر على أية حال لكي نجعل منها شيئا خارقا للعادة ، فعلى مقربة من ساحل كاليفورنيا حيث أعيش تنمو أضخم الاعشاب البحرية في العالم كله، وهي أعشاب « سيكويا » التي تنمو في المحيط • وهذه الاعشاب التي تمتد تحت الماء الى مسافة تتراوح بين ١٢ و ١٨ مترا لها جذور ذات خطافات ماصة ، وساق رخوة ولكنها قوية ، قد يصل طولها الى ٤٥ مترا • أما أوراقها فعريضة كثيفة كأوراق شجر المطاط • وهي تطفو على السطح بوساطة صفيين مزدوجين من الاكياس الهوائية ، وأحيانا بعوامة واحدة بحجم ثمرة الليمون الهندي (الجريب فروت) • وبعضها معمر كأشجار التربة الارضية ، وبعضها الآخر يعيش سنة واحدة ويكون

البهاما والانتيل من الغرب • وهناك فعلا نبات اسمه « سار جاسوم » أو أعشاب الخليج ، وهو نبات صغير يشبه الاغصان ، يبدو كشجرة عيد الميلاد ويبقى طافيا فوق الماء بوساطة أكياس هوائية • وأول من شاهده من البحارة الاوروبيين هم بحارة « كريستوفر كولبوس » يوم أبحروا غربا في عام ١٤٩٢ • وعندما شاهدوا الاعشاب البحرية بكميات كبيرة ، خافوا أن تنساق السفن نحو شعاب صخرية مختفية تحت الماء ، وعندما قام الاميرال بسبرغور البحر باطلاق قنبلة مدفع ، لم يعثر على أثر للقاء على عمق ٣٦٥ مترا •

وبينما تنمو معظم الاعشاب البحرية فوق الصخور ، لانجد لهذا النبات أية جذور ، فهو يطفو حرا طليقا وسط المحيط ، ولكنك قد تراه لحظة ، ثم يختفى بعد لحظات • وقد ذرع بعض العلماء الباحثين عنه بحر « سار جاسو » ، ولكنهم لم يعثروا على شيء منه ، وبعد ذلك بأشهر قليلة ، ذكر علماء آخرون أن هذا النبات موجود هناك بوفرة !

وأنت عندما ترى هذا النبات ، يبدو لك كأنه مرج من العشب في المحيط ، يتجمع فيه « الدريس » في

هذه الغابات الغائصة عندما أنظر من الشاطئ القريب من منزلي . انها تبدو كشريط بنى يتراوح عرضه بين ٥٠ و ١٥٠ مترا ، يجثم بثقله على المحيط الهادئ المشرق ، في محاذاة خط الساحل على مرمى البصر . ولما كانت هذه الكتل من الاعشاب البحرية تمتد على مناطق متقطعة من « ألاسكا » حتى المكسيك ، فانها تحتل مايقرب من مئات الكيلو مترات المربعة ، ويبلغ وزنها ملايين لاحصر لها من الاطنان . وهى كثيفة الى حد أننى أستطيع أن أرى اثنين من طيور أبو قردان وطيورا ضخما من فصيلة مالك الحزين أزرق اللون ، واقفة هناك فى مياه البحر المالحة ، جائمة فوق قمم أغصان تلك الاحراش الغائصة تحت الماء . وهناك يسير الزورق الوحيد الذى يبحث عن أحواض الاعشاب البحرية ، وهو صندل لاستخراج أعشاب البحر ، يسير متهدا يافى اناة ، وهو اذ يتحرك الى الامام وإلى الخلف يبدو كأنه آلة حصاد فى حقل من حقول القمح ! وهناك قضيب ممتد الى الامام طوله ثلاثة أمتار ، يقوم بقطع الاعشاب البحرية تحت الماء ، ثم ينقل هذا العشب الثمين بواسطة حزام ناقل

نموه العملاق نتاج موسم واحد قط ! بل اننا نجد أن نباتات أعسغر لاحصر لها تتعلق بهذه الاعشاب البحرية السامقة المتمايلة ، كما تتعلق النباتات المتسلقة وزهور « الاوركيد » بأغصان الغابات الاستوائية ، ولكن بعضها الآخر يرتعش فى قاع المحيط ، كالطحالب والسرخس . وتلك هى أدغال المحيط .

وبين الاعشاب البحرية الصغيرة التى تنبت هناك بكثرة كازهار الحقول البرية ، ماهو زاهى الالوان بديع المنظر ، وأجملها على الإطلاق يشبه المرجان ، ويوجد فى منطقة « الخليج الاكبر » بجزيرة برمودا ، وفى خليج نابولى ، وفى المياه التى تحيط بمنطقة (كى وست) بأمريكا على مقربة من ساحل فلوريدا ، وقد ساهم بعضها فعلا - كالمرجان - فى بناء الارض التى نسير عليها ، فسطحها المغطى بقشرة كلسية قد خلق مع تجدد الحياة والفناء دون نهاية شعابا صخرية ، وبحيرات مرجانية ، وجزرا وأشباه جزر ، ويستأثر المرجان الحيوانى عادة بفخر انشاء مثل هذه الاشياء . فى حين أن الاعشاب البحرية من نوع المرجان ربما قامت بنصف هذا العمل . اننى أستطيع أن أرى قمة احدى

تستخدمها في اعداد المأكولات المحفوظة • وقد جاءتها هذه الوصفة من أصدقاء هولنديين في جزيرة جاوا التي يستخدم فيها مادة هلامية تعرف باسم (أجار أجار) بلغة الملايو تستخرج من عشب البحر وهي شائعة الاستعمال في الطعام الشرقي ، وقد كان فطر (أجار أجار ، هو ما يحتاج اليه العلم حينذاك اذ أنه يظل ثابتا في درجات الحرارة اللازمة لتفريخ البكتريا ومقاومة تأثيرها المائع ولا تستعمل المعامل اليوم غير نسبة مئوية بسيطة من أعشاب (الاجار) • فهي تستخدم في صناعات أخرى قائمة بذاتها كصناعة الكعك المثلج ، والاطراف الصناعية ، واستنبات زهور الاوركيد ، وأطقم الاسنان •

وقد حالت الحرب العالمية الثانية دون استيراد « الاجار » الياباني ، ولكن تم العثور على نوع أرجواني منه ضارب الى الاحمرار ينمو على ساحل المحيط الهادى المحاذى لأمريكا الشمالية بكميات وفيرة ويفى بالمطاب لمواجهة هذه الازمة • وعملية حصد عشب « الاجار » مهمة شاقة وخطرة، فهو ينمو كشجرة صغيرة واطنة تحت أشجار ضخمة من الاعشاب البحرية على عمق يتراوح بين ٥ و ١٠ أمتار تحت

الى داخل الصندل الذى تبلغ حمولته ٣٠٠ طن • وتعتبر أعشاب المحيط الهادى العملاقة هي الاعشاب الوحيدة التى يمكن حصدها آليا فى الوقت الحاضر ، واذا تم قطعها بعناية فان الحصاد يجعلها تنمو بطريقة أفضل: فالأغصان الصغيرة القديمة تزول لتتيح فرصة النمو لنبتة شابة قوية • وقد حدث أيام الحرب العالمية الاولى عندما انقطعت شحنات البوتاس التى كانت تصدرها ألمانيا ، أن استخدم الحلفاء هذه الاعشاب الضخمة الغنية بهذه المادة الهامة كبديل عنها. فضلا عن أن الاعشاب البحرية غنية بمادة (الاسيتون) وولات الكالسيوم اللازمة فى صناعة البارود •

وفى المختبرات العلمية يساهم عشب البحر ، فى صورة الفطريات فى توسيع آفاق العلم وانقاذ حياة الكثيرين •

فى عام ١٨٨٢ كان العالم العظيم الدكتور روبرت كوخ الذى اكتشف جرثومة السل ، والدكتور ريتشارد هيس - وكلاهما من علماء الجراثيم الالمان - يقومان بالبحث عن وسيلة شافية لزراعة البكتريا. وقد أشارت زوجة هيس على الدكتور كوخ أن يسحب اسستعمال مادة كانت

أنه مادة تزيد من تجمد المهلبية والطحلب الايرلندى يشبه «الاجار» حيث أن استخدامه شمل نواحي لا حصر لها في حياتنا اليومية ، ذلك أن مزاياه في التنعيم والتجميد والتكثيف تزيد كثيرا من جودة الثلجات ، ولما كان عمال استخراج الطحلب الايرلندى لا تتكشف أيديهم على الرغم من أن طبيعة عملهم تعرضهم للرطوبة ، فقد تنبه الكيميائيون عندئذ الى أن هذا الطحلب يصلح لاستعماله كقاعدة لصنع أنواع الكريم « والوسيون »

والواقع أن مستحضرات الاعشاب البحرية تدخل في استعمالات غريبة في حياتنا اليومية قد لا تخطر لنا على بال ، فقد ساهم نوع منها في صناعة المصابيح الكهربائية كوسيلة لتشجيع أسلاك التنجستن الساخنة المستدقة ، كما استخدم نوع آخر منها في منظف كيمائى وساعد على تسهيل عملية غسل الاطباق ، وقد تضع زوجتك هذه الاعشاب في شعرها ، حيث انها تدخل في تركيب الانواع الجديدة من دهان الشعر ، بل لعلك قد وضعت على وجهك هذا الصباح اذا كنت تستخدم معجون الحلاقة ، وهو يدخل كعامل يساعد على تماسك

الماء ، وهو غور عميق الى حد يقتضى الغطس بالحوذة والاكسجين ، ومع ذلك فهو غور ضحل الى حد أن الماء فيه ذو حركة مضطربة • ويذهب للقيام بهذه العملية فريق يضم ثلاثة أشخاص هم قائد الزورق ، وماسك الحبل ، والغطاس • وعندما يتسلق الغطاس الصخور الشديدة الانحدار ، يتحسس طريقه وسط الضوء المعتم والماء الهائج المضطرب ، وهو يبحث عن أعشاب بحرية ذات أطراف نحيلة ولون أرجوانى ضارب الى الحمرة ، وقد يضطر أحيانا الى التشبث بسيقان الاعشاب البحرية العملاقة للاستناد اليها • ثم يقطع العشب ويكومه في سله من الاسلاك ، يسحبها زميله بمجرد أن يطلق له الإشارة • ان ساعتين من عمل كهذا كفيلتان بانهاك أصلب الرجال ، فضلا عن أن المياه لا تكون هادئة بصورة تسمح بالعمل الا في خلال ١٠٠ يوم تقريبا من كل عام •

وعند شاطئ « نيو انجلند » على ساحل المحيط الاطلنطى ، يذهب « صيادو الطحالب » بقواربهم وهم يحملون (الكباشات) بحثا عن عشب بحرى اسمه « الطحلب الايرلندى » كان الطباقون في الماضى يعرفونه على

الغنية تكتسح دائماً في أغوار البحر، ولكن الأعشاب البحرية تختزن كميات كبيرة منها في سيقانها وأوراقها، وهكذا تصلح لأن تكون سماداً ممتازاً. كما أنها تصلح كعلف جيد أيضاً، إذ يقدمها سكان السواحل الأوروبية غذاءً لمواشيهم. وفي الدانمرك المعروفة بشواطئها الجميلة ومواشيها السمينة، تنتج أغذية للابقار من الأعشاب البحرية. وقد فاز قطيع من الابقار في إحدى مزارع الألبان الأمريكية، كان يغذى بكميات إضافية من العشب البحري المجفف، بالرقم القياسي العالمي في إنتاج الألبان منذ عدة سنوات.

إن حصاد المحيط من أعشاب البحر الغضة الفياضة بأملحها وجمالها الصافي، تقدم للإنسانية هبة لم تكشف بعد عن كل كنوزها

بعلم دونالد ديلروس بيتي

قرص الأسبرين الذي تناولته منذ وقت قريب، كما أنه يستخدم في عملية إنتاج الأقمشة في صورة مواد غروية تزيد من تماسكها كما تفعل النساء تقريباً. وهي تجعل بعض الأقمشة الأخرى عازلة ضد الماء، كما أنها تجعل غيرها مقاومة للحريق بل إن من الممكن غزلها، وحينذاك تعرف باسم «رايون العشب البحري».

وقد اكتشف الناس منذ أمد طويل أن العشب البحري يعوض حقولهم الجائعة عن كثير من المواد الضرورية التي تضيع في البحر هباءً، كأملح النترات، والفوسفات والبوتاس، والمنجنيز، وكلها من المواد الثمينة التي تحتاج إليها المحاصيل الزراعية. وهذه المخصبات

حقوق .. !

قدم رجل الأعمال مبلغاً سخياً للفتى الذي زاره لجمع التبرعات لاحتفالية الشباب المحلية، فقدم له الفتى بطاقة كتب عليها: «عضو مشترك» وقال رجل الأعمال:

- بعد أن أصبحت عضواً، ما هي حقوقى وامتيازاتى بالضبط .. ؟
- ففكر الفتى قليلاً .. ثم قال مبتسماً:
- أظن أنها تعطيك الحق في أن تتبرع مرة أخرى في العام القادم ..

أفكار للعامل

فلن نستطيع أن نغير موعد وصول
الربيع ثانية واحدة مهما حاولنا .

هال بورلاند

فى كتاب « هذا التل وذاك الوادى »

كتب بعضهم يقول أن الحب يجعل
الناس يؤمنون بالخلود ، اذ يبدو أنه
ليس هناك مكان كاف فى الحياة لمثل
هذا الحنان العظيم ، ولكن من غير
المتصور أن تجد أكثر عواطفنا قوة ،
غير الانبساط الفائضة من سنوات
قليلة . . . روبرت لويس ستيفنسون

ان الرجل الذى يقول لك : (اننى
جيد مثلك) لا يؤمن حقا بما يقول ،
ولو كان يؤمن به لما قاله . . . فالقديس
سان برنارد لم يقل ذلك للكلب
الصغير ، ولم يقله العالم للجاهل ،
ولا العامل المتشرد ، ولا المرأة
الفاتنة لغير ذات الجمال . . . والادعاء
بالمساواة لا يقدم عليه الا الذين
يحسون بنقص ما فى أنفسهم . وهو
لا يعبر إلا عن وعى مؤلم بنقص يرفض
المريض الاعتراف به ، ومن ثم فهو
ينكره . . . س . لويس

ما أعس هؤلاء الذين لا يعرفون
الصبر . . . فإى جرح يمكن أن
يندمل الا على درجات !

شكسبير

فى الفصل الثانى من « عطيل »

من الاشياء التى ليس للانسان
الربيع دخل فيها قط . . . انه بعيد
عن الانسان بعد مشرق الشمس أو
دوران القمر ، وقد يكون من العسير
أن تصدق ذلك اذا كانت لديك
حديقة عامرة بزهور النرجس
والسوسن التى غرستها بيديك ،
ولكن هل يستطيع أحد منا أن يدفع
عن نفسه صقيع يوم من أيام الربيع ،
وهل فى قدرة احد منا أن يجعل
بصيلات السوسن تنمو وتتفتح اذا
أمسكناها فى ايدينا ! اننا يجب أن
نعهد بها الى الارض ، وأن نضع
نقشنا فى قوى لاتدانيها قوى الشرية
أو سيطرتها .

لقد جاء الربيع قبل أن يوجد
الانسان ليراه ، وسيظل الربيع يقبل
ولو لم يكن هناك انسان ليراه يوما ما
فى المستقبل ، فهو جهاز شمسي ونظام
سماوى . . . وعلى الرغم من كل
ما نعرفه عن انفلك والانظمة الارضية ،

القلم في وجه المسدس

مال

جندي الدورية الشاب
بسيارته نحو الرصيف بعنف
ثم قفز منها ٠٠٠ كانت هناك مأساة
قد وقعت في منتصف الليل في قلب
مدينة كبرى ٠٠٠ ضحية ملقاة على
جانب الطريق تنزف دماءها وتئن بعد
أن سرقت بالاكراه ، ورأى الجندي
خيال شبح يعدو بأسرع ما يستطيع

«أصبح القلم سلاحاً من أسلحة البوليس
في روع الجريمة كالمسدس تماماً

نحو ركن الطريق ، وماسورة حديدية
تندرج نحو البالوعة في قعقة مدوية
وفي الطريق الى المستشفى مع
المصاب ، أبلغ الجندي نبأ الحادث



تغييرات فيه بناء على اقتراحاتهم [٥٠] وشيئا فشيئا برزت صورة جانبية لشاب ، له أنف كبير بارز ، وجبهة عالية !

وبينما كان المفتش الفنان على وشك الانتهاء من صورته ، جاء جندي الدورية الذى سحب الضحية الى المستشفى ، وماكاد ينظر الى الرسم ، حتى شحب وجهه وقال :

- يا الهى .. هذا أخى !

وتبين فى مصادفة مدهشة أن شخصية المعتدى صحيحة ... وبعد بضع ليال ، ساعد جندي الدورية مفتش البوليس السرى على اعتقال شقيقه الذى يبلغ الثامنة عشرة من عمره ، وكان قد أفرج عنه لحسن السير والسلوك بعد أن قضى فترة فى السجن بتهمة السرقة ... وحكم عليه من أجل الجريمة الجديدة بالسجن فترة تتراوح بين ٥٠ عاما ومدى الحياة !

ان حل هذه الجريمة بهذه الطريقة يبين السبب الذى جعل البوليس يزداد اعتمادا على طريقة الرسم التى ثبتت الآن فائدتها فى مساعدتها على الامساك بالمجرمين ... لقد كان البوليس يدرك منذ أمد بعيد مدى الخطأ الذى يقع فيه الشهود ، وكيف أن ضحايا حادث واحد من حوادث السرقة

باللاسلكى الى مقر البوليس المحلى ، وسرعان ما انتشر رجال البوليس السرى يبحثون عن أى شخص يستطيع أن يصف المجرم الهارب ... كانت أقوال شهود العيان كلها كروكية .. مجرد وصف المعتدى بأنه « شاب طويل نحيل » .. وزادت أهمية العثور على الجانى عند ماتوفى الضحية بعد بضعة أيام ، وأصبح الحادث جريمة قتل !

وقال الضابط الذى يتولى رئاسة نقطة البوليس : « يبدو أن هذه المسألة من اختصاص كينيها » أعيدها هؤلاء الشهود لنوجه اليهم مزيدا من الاسئلة » وسرعان ما تولى ريتشارد كينيها رجل البوليس السرى ، وهو فنان يعمل بمكتب الخدمات الفنية بإدارة البوليس بنيويورك ، مقابلة الشهود والتحدث اليهم فى صبر واناة ... كان يسألهم : ما هو نوع أنف الجانى بالضبط ؟ هل يستطيع المشاهد أن يجد أنفا يماثله على خريطة الوجوه التى يراها أمامه ؟ ما هو شكل العينين والفم والشعر والذقن ؟ هل هناك ما يشابهها على الخريطة ؟

وبعد أن تزود كينيها بملاحظات مفصلة ، شرع يرسم وجهها .. كان يعرضه بين حين وآخر على الشهود الذين أبلغوه أوصاف المجرم ، ويجرى

صور ناطقة للمجرمين على أساس
الايوصاف الشفوية التى يدلى بها
الشهود ، وذلك لمساعدة رجال المكتب
على حل القضايا الصعبة

ويقول أحد فناني البوليس ان
هذا لا يعنى الاستغناء عن مجموعة
الصور الفوتوغرافية التى يحتفظ
بها البوليس للمجرمين ، بل ان
الرسومات تجعل هذه المجموعة أكثر
قيمة ... فاذا عرضنا الصورة على
الشاهد فى أول الامر ، فان ذاكرته
قد تطمس وهو يتطلع الى هذه
الصور الكثيرة ، أما اذا استخدمنا
الرسم كدليل ، فان آخرين ممن لم
يروا المجرم قط ، يستطيعون
مواصلة البحث بين أكداص الصور
الفوتوغرافية اذا تعب الشاهد .

وقد دعمت نظرية الرسم بما
حدث عندما قتل لص غائر الوجنتين ،
نافذ العينين ، « كنيث سافوى » من
مديرى شركات السينما خلال حادث
سرقة مسلحة فى إحدى حانات
هوليوود فى ديسمبر ١٩٥٨ اذ على
الرغم من ان ستة شهود قد تفرسوا
جيذا فى القتلى ، فان أحدا منهم لم
يستطع التعرف على صورته فى متحف
صور المجرمين ... ولكن فنان
البوليس (أكتور جارسيا) الذى

بالسلاح قد يختلفون كثيرا فى أوصافهم
لحاملى المسدس ، فى حين ان رسما
قائما على أسئلة مرهقة ، واستخدام
خرائط الوجوه يساعدهم على شحن
ذاكرتهم ، وتحديد كل جزء من ملامحه
بدقة أكثر . وتكون النتيجة مزيجا
من الصور العقلية لعدد من الشهود ،
وغالبا ما تكون المشابهة للأصل
مذهلة ..

ويقول « جون روناين » نائب
المفتش ببوليس نيويورك : « اننا
نستطيع أن ننسب لهذه الرسومات
الفضل فى اعتقال الجناة فى ٢٠ حادثا
من الحوادث الهامة خلال السنوات
الخمس الاخيرة » ولهذا السبب أنشئ
قسم خاص لهذا العمل فى مناهاتان
يضم اثنين من فناني البوليس للعمل
مع المفتش كينيهاين

وقد أحرزت هذه الطريقة نجاحا
مماثلا فى أماكن أخرى ، حيث يقوم
فنانون موهوبون من رجال البوليس
السرى بأصعب عمل فنى فى العالم ..
تصوير شخص لم يره الفنان قط .
وقد استخدم مكتب التحقيقات الجنائية
الأمريكي وسائل مختلفة للرسم منذ
سنوات ، وفى مقر ادارة المكتب
بواشنطن ، يعمل ستة من الفنانين
برياسة المفتش ليو جوثير ، فى اعداد

ثم قام مفتش البوليس الفنان جارسيا باعداد رسم للمجرم من واقع الاوصاف ، وأقرت الضحايا انه رسم المجرم حقا ، فوضعت عدة صور من الرسم ذات صباح على لوحة النشرات الخاصة بالبوليس ، وكان بين من درس الصورة يومئذ م . اولكين الضابط بالبوليس ٠٠٠ وبعد سبع ساعات كان يقف فى ركن أحد الشوارع عندما مرت الى جواره سيارة يقودها رجل يشبه الرسم شبيها قويا ، فأسرع الى سيارته وراح يطارد حتى حاصره فى متجر ، واعتقله تحت تهديد المسدس . . وأجريت عملية عرض بعد ذلك ، فأخرجت الضحايا المتهم من بين صف كبير من الاشخاص ، وتبين أنه يدعى ويلدون ولتر نورمان ويبلغ التاسعة والعشرين من عمره ، وكان يعمل فنيا باحدى شركات السينما . وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة .

ويتم اعداد أغلب الرسومات لارشاد الضباط المحققين فقط ، وقل أن تعرض على الجمهور ، ولكنها تكفل أحيانا مساعدات غير منتظرة للبوليس عندما تقدم للصحف . فقد حدث بعد اطلاق رجال العصابات للنار على اثنين من رجال البوليس فى

يعمل بادارة البوليس فى لوس انجليس استطاع بمعونة الاوصاف التى أدلوا بها اعداد رسم للجاني ، وعندما عرضت نسخ من هذا الرسم على ضباط البوليس ، قام ثلاثة منهم بالبحث فى ٦٠٠٠ صورة ، وأخرجوا صورة للسجين السابق جورج ألبرت سكوت ٠٠٠ وكانت تشبه الرسم شبيها عجيبا .

ووافق الشهود على أن هذا هو الرجل حقا ٠٠٠ وبمساعدة ادارة التحقيقات الجنائية ، اعتقل سكوت فى اركنساس بعد معركة شديدة تبودل فيها اطلاق النار ، وهو الآن فى انتظار اعدامه جزاء جريمته .

وقد ثبتت ميزة الرسم على الاوصاف العادية المطبوعة ، فى قضية شخص كان يرتكب جرائم اغتصاب مستخدما سكيناً أربع بها ٣٠ سبيدة من ضحاياه فى منطقة لوس انجليس خلال سنة كاملة ، ومع أن الجميع قد اتفقوا على وصفه بأنه « مجعد الشعر ممثلي الشفتين ، أسود العينين ، كبيرهما » وعلى الرغم من اذاعة تحذيرات كثيرة تحمل هذا الوصف ، فقد ظل المجرم يواصل غاراته دون أن يعوقه عائق .

وهو يقود سيارته أمام اشارة المرور .
واعتذر فالانيس للشاهد قائلا : لقد
كنت على حق ، ولكنى لم أعتقد أنها
يمكن ان تكون بهذا الحجم . . .

ويتفق أغلب فناني البوليس على أن
النساء أسرع من الرجال في ملاحظة
أصغر التفاصيل الخاصة بالوجوه ،
وقد لمحت فتاة قاتلا في نيويورك فترة
قصيرة ، ومع انه كان في عمر معتم ،
فقد ذكرت أوصافه بتفصيل تام ، حتى
صورة الخاتم الذي كان يضعه في
أصبعه الى حد ان فنان البوليس شك
في صدق وصفها . ومع ذلك فقد
أعد الصورة وسلمها لرجال البوليس
السرى . . . واتضح بالبحث في
مجموعات الصور الموجودة لدى
القتيل ، ان هناك رجلا يبدو في
صورة تجمع بضعة اشخاص ، ينطبق
عليه الرسم . وكان من اقرباء الميت
ممن لم يشتبه فيهم أحد ، وعندما
استجوبه البوليس . اعترف
بحريمته !

ولما كانت الادلة التي يقدمها
الشهود تعطى أفضل الصور ، فقد
اتبع مكتب التحقيقات الجنائية نظام
التشابه لتعزيز قدرة هذا الفن . . .
فيطلب رجال المكتب من الشاهد ان
يحاول على قدر الامكان تذكر شخص

شيكاغو ، أن اجتمع (أودلف فالانيس)
فنان البوليس بالشهود واستعان
بأوصافهم على رسم صورة لاحد
المجرمين ، وهو رجل معظم الانف ،
غائر العينين ، متورم الشفتين . . .
ونشر الرسم في الصحف ، وبعد
ثلاثة أيام فقط ، عثر على جثة أحد
رجال العصابات واسمه «ردسميث»
ملقاة في خندق . وتبين ان رفاقه
أطلقوا النار عليه فصرعوه بعد ان
أدركوا ان الصورة الدقيقة التي رسمت
له ستجعل اعتقاله مؤكدا ، ومن ثم
قرروا التخلص منه حتى لا يعرضهم
للخطر .

ويحاول فالانيس - كبقية زملائه
في المدن الاخرى - تقدير قيمة دقة
الاصناف التي يدلى بها الشاهد .
وعندما أطلق لصان رصاصهما على
اثنين من حراس سيارة مصفحة لنقل
الاموال ، ثم هربا بملء حقيبة من
الشيكات ، أقسم عامل تليفون شاب
على أن لاحد المجرمين « تفاحة آدم »
في حلقة في حجم ثمرة الجوز ، ووجد
فالانيس من الصعب عليه تصديق
ذلك ، فرسم صورته ببعض تعديل
وان كانت « تفاحة آدم » قد ظلت
بارزة الى حد كان كافيا لاصطياد
جيمس هويلاند بعد ذلك بستة أسابيع

مشهور - نجم سينما أو تليفزيون
أو رياضة مثلا - يشبه المجرم ولو
شبهاً ضئيلاً ، وباستخدام صورة
هذا الشخص الشهير كقاعدة ، يقوم
الفنانون بتحويل الصورة الى رسم
للشخص المطلوب .

ويعد جهاز «عدة تحقيق الشخصية»
الذى ابتكره هيد ماكدونالد الضابط
ببوليس لوس انجليس من انفع
الاجهزة فى مساعدة البوليس فى
المناطق التى لا يوجد فيها أحد من
فنانى البوليس ، اذ يحتوى على ٥٠٠
قطعة شفاقة للمميزات المختلفة
للوجوه ، بحيث يمكن وضع بعضها
فوق البعض الآخر حتى يمكن الوصول
الى تركيب لشبيه يقبله الشاهد .

ولما كان فنانو البوليس يدركون
الصعوبات التى تواجه شاهدها يحاولون
ان تهذيب فنون الرسم واستخدامها
فى تقوية الذاكرة المهترئة للشهود .
قد ترفع يوما قلم الرصاص الى مرتبة
مستدس البوليس ، باعتباره من
الاسلحة الرادعة للجريمة !

ملخصة عن «أمريكان ويكلى» بقلم فريد ديكسون



جناية ..

طلب احد الاصداقاء يوما من فليكس فرانك فورتز قاضى المحكمة العليا الامريكية ان
يفقد زواجه ، فقال القاضى انه ليست لديه السلطة لعقد مثل هذا الزواج .
فقال الصديق فى دهشة :

- ماذا تقول .. ؟ قاض فى المحكمة العليا ليست لديه سلطة تزويج الناس .. ؟ كيف
ذلك .. ؟

فاجاب فورتز :

- لان الزواج كما اظن لايعتبر جناية فيدرالية !!

« صورة طبق الاصل لمن كان أحب كتاب الفكاهة الى قلب العالم

مارك توين « الليلة »

في أبريل ١٩٥٩ ، افتتح في بروداي استعراض غير عادى يقوم به رجل واحد ، اطلق عليه اسم « مارك توين الليلة » .. وعندما ارتفع الستار ، ظهر رجل أبيض الشعر ، كاشاشارب، متورد الوجه ، يرتدى حلة من التيل الابيض ، وهو يهز سيجارا ضخما في يده .. كانت صورة حية لمارك توين ، كما كان الكاتب الفكاهى الكبير يبدو ويتحدث تماما عندما كان يقف على المنصة ليلقى محاضرته منذ ٥٥ عاما .

وكان الممثل الذى يقوم بهذا الدور، شابا يدعى « هال هولبروك » ، ومع انه لم يتجاوز الرابعة والثلاثين ، فقد أمضى ١٢ عاما وهو يدرس كل شيء يتعلق بمارك توين ، وانتقى مختارات من كل أعماله الادبية ، وتحدث الى الاشخاص الذين عرفوه ، حتى اتقن تقليد كل عاداته على منصة المحاضرات .. وقد أثنى النقاد على هذا الاستعراض ثناء حماسيا ، وامتلا المسرح بالمتفرجين .. وفي الخريف الماضى ، قام هولبروك بجولة في انحاء الولايات المتحدة ، وهو يستعد الان للقيام جولة عالمية .

والمقتطفات التالية مما أعده هولبروك، عبارة عن مجموعة منتقاة من الذكريات والملاحظات البارة ، والكلمات التى تفيض سخريه وحنانا ، من كاتب من أحب كتاب الفكاهة الى قلوب العالم .. صمويل كليمنس الذى عرف باسم « مارك توين » ..

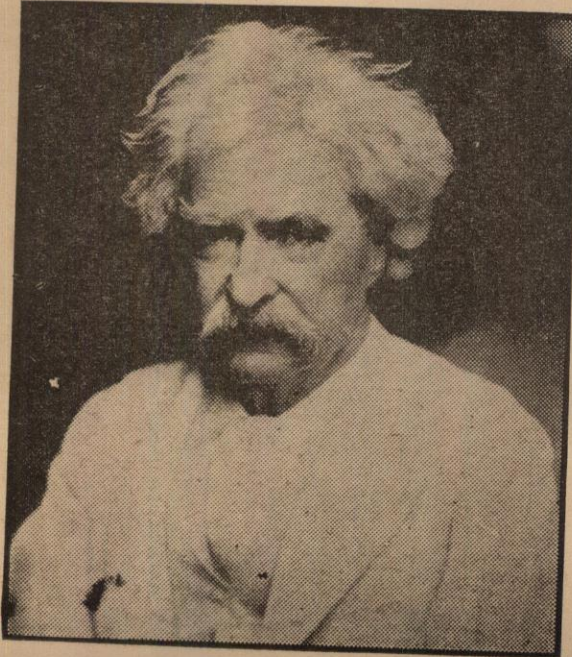
سيديتى سادتى أرجو الازعجكم عنه ، مادام لا يؤذى ذلك أحدا . وقد جربت ذلك بنفسى أحيانا ، فأننى أحرص على ألا أدخن قط عندما أكون نائما ، لا لأننى نفسى أهتم بالاعتدال ، بل لأننى أفعل ذلك ليكون مثلا للآخرين ، ولكى أثبت اننى لست

سيديتى سادتى أرجو الازعجكم
تدخينى ، أعتقد أن هناك
وصية ما تحرم التدخين خلال مناسبات
لها مثل هذه الطبيعة المبجلة ، ولكنى
أحاول التخلص من التدخين .. وعلى
اية حال فأننى لا أعترض على الامتناع

العزيزة - طيب الله ثراها
سنوات كثيرة أن تجعلني أقنع
عن التجديف ، وقد حاولت أن
أفعل ذلك ، ولكنى لم أحرز نجاحا
كبيرا ، اذ لم أستطع قط أن أتغلب
على فكرة استولت على وهى ان هناك
ظروفا معينة يتخللها اليأس ، يكون
التجديف فيها أفضل من الصلاة فى
التخفيف عنى •

كنت ذات صباح فى الحمام أحلق
ذقنى ، وقد تركت الباب مفتوحا بعض

مارك نوين



عبدا للعادة ، وان فى استطاعتى ان
أقنع عن التدخين كلما شئت ، وقد
فعلت ذلك آلاف المرات !

كانت هناك سيدة عجوز من
صديقاتى ، راحت صحتها تتدهور
وتتدهور حتى لم تعد الادوية قادرة
على التأثير فيها تأثيرا مفيدا ، فنصحتها
بالاقلاع عن التدخين ، والشراب ،
واللعنات ٠٠٠ وفى ختام الاسبوع ،
استطاعت ان تنهض على قدميها ٠٠٠
لماذا ؟ لقد قالت لى انها لا تستطيع

الاقلاع عن التدخين

والشراب واللعنات •

لأنها لم تكن تفعل
شيئا قط من هذه
الاشياء !

وهكذا كان حالها
لقد أهملت عاداتها ،
وأصبحت أشبه
بسفينة تغرق ، دون
أن يكون عليها أية
شحنة يمكن رميها
فى البحر ٠٠ فلماذا ؟
ان عادة أو عادتين
سيئتين صغيرتين
كان فى امكانهما أن
ينقذاها !

حاولت زوجتى

بقوة ثم القيت بالقميص .. وارتديت قميصا آخر وأنا أرغى وأزبد ، ولكن ... للمرة الثانية كان هناك زر ناقص ، وعندئذ اعتدلت في وقفتي ، وجمعت كل قواى المدخرة ، وأعددت نفسى كفرقة من الفرسان تستعد للهجوم ... وفى وسط هذا الهجوم الكبير ، وقعت عيناى على الباب المنفرج قليلا ...

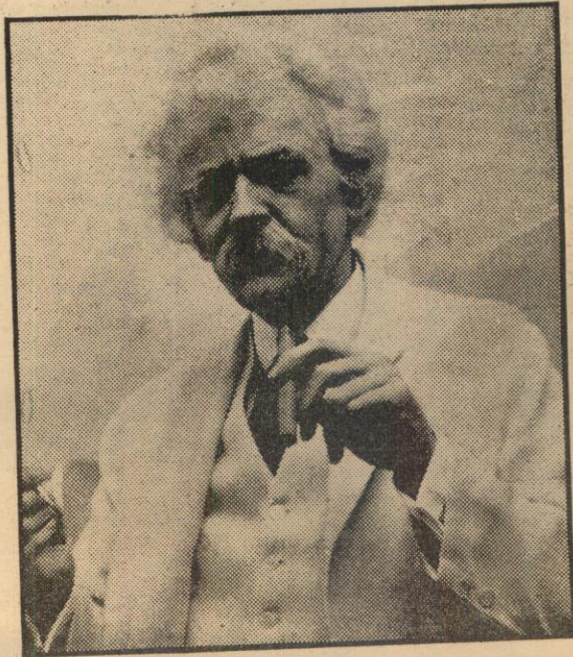
ورجوت ان تكون زوجتى - مسز كليمنس - نائمة ، ولكنى كنت أعلم أنها مستيقظة، وعدت

أخيرا الى غرفة النوم .
وفوق الوسادة البيضاء ، رأيت الوجه الصغير الجميل ، والعيون الفاتنة تتألق فى سخط .. وأحسست بنفسى أتفتت، ووقفت صامتا تحت هذه النار المضطربة حوالى دقيقة ، وأخيرا انفرجت شفتا زوجتى، وانطلقت من بينهما ملاحظتى الاخيرة التى قلتها فى الحمام .
كانت اللغة

الشيء .. وكانت حلالة الذقن محنة صعبة بالنسبة لى دائما ، ولكنى كنت أستطيع التغلب عليها عن طريق الزمجرة والتمتمة فقط ، دون ضجيج أو صخب ، ولكنى عندما حاولت ارتداء قميصى ، وجدت ان أحد أزراره غير موجود !

وهنا قفزت عصبيتى عدة درجات ، وتعاليت ملاحظاتى تبعا لذلك ، وكانت كلها فى صوت مرتفع وتعبير عنيف ... وفتحت النافذة على مصراعها

هال هولبروك



الارضية ... أما بالنسبة للانسان ،
فقد جعلته ينطوى فى تلك الرقعة
الهزيلة التى تمتد فوق الخمس
الباقى ! وفى نصف هذا الاقليم ،
يستطيع الانسان أن يذرع الجليد
والثلج والرمال والصخور ... ولا
شئ غير ذلك ، أما فى النصف الآخر
فعليه ان يجاهد ليحصل على ما يكفى
لبقائه حيا ، ويكفل له الملوك والجنود
والبارود حتى يبسط نعمة الحضارة !

ومع كل ذلك ، فان الانسان فى
بساطته وبشاشته ، يعتقد ان الطبيعة
تعدده أهم عضو فى الاسرة ، بل انه
المفضل بينها ، ولا بد انه قد خطر
أحيانا - فى رأسه الغبى - ان للطبيعة
وسيلة غريبة فى اظهار هذا الاعتبار !

للحيوانات العليا عدد قليل من
الامراض ، المرض الأساسى فيها هو
الشيخوخة ... ولكن الانسان يبدأ
كطفل ثم يعيش على الامراض الى
النهاية ، وكأنه نوع منتظم من التغذية
... فهو يصاب بالتهاب الغدة
النكفية ، والحصبة ، والسعال
الديكى ، والتهاب الحلق ، والتهاب
اللوذين ، وكل ذلك كأمر مسلم به
... وفى خلال أيامه ، تغل حياته
مهددة فى كل لحظة بالبرد والسعال !

مضبوطة ، ولكن التعبير كان
أشبه بعمل صبي فى ورشة ،
ضعيف الى حد سخيف ، لا يتناسب
مع اللغة العظيمة ... ولم أسمع فى
حياتى شيئا « نشارزا » مثلما كانت
تلك الكلمات القوية حيال هــ
الموسيقى الهزيلة .. وحاولت ان امنع
نفسى عن الضحك ، وعندئذ قالت فى
لهجة جادة : لعلك عرفت الآن كيف
كانت كلماتك تبدو ؟

ثم انفجرت أنا قائلا : أواه يا ليفى
... اذا كانت تبدو كذلك فليغفر
لى الله .. اننى لن أعود الى ذلك
ثانية ...

واضطرت هى الاخرى ان تضحك ،
ورحنا نقهقه معا حتى نالنا الاعياء !

هناك مثل قديم شائع ، يؤكد لنا
ان الانسان هو أنبل عمل قام به الله
... فمن الذى اكتشف ذلك ؟

ان سخاء الطبيعة على مخلوقاتها
فى اسراف شئ عجيب وبديع ...
فهؤلاء الذين يطرون قدمت لهم منزلا
على ارتفاع ٤٠ ميلا ، يغطى الكرة
الارضية كلها ، لا عراقيل فيه ولا
سدود ... ولهؤلاء الذين يسبحون ،
قدمت لهم مملكة على عمق أميال تحت
الماء ، تغطى اربعة أخماس الكرة

اعتدت ان أغرق فيه كل صيف بانتظام ، ثم يقوم عدو عابر للجنس البشرى باخراجى ، وتجفيفى ، وطرد الماء من جسمى ، ويطلقنى لاعدو الى البر مرة أخرى ٠٠٠ ولكن يبدو ان كل ذلك لم يكن يثير أى انزعاج قوى . فقد كانت تبسم وتكتفى بقولها : « أن الاشخاص الذين ولدوا ليشنقوا لا خوف عليهم من الماء ! »

كان النهر هو مدرستى ، ولا يستطيع الانسان ان يدرك بسهولة مدى العظمة فى ان تعرف اتفه التفاصيل عن نهر طوله ١٢٠٠ ميل ، وان تعرضها بدقة تامة ، فلو انك ذهبت الى أطول شارع فى نيويورك ، ورحت تسير فيه ذهابا وإيابا ، وانت تدرس كل معاله فى صبر ، حتى تعرف كل بيت وكل نافذة وكل عمود من أعمدة المصابيح ، وكل لافتة صغيرة أو كبيرة ، وتحفظ ذلك عن ظهر قلب ، وتعرفه معرفة دقيقة ، حتى تستطيع أن تذكر على الفور اسم الشيء الذى توضع أمامه اعتباطا فى ذلك الشارع فى ليلة حالكة السواد . لو انك فعلت ذلك ، فستكون لديك فكرة معتدلة عن قدر من المعرفة والدقة التى يتمتع بها ربان حمل نهر المسيسبى فى رأسه !

والنزلات الشعبية والانفلونزا والالتهاب الرئوى ، و « وكتالوج » كامل من أمراض جديدة لم تكتشف بعد ٠٠ فلماذا ؟

لان الانسان مجرد سلة مليئة بقروح فاسدة ، لازمة لاعالة الميكروبات وتسليتها !

أظن انه من الاصوب ان تطيع كل القوانين وانت صغير ٠٠٠ لان هذا سيكفل لك القوة على خرقها عندما تكبر ٠٠٠ ولكن يجب ألا تنسى ان للتجربة هى أفضل الطرق لاكتشاف شىء ما ٠٠٠ فالشخص الذى يمسك ثورا من ذيله مرة ، يحصل على معلومات تزيد ٦٠ أو ٧٠ مرة على معلومات الشخص الذى لايفعل ذلك ، والشخص الذى يحمل الى منزله قطعة من ذيلها ، يكتسب معرفة سوف تفيده دائما ٠٠٠ أليس من المحتمل أنه قد يكبر وهو يشك فى كل شىء ! انه على الاقل لن يفكر فى حمل القطعة بهذه الطريقة مرة أخرى . أما اذا أراد ان يفعل ، فدعه يفعل ، فليس من السهل دائما ان تكون غريب الاطوار !

اننى اذكر نهر المسيسبى . لقد

ولكن الامر كان مأساة كبرى ، فقد سببت صدمة عميقة في قلب الربان العجوز ، وقد شرفنى الكاتبن سيللرز بكرهه العميق منذ ذلك الحين ، فلم يوقع مرة أخرى باسم « مارك توين » وعندما جاءنى نبأ وفاته ، كنت على شاطئ الباسيفيك ، ومازلت صحفيا شابا فى حاجة الى اسم يكافح به ، ومن ثم فقد قررت مصادرة الاسم الذى نبذه البحار القديم ، وبذلت كل ما فى وسعى لاجعله يبقى كما لو كان بين يديه ، علامة ورمزا ودلالة على ان أى شئ يصاحبه يمكن ان تقامر عليه باعتباره الحقيقة التى لا تلين . .

حاولت سنوات طويلة ان اتغلب على ذكاء الصحفيين الذين يحاولون الحصول على أحاديث منى ، وقد حدث يوما وانا أقوم بجولة للمحاضرات أن طرق أحدهم بابى بالفندق الذى انزل فيه ، وكنت على وشك ان أحطم مقعدا على رأسه ، ولكنه جلس فوقه قبل ان تتاح لى الفرصة لذلك وهكذا قررت انه قد يكون من الافضل اثاره ارتباكاه . . فسألته :

- أليدك اخوة وأخوات يا سيدى ؟
فقال :

عدت الى النهر منذ بضع سنوات لاسترجع ذكرياتى عنه ، وصحبت معى زوجتى وطفلتى وبينما كنا نرقد فى سرائرنا فوق ظهر السفينة فى الليلة الاولى فى انتظار النوم ، سمعنا الرجل الذى يقيس أغوار الماء وهو يصيح خلال الليل : « مارك توين . . مارك توين » (ومعناها ان عمق الماء هنا قاتمان - حوالى ١٢ قدما) وانحنى طفلتى على أذنى وهمست :

- ألا تسمع يا أبى انهم ينادونك هناك ؟ لماذا لا تخرج لهم ؟ وربما كان ينبغى ان أذكر لك كيف سرقت هذا الاسم كان هناك رجل مسمى الكاتبن سيللرز ، وهو رجل لطيف المعشر ، يحظى باحترام كبير فى النهر وفى البر على السواء ، وقد اعتاد ان يكتب بعض الفقرات الموجزة عن المعلومات العملية عن النهر ويوقعها بامضاء « مارك توين » . . وقد قدم هذه الفقرات لصحيفة « بيكايون » التى تصدر فى نيوأورليانز .

وحدث أننى لجأت الى احدى هذه الفقرات فى مقالى الصحفى الاول ، وأخذت اسخر منها سخرية لازعة ، وكنت صحفيا ناشئا فى ذلك الحين ،

كبيرة على ظهر يده اليسرى • وهذا هو أنا ••• أما الآخر ، فقد كان هو الطفل الذى غرق !

من المحتمل انهم لن يسمحوا لى بدخول الجنة كما يقول لى أصدقائى ، وأذكر اننى قلت يوما لقسيسنا اننى أمل ان يحرق جثمانى ويتحول الى رماد بعد موتى ، فنظر الى وقال :

- اننى لن أهتم بذلك اذا أتيتحت لى الفرص التى أتيتحت لك •

حسنا ••• اننى أود ان أرى سلفى القديم - الشيطان - اننى لا أكن له تقديرا خاصا ، ولكننا نستطيع ان نحترم مواهبه على الأقل ، فالشخص الذى ظل يحتفظ قرونا لا حصر لها بمرکز الرأس الروحي المسيطر على أربعة أخماس الجنس البشرى ، والرأس السياسى للبشرية كلها •• مثل هذا الشخص لا بد أنه يتمتع بكفاءة تنفيذية من ارفع الانواع • ولأننى لافضل ان أراه وأصافحه من ذيله ، أكثر مما يهمنى ان ارى أى سياسى آخر على ظهر الارض •••

مختارات من (مارك توين) انتقاها وأعدھا هال هولبروك

- أجل •• أجل •• كان هناك أخ اسمه وليام ، كنا نطلق عليه اسم بيل •• مسكين بيل ! ••

- لماذا ؟ هل مات ؟

- لا يمكننى ان أعرف ••• لقد كان هناك سر عظيم حول ذلك •

- اذن فقد اختفى ؟

- حسنا •• أجل •• لقد دفناه على أية حال ••

- دفنتموه •• دون ان تتأكدوا ان كان قد مات أم لا ؟

- أوه • كلا ••• لقد مات تماما •• ولكن •• لقد كنا توأمين ، أنا

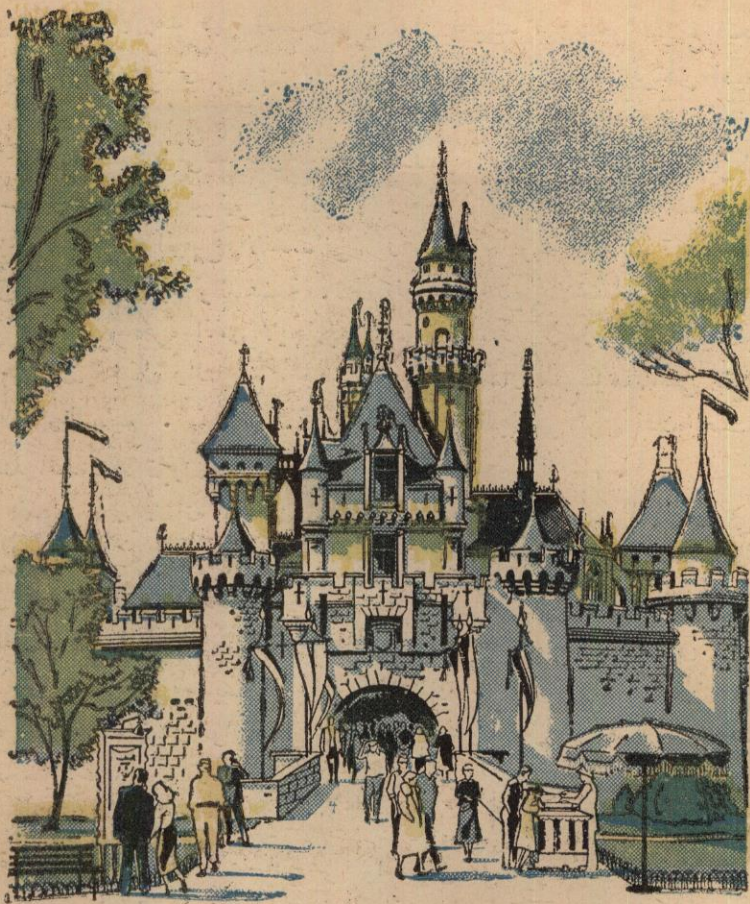
والمرحوم ، وقد اختلطنا معا فى حوض الحمام عندما كنا فى الاسبوع الثانى فقط من عمرنا ، فغرق أحدها ، ولسنا نعرف أيننا ••• فالبعض يعتقد انه بيل ، والبعض يقول انه أنا •

- وما رأيك انت ؟

- اننى مستعد لدفع أى شئ لكى أعرف ••• لقد أشاع هذا السر الخطير الرهيب الكاذبة على حياتى كلها ••• ولكننى سأقول لك سرا لم أبج به لاحد من قبل • لقد كانت لاحدنا علامة خاصة ، هى « شامة »

قالت بائعة العطور للزبون :

- هذا النوع من العطر شديد ال اثر فى النساء ، ولهذا فنحن لا نبيعه الا لمن يقدم لنا شهادة زواجه •• !



مملكة والت ديزنى السحرية

(عالم تتحقق فيه أحلام الطفولة ، حيث يجد الكبار والصغار
معا ، المغامرة والخيال وصورة من الغد المجهول)

قال لي والت ديزنى ونحن منطلقون كيلو مترا شرقى لوس انجليس :
' بالسيارة فى طريقنا الى (ديزنى) منذ عشرين عاما ، كنت أفكر دائما
لاند) التى تقع على بعد حوالى ٤٠ فى مكان أستطيع أن أصحب اليه

طفلى الصغيرتين بعد ظهر السبت أو الاحد ٠٠ مكان يمكننى أن أجد فيه مرحا أنا الآخر ٥٠)
وها هو والت ديزنى قد خلق حديقه ملاهييه الخاصه ليرضى فى الاباء والاطفال معا ذلك الجوع الانسانى العميق نحو التعجب والدهشة ..
وجمع ديزنى بسحره الذى لايجاريه فيه أحد بين انخيال والتاريخ ، وبين المغامرة والتعليم .
ومنذ البدايه ، قرر ديزنى أن ينظم ملعبه الذى بلغت نفقاته ٣١ مليون دولار ليكون أشبه بمسرح هائل .

وما أن تقدم تذكرتك للدخول ، حتى تجد نفسك فى الردهة فعلا ٠٠ انه الشارع الرئيسى فى مدينة أمريكية صغيرة كما كانت تبدو لوالث ديزنى منذ خمسين عاما يوم كان فى مطلع صباه . والى اليمين واليسار ، وأمامك مباشرة تجد مداخل أربعة مسارح هى (أرض المغامرات) ، و (أرض الحدود) و (أرض الخيال) و (أرض الغد) وفوق هذه المسارح سترى ٤٥ استعراضا ، مختلفا ، وألعا لا يقاوم اغرائها ، أغلى ثمننا مما يستطيع أى امبراطور أن يشتريه ..
وفى الشارع الرئيسى مصابيح تضاء بالغاز ، وأجهزة تليفون غير آلية

تدار باليد ، زمتجر لبيع الحلوى الرخيصة ، وبناك يرتدى أصحابه ياقات عالية صلبة ، ويضعون فى صدورهم ساعات ذات سلاسل طويلة ويعملون أمام مكاتب مرتفعة ٥٠ .
وهناك حانوت لصيدلى قديم يعرض أنواعا للعلاج بالاعشاب ، ودود علق حقيقى يسبح فى زجاجات مليئة بالماء ٥٠ ، فى دار السينما التى تقع فى الشارع الرئيسى ترى أفلاما صامتة حقيقية أنتجت فى عام ١٩١٤ .
وفى نهاية الشارع الرئيسى ، تقع (أرض الخيال) ومدخلها الذى تحرسه قلعة (الجمال النائم) ، يحوطها خندق .. وقال لى والت :
انها ليست بعيدة جدا ، ولكن هيا بنا نمرح قليلا قبل أن نصل الى هناك .
وقادنى الى عربة قديمة فارغة ، يجرها جواد ضخام لامع ، وأحدث السائق بلسانه ذلك الصوت المعهود الذى يأمر الجواد بالانطلاق ، وقرع جرسا .. ثم انطلق سريعا فى الشارع الرئيسى ..
وانتهت الرحلة ، وقال لنا والت :
ان السبب فى انها أقصر مما تبدو ، ان هذا الشارع ليس الا نموذجا مصغرا ، فقد صنعنا كل طوبة وكل لوح خشبى ، وكل مصباح غازى فى

ومنذ البدايه ، قرر ديزنى أن ينظم ملعبه الذى بلغت نفقاته ٣١ مليون دولار ليكون أشبه بمسرح هائل .
وما أن تقدم تذكرتك للدخول ، حتى تجد نفسك فى الردهة فعلا ٠٠ انه الشارع الرئيسى فى مدينة أمريكية صغيرة كما كانت تبدو لوالث ديزنى منذ خمسين عاما يوم كان فى مطلع صباه . والى اليمين واليسار ، وأمامك مباشرة تجد مداخل أربعة مسارح هى (أرض المغامرات) ، و (أرض الحدود) و (أرض الخيال) و (أرض الغد) وفوق هذه المسارح سترى ٤٥ استعراضا ، مختلفا ، وألعا لا يقاوم اغرائها ، أغلى ثمننا مما يستطيع أى امبراطور أن يشتريه ..
وفى الشارع الرئيسى مصابيح تضاء بالغاز ، وأجهزة تليفون غير آلية

الغليون فوق قضبانه خارج مبنى
(بيتربان) قبل أن يدخل بك وسط
الظلام ، لكي ترى بنفسك أن كل شيء
سيحدث على ارتفاع متر واحد من
الأرض .

ويقول ديك إيرفين كبير المصممين
في ستوديوهات ديزنى أنك عندما
تذهب الى (أرض الحدود) فتش أن
والث ديزنى سيأخذك الى جزيرة
(توم سوير) ، فقد نشأ ديزنى في
« ميسورى » بلد مارك توين ، وهذه
الجزيرة كلها من ابتكاره ، إذ لم يسمح
لأحد بمساعدته فى وضع تصميماتها
. وتصل الى الجزيرة على طوف
خشبى يماثل نماذج الطوف الذى بناه
(هكلبرى فين) و (توم سوير)
وتجد من حولك صورة صادقة من
الصنادل وزوارق الهنود وفيها هنود
حقيقيون يجدفون ، وترى سفينة
بخارية ضخمة اسمها (مارك توين)
ومرما مائيا يتدفق فيه الماء بسرعة
وهو محتفئ بدفته ولونه البنى كنهر
المسيبى نفسه .

وكل شيء فوق الجزيرة بلا مقابل
... فانت لست فى حاجة الى أكثر
من تذكرة للوصول الى هناك .
ويقول والث ديزنى : (لقد وضعت
فى الجزيرة كل الأشياء التى كنت

خمس أثمان حجمه الحقيقى ، وقد
كلفنا هذا أكثر ، ولكنه جعل الشارع
يبدو كعبة كبيرة يستطيع الخيال أن
يمرح فيها بحرية أكثر ، هذا فضلا
عن أن الناس يحبون أن يتصوروا
وكان عالمهم الحالى قد كبر بصورة
ما عما كان عليه أيام آبائهم ! .

أما (أرض الخيال) فهى أسعد
مملكة بين هذه الممالك جميعا . . . انها
مكان تتحقق فيه أحلام الطفولة ، حيث
تستطيع أن ترى كل ماراثه (أليس
فى بلاد العجائب) ، وتركب (دامبو)
الفيل الطائر ، وتهبط الى جحر الارانب
... وعندما تتركب لعبة (بيتربان)
فى غليون القرصان . فسوف تنطلق
بسرعة فوق قمم الاسقف التى تبدو
بعيدا ، وتحس بالسرعة والهواء الذى
يلفح وجهك وانت تحلق فى السماء
السوداء فى طريقك الى النجوم ،
وذلك بفضل الاستغلال الرائع للخدع
التي صنعتها الرسوم البارزة

هذا النوع من الأشياء قد يكون
مخيفا لبعض الناس ، ولهذا فان والث
ديزنى لا يلبث أن يقطع سير الواقع
بغمزة صغيرة - كلما رأى ذلك
ضروريا - لكي يجعلك تدرك أن الامر
ليس حقيقيا فعلا . . وفى هذه الرحلة
تأتى « الغمزة » مقدما ، إذ يرتفع

صخرى تحت تل صغير ، ولكنه يحوى
مغارات تتساقط منها المياه ، و (حفرة
لا قاع لها) تدوى منها أصوات كزئير
الاشباح تجمد الدماء فى العروق ..
وهنا أضاف والت ديزنى شيئا الى
صفحات مارك توين ، عبارة عن سلسلة
من المعرات الضيقة المتفرعة من النفق
الرئيسى بحيث ، لاتتسع الا للاطفال
وحدهم ... وينطلق الاطفال هاربين
نحوه كما ينطلق صغار الدجاج نحو
طعامه .. ومع أن هذه المعرات ليس
فيها ماتراه أو تعلمه ، الا أن مساحاتها
هى المهمة ... ففيها مرح وغذاء
للروح عندما تجد نفسك وحيدا من
حين الى حين ، فى مكان لا يستطيع
الكبار أن يدركوه !

ومن أرض الحدود ، انتقلنا الى
(أرض المغامرات) وقال لى ديزنى :
« ان كل انسان يحلم بالسفر الى أماكن
بعيدة غامضة أو مناطق حارة غريبة
... فهيا بنا »

وصعدنا فوق ظهر زورق بخارى ،
اطلق بنا الى نهر الامازون الذى
يكسوه الضباب ، والى نهر ميكونج
المظلم ، ثم عبر نهر الكونغو الذى
امتلا بأفراص النهر ، وسط الغابات
الاستوائية وأمطارها وزهورها
الزاهية الالوان .

أريد عملها وأنا طفل فلم أستطع ..
بما فى ذلك دخول كل شيء بلا
تذكرة) .

وهكذا تجد هناك منزلا فوق شجرة
تتسلقها لتصعد اليه ، وجسرا من
القوارب لعبور النهر كنتك الجسور
التي كانت تبني أيام الحدود ، عبارة
عن ألواح من الخشب ممتدة فوق
براميل فارغة .. تهتز الى أعلى وإلى
أسفل عندما تخطو فوقها ... ومن
قمة قلعة خشبية تستطيع أن تصوب
بندقينك على غابه يكمن فيها الهنود .
وهذه البنادق لاتطلق رصاصا حقيقيا ،
ولكنها نجعلك تشعر كأنها حقيقية
تماما .. وتستطيع أيضا أن تصيد
الاسماك من الماء المحيط بالأرض ،
وفرصتك فى صيد بعضها طيبة ، اذا
اخفيت شبكة هناك تحوى دائما بعض
الاسماك الصغيرة ، أما أدوات الصيد ،
فإنك تستطيع أن تستعير قطعة من
الغاب وبعض الديدان من غلام يرتدى
(عفريته) وقد وقف يلوك قطعة من
القش بين أسنانه ، وبدا النمش على
وجهه الودود كما صوره مارك توين
تماما .

ودخلنا كهف « انجلن جو » الذى
تحدث عنه مارك توين فى رواية
(هكلبرى فين) ، وهو عبارة عن نفق

امامنا كروية ، بينما اقترب القمر حتى أصبح على مرمى اللبس ، وبدت النجوم والكواكب وسط جو صاف ، وكل هذه المناظر حقيقية ، صنعت من فيلم سينمائي التقط من الصواريخ والاقمار الصناعية ، والمرصد الفلكية والقاعات التي تصور الكواكب في أفلاكها كما أعدت المؤثرات الصوتية التي تصاحبها بعناية بالغة حتى لتكاد تحس بالليل وسط ركود الفضاء الحالي من الجاذبية ، في شعور مذهل بهيج . . .

وقال لي والت ديزني : لقد ساعدنا اثنان من أبرز الشخصيات في عالم الفضاء على إعداد هذه الرحلة ، وهما فيرنر فون براون ، ودبليو لاي .

وفي (أرض الغد) ترى أيضا رحلة الغواصة ، وهي من أدروع الخيالات التي حققها والت ديزني ، إذ تحس كأنك مغمور تحت الماء تماما ، في حين أن الغواصة تسير فوق قضمين ، ولا يقطس منها في الماء غير الجزء الذي تجلس فيه امام نافذة مستديرة .

وتبدأ الغواصة رحلتها تحت مسقط للمياه ، حيث الماء يرغى ويتناثر على النوافذ المستديرة والبرج المغمور تحت الماء ، وتسمع صوتا يتردد من

كانت المصامير تكمن في كل انحناء . . . تماسيح تتفرس فينا ، وأفيال ضخمة تصيح ، وسباع ونمور تحلق في ارتياب ، وهي قابضة في أعماق الغابة .

وفي قفزة عقلية تامة ، انتقلنا من هذا العالم البدائي الى (أرض الغد) . . . ووجدت نفسي فجأة في سفينة فضاء وقد انطلقت مع والت ديزني في رحلة الى القمر . . . كنا في مسرح واقعي ، المقاعد فيه ترتفع في ترتيب دائري حول ستار هائل من المشاهد فوق الأرض ، بينما وضع ستار آخر ضخيم في السقف . . . ودوى صوت قائد الطائرة من مكبر الصوت يحذرنا لنستعد للتجايق . وأطفئت الانوار ، وبدت على الشاشة السفلى مناظر الأرض كما ترى من منصة الانطلاق ، بينما كان القمر فوق رؤوسنا يبدو كما نراه على الأرض .

وبدأت المقاعد تهتز وترتجف بشدة . . . وتبعثها الجدران وأرض المسرح ، وهما هي الصواريخ تنفجر بصوت عميق . . . كانت هناك قفعة رهيبه دوت فجأة ، وأخذت الأشعة الكونية تنطلق كرصاعات ونحن نمر خلال حزام الإشعاعات التي تحيط بالجو ، وراينا الأرض تهادى بعيدا حتى بدت

فى طريقها ، و برج الغواصة يصطدم بالكتل النحجية التى ينزلق تحتها . . وليس فى كل ذلك شىء مبالغ فيه ، فقد سجلت كل هذه الاصوات فى غواصات الاسطول الامريكى فى المنطقة القطبية .

فانت تنزلق الآن فى محيط آخر . . محيط تسكنه عرائس البحر البيضاء كالجنيد ، بجداولها الفضية ، وبينما كان جهاز الاستماع للاصوات فى الغواصة ، يردد أعجب سيمفونية مسجلة ، عبارة عن زمجرة وصفارات وصياح الاسماك والجبرى ، قال والت ديزنى : (هذه الاصوات أيضا حقيقية ، وقد سجلت على شرائط فى أعماق البحار وعالمها الوحشى) .

وفى جولتنا الاخيرة فى (ارض الغند) ركبت أنا والت ديزنى (اثنوريل) وهو قطار يسير بعجلات مطاطية فوق دعامة واحدة مرتفعة من الاسمنت . ولكنه ليس لعبة من الالعب بل هو نظام جدى مقترح لنقل ركاب الضواحي ، لا يشغل الا شريطا صيقا من الارض ، وقد بنيت القنـاصـر التى تسند الدعامة على ارتفاعات مختلفة ، وتكلفت اقامة هذا النموذج مليوناً و ٣٠٠ ألف دولار . . . ولما كان (المونوريل) يستطيع

مكبـرـت الصوت قائلا : (اغطس . . اغطس) . وهذا الصوت حقيقى سجل على شريط فى بعض الغواصات أثناء غطسها فعلاً فى المحيط . . وتمتلئ خزانات الثقل بالماء . وتمر فقائيع البخار امام النوافذ بزواوية قدرها ٤٥ درجة لتجعلك تحس بأنك عند زاوية الهبوط ، وعندما يتوقف الضجيج المنبعث من أعلى ، وتتلاشى الفقاعات ، لا يستطيع حتى بحارة الغواصات القسـدا مى أن يقاوموا الوهم بأنهم ارتفعوا الى السطح بعد أن أقاموا فترة تحت الماء !

انك تنطلق الآن فى أعماق البحر ، ومن حولك وحـرـش العالم السفلى تحت الماء تحديق فيك من خلال الكوات المستديرة فى فضول ، وترى أخطبوطا ضخما يمتد مسافة ٨ أمتار ، ومحارات ضخمة تستطيع أن تقبض على رجل . . . ولكن عندما تفتح المحارات فكـيـها ، تشهد غمزة أخرى من غمزات والت ديزنى ، اذ تراها وقد أمسكت بعض اللاتىء ، وهو مشهد يطمئن الاطفال ويجعل الكبار يبتسمون !

وفجأة تجد نفسك تحت الغطاء الجليدى للقطب الشمالى ، وضوء الشمس يتسلل الى أسفل ، بينما تندفع جبال الثلج وهى تسحق ماتجده

وتمر بمساقط مياه حقيقية ، وتجتاز كهوفا يتدلى منها الجليد ومغارات ثلجية ، وتظل تنزلق نحو القاع حتى تتوقف وسط بحيرة ثلجية .

لقد زار مدينة والت ديزنى خلال السنوات الخمس التى مرت منذ انشائها أكثر من ١٩ مليون شخص اقبلوا من الولايات الامريكية الخمسين ومن ٧٠ دولة ، وكان بينهم بودوان الشانى ملك بنجىكا ، وحسين ملك الاردن ، والاميرة صوفيا اليونانية ، والرئيس احمد سوكارنو الاندونيسى ومحمد الخامس ملك المغرب ، الذى عاد اليها بعد جولته الرسمية ، ليستطيع التمتع بها وهو مختف تحت اسم مستعار .

ان نجاح هذه المغامرة اثار الحماسة فى بنية مدن الملاهى فى كل مكان ، ولكن الآخرين سيجدون أنه من العسير تقليد وائت ديزنى ، الذى يمتاز عنهم بشئ فريد فى نوعه ، وهوتلك الشخصية الابتداعية التى يتمتع بها سيد القصص الخرافية .

بقلم ايرا ولفيت

ان يواجه الظروف الارضية الصعبة ويدور حول المنحنيات الحادة بسرعة تامة ، ويتسلق المدرجات المنحدرة ، فان قضيبه يمتز أن يقام على الشريط الضيق الذى يفصل جانبى الطرق العامة ، وهو يعد حلا لمشكلة المرور فى مناطق العواصم المزدهمة .

ولكن اين قطارات الملاهى المشهورة ؟

انك فى مدينه والت ديزنى لاتنطلق بسرعة الى أعلى وأسفل فوق تلال مقامة على اعمدة خشبية عالية ، بل انك ستجد بين (أرض الغد) و (أرض الخيال) نموذجاً لجبال (ماطر هوزن) بلغت نفقاته مليوناً ونصف مليون دولار ، وقد غطيت بالجليد ، وقد صنع كل جزء منها بنسبة واحد من مائة من الحجم الحقيقى وبدقة متناهية ، حتى أصبح ارتفاع الجبل يوازي ١٤ طابقاً ، وهناك تستطيع أن تهبط على المنحدرات فوق زحافة من زحافات الانزلاق ، وتسمع زئير الرياح فوق الجبال ،

تشبيه دقيق

فى خلال الجولة التى قام بها الواعظ الامريكى الشهير بيلى جراهام فى استراليا ، سأل بعضهم عما اذا كان يعتقد ان اجتماعاته لها اثر دائم . فقال جراهام :
- ان آثار الاستحمام لا تبقى طويلاً . ومع ذلك فانك فى حاجة اليه ، وهو مفيد لك .



أطفال في الأعراس

لماذا يبكر الشباب بالزواج في عصر يتوقع فيه
الناس ان يعيشوا عمرا أطول ؟

اليوم *
وانى أترك للفلاسفة وعلماء الجنس
البشرى مهمة اللغز الاكبر . . وهو
لماذا يبكر الشباب بالزواج ، في عصر
يتوقع فيه الناس ان يعيشوا عمرا
أطول وأطول ، وحيث تأتي المسؤولية
المالية متأخرة أكثر وأكثر ، وكل
ما يهمنى هو كيف نخفض سن مطارحة
الغرام
ومن المسلم به ، انه من الطبيعى

ان شيئا غير سليم تطرق الى
مسلكنا حيال الطفولة في هذه
الايام ، شئ يبدو حسنا في الظاهر ،
ولم يبد جيل الاطفال قط في صحة
جيدة ووسامة وذكاء مثلما يبدو اليوم ،
ولكن الارتباك ظاهر جلي وهو ينبعث
من سبب حقيقى هو : « ان من المتوقع
ان يظل الاطفال أطفالا فترة أطول ،
وان يصيروا في الوقت نفسه كبارا
في فترة اسرع مما عرفه التاريخ حتى

واظن أنهم يسمون ذلك « تكييفاً » ، ولكن الامر كله فى نظرى ونظر أمهات قلائل أخريات ينطوى على بعض التناقض ، فأولئك أطفالٌ يخلطون الجيد بالهزل فى تصرفهم تصرف البالغين ، وهم فوق ذلك يتبعون مثالا يخرج فى معظم الاحوال عما يتفق مع الطاعة ، وقد يكون ذلك ضد رغبتهم فى بعض الاحيان •

وقد بدا لى مدى ما فى ذلك من عدم استقرار ، منذ بعض فصول دراسية مضت ، عندما بلغت واحدة من ابنتى الحادية عشرة من عمرها • فقد رأى فتیان الكشفة فى منطقتنا بطريقة ما ان من الافضل اقامة مرقص ، بدلا من اقامة حفل يرتدون فيه ثياب الهندو الحمر ويؤدون رقصاتهم ، ولذلك فقد طلب الى كل كشف استحضار فتاة (حتى لا يتعرض لعقوبة تجريده من أوسمته)

وابنتى هذه بالذات ، غنية بحاسن عديدة ، فشرها مجعد وكذلك اهدابها ، ولسانها يلوك الكلمات وكأنها وحدة موسيقية ، ولذلك طلب ثلاثة من فتیان الكشفة ان يكون لهم امتياز مرافقتها ، وكلهم متساوون « فى النظافة ، والادب ، والود ، والولاء ، والاحترام » ! ولعلها بعد

تماما فى فترة معينة قد تكون فى سن العاشرة أو الحادية عشرة ، ان يكتشف الفتیان والفتيات فى دهشة وفرحة تسودها الحيرة ، ان هناك جنسين مختلفين ، ولقد كانت هذه الفترة فى أيامى ، هى الفترة التى نعود فيها حاملين كتبنا من المدرسة الى البيت ، والشعور بالضيق خلال « فسحة » الضحى فى المدرسة • وانى لاذكر ان واحدا من المتزلفين للجنس اللطيف ، ظل يحرجنى بمساعداته وأعارتى دراجته ، وبعد انقضاء موسم كامل على مثل هذه التلميحات الجول على أنها جزية ضخمة لصندوق القديس فالنتين بالمدرسة (وهو صندوق بريد يضع فيه الاطفال بطاقات التحية فى يوم القديس فالنتين ، وهو اليوم التقليدى المخصص للعشاق) ، تلاشت الحمى من تلقاء ذاتها ، ونسينا تدريجا غرامنا المتأجج •

ولكن الامر ليس كذلك بالنسبة للجيل الحاضر ، فالاطفال فى سن الحادية عشرة يحصلون على المواعيد الغرامية تليفونيا ، ويرقصون معا فى نهاية كل اسبوع على أنغام الموسيقى الراقصة ، وذلك بتحريض وحث ودفع من الامهات وجمعية الالباء والمعلمين •

تروكت وشأنها فقد تختار الثرثرة مع بنات جنسها بدلا من المغازلة !
ولكن الفتيان والفتيات لا يتركون وشأنهم ، فهم عرضة للتملق والاغراء والتحريض على الاختلاط . فهناك حفلات راقصة فى المدارس وأخرى فى الكنائس ، وحفلات الكشافة الراقصة ، كما ان هناك حفلات الكوكاكولا ، وحفلات الجمعيات المحلية الراقصة ، والحفلات الراقصة الخاصة فى البيوت ، وعندما يصلون الى سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة ، فسوف يزداد ادراكهم للمسائل الاجتماعية بصورة خطيرة ، وعندما يبلغون الرابعة عشرة من عمرهم ومابعدا يصبحون اما مجربين أنهكتهم الملذات ، أو قاشلين يجللهم العار !

وقد يصبح الفتية الهادئون اكثر هدوءا ، وربما تحولوا الى صغار متجهمين عزوفين عن النساء ، بينما يصبح المطاردون للجنس اللطيف أسوأ مما كانوا . أما العاشقات الصغيرات اللاتى نضجن قبل الاوان ، فيختلن كالطاووس ، ويتمتنن بالغزل فى الوقت الذى تواجه فيه أخواتهن الاكثر خجلا هزيمة وفشلا ، دون ان يتاح لهن الوقت لتشكيل انفسهن

بضع سنوات ، كان يمكن ان تتذوق طعم هذه اللحظة ، ولكنها جعلتها تبكى يومئذ . ولم تكن معضلتها فى انتقاء ثوبها أو ماذا تقول فحسب ، بل كانت مشكلتها هى كيف ترفض اثنين من الكشافين بأدب !
ولما كنت غير مiale الى الفكرة أصلا فقد وجدت ان الفرصة مازالت سائحة لا قدم لها النصيحة وانهييت حديثي بأن شرحت لها ماجال بخاطري عمن يكون قد رسم الامر كله . وقلت لها « انك صغيرة الى حد لا يكفى لمعالجة هذه الامور بصفة جدية ، وانها لمسئولية كبرى تلقى على عاتقك » . فانهارت وراحت تبكى فوق فراشها ثم صاحت : « انتى أعرف ذلك ! »
اننى أعرف ذلك ! . . ولكنى أردت فقط ان تكون لى طفولتى ! »

كانت تذكر الحقيقة مع قدر معين من المغالة التمثيلية ، والاطفال جميعا ماعدا قلة من النوابغ منهم ، يقدرّون طفولتهم حقا . أن الفتى العادى اذا ترك وشأنه قد يفضل قضاء بعد الظهر فى لعبة كرة القدم ، وأمسياته مع نموذج لطائرة ، على ان يستمع الى اسطوانات رقصة « الروك آند رول » مع جماعة مختلطة من الفتيان والفتيات ، كما أن الفتاة العادية اذا

أن عدم صحبة أحد من الاقارب ،
والحجرة المظلمة ، أصبحت مظهرا عاما
لحفلات المدارس الابتدائية والثانوية
• • • وعندما تصل الفتاة الى سن
الثالثة عشرة ، فانها اذا ملكت مقومات
الجمال فسرعان ما تبذل في التحول
عن صغار الفتيان وتخيم الشائعات
الغرامية السيئة فوق رؤوس المراهقين
كسحب الدخان الكثيفة الممزوجة
بالضباب !

ومن الصعب ان نعرف بالضبط
من الملموم عن هذا الموقف • أهم
الوالدان ؟ أو الجماعة ؟ أم جو الزمن ؟
ونحن لا نستطيع ان نلوم الاطفال
لانهم من خلقنا وصنع أيدينا ، ولا شك
ان للكتب والاذاعة والتليفزيون
والمجلات والسينما تأثيرها السيء
فيهم •

ولكنني اعتقد ان الموقف ناشئ
أساسا عن مغالاتنا في ابراز حقوق
الطفولة التي نسيء استعمالها بصورة
عجيبة • انهم يحذروننا بأن هذه السن
يجب ان تكون أسعد الاوقات وان
تكون وقت « الاندماج في الجماعة » •
ومن ثم فان الفتيات ، في أى عمر
يذكره الكتاب ، يجب ان يبدأن في
الاهتمام بالفتيان والعكس بالعكس !
وما هو الجواب على هذه المشكلة ؟

تدريجا أو لاعداد قواقع لحماية
أنفسهن !

وقالت لى احدى الصديقات أخيرا
« لا أعرف ماذا أصنع بشأن لوسى ،
فهى لا تدعو أحدا لحفلات الشباب
الراقصة ، ولا تصغى حتى الى عندما
أحاول التفكير فى اقامة حفل لها أدعو
اليه بعض الفتيان »

ولوسى هذه فتاة صغيرة فى الثانية
عشرة من عمرها ، لا تكاد تتكلم قط ،
وستكون فى يوم ما أكثر سحرا
وجاذبية اذا سمح لها بالاستمرار فى
ولوعها بأسماء المناطق الاستوائية
فترة أطول ، وهى لا تهتم فى الوقت
الحاضر بأى شئ « مذكر » الا اذا كان
يعيش فى حوض ماء زجاجى • ولكنها
ولاشك اذا استطاعت مقابلة « جليبرت »
وهو أحد هواة الاسماك أيضا فمن
المحتمل ان تمنحه ولاءها الروحى ،
ولكن جليبرت تسوقه أمه أيضا الى
السهرات الاسبوعية التى تقيمها بنات
صديقاتها • وهى تؤكد انه فى حاجة
الى المزيد من « الاتصالات الاجتماعية
المفيدة » • وليس هناك من يقنعها بأن
وجهة نظر جليبرت أكثر نفعا من وجهة
نظرها هى !

وهناك ظاهرة أكثر كآبة لهذه
الصورة من الصورة السطحية ويبدو

« أجل ! لقد فعل » • وقد ساعدتني ثلاث فتيات على الامساك به !
 ان روح الاصطياد الكامنة فى المرأة كما بدت بوضوح فى هذا الحادث ، تجعلنا لا نخشى ان تتحول كثيرات من فتياتنا الى عوانس ! ان جميع الفتيات بمساعدة أطباء التجميل واطباء اختصاصيى الامراض الجلدية ، وخبراء التغذية أصبحن جميلات اليوم • وكل الاخوة شجعان • ويبدو أننا نحسن صنعا اذا علمناهم كيف يكونون أذكىاء متواضعين لطفاء ، بدلا من تدريبيهم على مجرد دخول الحلبة الاجتماعية • وستكون الفتاة زوجة أصلح ، اذا جاءت مرحلة ترفها متأخرة قليلا فى حياتها بدلا من مجيئها وهى فى سن الحادية عشرة ، وقد يكون الفتى أكثر تقديرًا للرجولة اذا لم يرتد السترة الرسمية للحفلات وهو فى سن الثالثة عشرة !

ومن يدرى !؟ فقد يكون أغلبيتهم - كابنتي - يريدون التمتع بطفولتهم !

ملخصه عن مقال بمجلة « حسن تدبير البيت » بقلم : فيليس ماك جينلى

ليس عندي جواب سهل الا الدعوة الى الاقلال من تدخل المدرسة أو الابوين ، ان ارغام الاطفال على البقاء فى هذا البيت الزاجى الشفاف ليس أمرا طبيعيا أو حكيما ، ولنترك للسن الاجتماعية - لا السن التى تذكرها الكتب - ان يقرر الزمن الذى يتقارب فيه الجنسان • فنحن مهما خططنا كما نشاء ، وتركنا الجنسين يرقصان معا فى أغلب الاحيان وفى سن مبكرة قدر الاستطاعة ، فانهما سيندمجان معا بدون ادراك بعد مرور فترة المراهقة أو قبل ان تبدأ هذه الفترة • وربما حدث ذلك فقط فى سن مبكرة • لان الجراة التى لا رابط لها فى هذه السن توجب الاهتمام بالاطفال الذين هم فى سن السابعة • • وقد أدهشتنا ابنتنا الاخرى ذات السنوات السبع عندما أعلنت يوما أن بيلي براون قبلها بعد انتهاء الحصة !

وقلنا لها فى دهشة وعجب :
 « هل فعل ذلك حقا ؟ » فقالت العنراء الصغيرة دون ان يحمر وجهها :



سئل الاسقف ستيفن باين وهو فى طريقه الى لندن لتسلم مهام منصبه كاسقف للطائفة الانجليكية ، عما يشعر به حيال واجباته الجديدة ، فقال - اننى أشبه ببعوضة فى معسكر للعراف . فانا اعرف جيدا ما يجب ان اعمله ، ولكنى لا اعرف من اين أبدأ • • !

« عرف الفقر وذاق مراره الكفاح ..
ومع ذلك فقد تخلى عن ٢٠ ألف دولار
فى العام ليتقلد منصبا بلا مرتب ! »



أنفذ بلاده من الفوضى

وراح يهز عصا الجولف مرة أخرى،
ثم شرب الكرة ، وأخذ يتابع اللعب .
ولم يستطع رفاق الرجل الضئيل
الحجم أن يقنعوه بالتخلي عن لعبه ،
الا بعد أن مرت رصاصات أخرى
عديدة الى جواره .

كان لاعب الجولف الرابط الجأش
ويدعى « البرتو ايراس » ، يعمل فى
ذلك الحين مديرا لجامعة «الانديز» ،
وهو اليوم رئيس لجمهورية كولومبيا
وأول رجل فى تاريخ بلاده يحظى بتأييد
حزبها الكبيرين معا .

ان الكثيرين يطلقون على « ايراس »
لقب « أقوى الرجال نفوذا فى أمريكا

الرجل النحيل الضئيل **كان**
الحجم يستعد لضربه
الاولى فى لعبة الجولف «بنادى الريف»
فى بوجوتا عاصمة كولومبيا فى أحد
أيام يناير ١٩٥٦ ، عندما دوى صوت
طلقة نارية فى الهواء ، ومقرترصاصه
فى الارض الخضراء على مقربة من
قدميه ، فأسرع زملاؤه الثلاثة
المشتركون معه فى اللعب بالاستلقاء
على الارض ، والحواء عليه فى هلع أن
يسرع بالاحتماء مثلهم .. ولكن الرجل
قال لهم فى هدوء تام :

— شئ مضحك .. لماذا يفكر أحد
فى اطلاق النار علي ؟

بعد تخرجه في اكااديمية ريكوريت العسكرية ، ثم عمل مخبرا صحفيا في صحف بوجوتا وبوينس ايرس ، وفي سن الحادية والعشرين أصبح مديرا للتحرير في أكبر صحف حزب الاحرار في بوجوتا ، صحيفة « ايل تيمبو » .

وكانت قصص ايراس وتعليقاته - على عكس أغلب كتابات الصحفي ذلك الحين - واضحة بسيطة ، تطعمها سخرية مريرة ، سرعان ما فازت باعجاب جمهور بوجوتا ، واجتذبت انتباه الفونسو لوبيز رئيس الجمهورية ، ومالئ أن أصبح يكتب خطب الرئيس !

وتزوج ايراس من « برتا بوجا » ابنة وزير شيلي المفوض في كولومبيا ، ثم رشح نفسه لعضوية الكونجرس ، وفي سن السادسة والعشرين أصبح رئيسا لمجلس النواب ، وفي العام التالي أصبح اصغر وزير في حكومة بلاده . . وفي سن السابعة والثلاثين عين سفيرا لبلاده في الولايات المتحدة . . وفي عام ١٩٤٥ أصبح رئيسا للجمهورية وهو في التاسعة والثلاثين وعندما وقع انقسام في حزب الاحرار عام ١٩٤٦ ، فاز المحافظون برئاسة الجمهورية ، ألح كثيرون من

اللاتينية » ، وفي خلال السبعة عشر عاما التي عرفته فيها ، استطاع أن يعيد السلام الى أمة حطمتها حرب اهلية استمرت عشر سنوات ، وأعاد اصلاح الاقتصاد الذي انهيار في بلاده ، وابتكر نظاما فريدا لحكومة نيابية هي الاولى من نوعها ، وجعل هذا النظام يعمل بنجاح . .

وكان ايراس كاتباً وصحفيًا ، وناشرا ، ووزيرا وسفيرا ، ومربيا ناجحا . . وليس اقل من ذلك النجاح ، أنه ظل حيا يحترمه الجميع في جو سياسي أسفر عن مصرع الكثيرين .

ومن العسير أولا أن تنسب هذا النجاح المتسم بالبطولة لهذا الرجل المزيل ذى البسمة الرقيقة ، والذي قد يزن ٥٩ كيلو جراما اذا ملأت جيوبه بالاحجار ، ولكن جسم ايراس الصغير يمتلىء بمزيج رائع من الشجاعة والطاقة ، والمثالية والعملية ، والذهن المتوقد الذي يقبع وراء عينين عسلتين يقطتين ، وجبهة عالية منحدره .

وكانت طفولة البرتو ايراس - كما يذكر هو - مليئة بأكثر صور الفقر فسوة ومرارة ، فقد مات أبوه عندما كان في الحادية عشرة من عمره وانتهى تعليمه في سن الثامنة عشرة ،

الاتحاد الى «منظمة الدول الامريكية» ومنحت كل السلطات التي اقترحها ايراس ، ولعل اكثرها أهمية سلطة التحكيم الدولي في النزاع الذي يقع في نصف الكرة الغربى . ومنذ ذلك الحين قامت «منظمة الدول الامريكية» بهذا الدور بطريقة فعالة ، حتى استطاعت أن تجعل كثيرا من حوادث الاصطدام التي كان من الممكن أن تتحول الى حروب ، مجرد اشتباكات صغيرة على الحدود ، وبفضل هذا النظام الذي ابتكره ايراس ، أصبحت الحروب بين الدول الامريكية شيئا من ذكريات الماضى .

وعلى النقيض من اغلب الرجال الذين عرفوا الفقر حقا ، لا يبدى البرتو ايراس أي اهتمام بالمال، ففي عام ١٩٥٤ ، وبعد أن قضى سبع سنوات مديرا لمنظمة الدول الامريكية، بمرتب قدره ٢٠ ألف دولار سنويا خالية من الضرائب ، مضافا اليها منزل وسيارة وسائق بلا مقابل .. قرر ايراس ان يعود الى بوجوتا ليصبح رئيسا بلا مرتب لجامعة « الانديز » التي كانت حديثة النشأة يومئذ « لا تحصل على أية مساعدة من الحكومة .. وبدأت الجامعة تجربة عسيرة في التعليم العالى، ولكنها كانت

الاحرار على ايراس أن يعلن حالة الطوارئ ويلغى الانتخابات ليظل رئيسا للجمهورية - وليست تلك أول مرة يلجأ فيها أحد رؤساء أمريكا اللاتينية لمثل هذه الطريقة - ولكن ايراس رفض ذلك وقال « ان كولومبيا دولة ديموقراطية دستورية ، وفي الدول الديموقراطية يفوز بالمنصب من يحصل على أكثر الاصوات » .. وعاد الرجل سعيدا لمزاولة الصحافة، وشرع في اصدار مجلة أسبوعية اسمها « سيمانا » ٥

وبعد عام واحد ، اختير ايراس مديرا عاما لاتحاد الدول الامريكية ، وهى منظمة أثارت اهتمامه حينما كان في واشنطن ، وكان هذا الاتحاد عبارة عن « غرفة مقاصة » لتبادل المعلومات بين الدول الامريكية ، وكان الكثيرون يرونه ضريحا من أضرحة الروتين ، حتى وصفه أحد المسؤولين في أمريكا اللاتينية يوما في أسف بأثره « الستار الرخامى » .. وقد رأى ايراس أن هناك حاجة حقيقية لاعداد صورة جديدة حية من المنظمة ، واقترح توسيع سلطاتها الى حد كبير .

وفي مؤتمر الدول الامريكية الذي عقد في بوجوتا عام ١٩٤٨ ، تحول

هاجم البوليس بالهراوات والمدافع جمهورا يضم الآلاف من أهل بوجونا العزل ، كانوا يشهدون حفلة لمصارعة الثيران بعد ظهر الاحد .. وكانت جريمة الجمهور أنه صفر استهزاء في وجه ابنة الديكتاتور - وفي ذلك اليوم ، امتلأت الحلبة بالجثث كما ذكر لي أحد شهود الحادث .

ولم يستطع ايراس أن يبقى في معزل عن الاحداث بعد كل ذلك ، فشن هجوما عنيفا على روجاس في خطاب عام القاه في اجتماع ، وبعد فترة قصيرة ، قدم استقالته من منصبه في الجامعة .

وقضى ايراس عامين بالاشتراك مع « جويلرمو - ليون فالنسيا » من اقطاب المحافظين ، في تنظيم حركة المقاومة ضد روجاس على أن تشمل الأمة كلها .. وفي الوقت الذي كان يهرب فيه من البوليس ، ويروغ من الاغتيال ، استطاع هو وزملاؤه أن يضعوا نظاما فريدا في نوعه لحكومة البلاد، يقضى بتبادل رئاسة الجمهورية بين حزبي الاحرار والمحافظين مرة كل أربع سنوات ، على أن تقسم كل المناصب الحكومية ، من الوزير الى البواب ، وعضوية الكونجرس بين الحزبين بمعدل النصف لكل منهما .

مستقلة تماما عن نفوذ الحكومة - ومعونتها - وهذا هو الذي اجتذب ايراس اليها .. ولعل أهم ما كسبته كولومبيا من هذا المنصب الجديد ، أنه أعاد ايراس الى وطنه .

كانت كولومبيا في ذلك الحين فريسة لسلسلة من أعمال العنف السياسي ، على أثر حرب أهلية لا ضابط لها بين الاحرار والمحافظين ، وانحدرت الاغتيالات السياسية في عهد « لوريانو جوميز » الذي فاز في انتخابات ١٩٥٠ ، حتى أصبحت أعمال عصابات وحوادث قتل واغتصاب وتشويه ، أدت الى مصرع حوالي ٢٠ ألف شخص من أهل كولومبيا كل عام !

وبعد ثلاث سنوات من الفوضى . طرد جوميز من الرئاسة على يد دكتاتور أكثر منه قسوة ، هو الجنرال جوستافو روجاس بينيلا ، وطردت الاسر من ممتلكاتها فهربت الى المدن حيث لا عمل هناك .. وفي ولاية « توليما » - حيث بلغ العنف أشده - طرد ٣٢٠ ألف شخص من أراضيهم ، وهم يمثلون ٤٢٪ من سكان الولاية

وفي صيف ١٩٥٤ ، اطلق البوليس النار على جماعة من طلبة الجامعة المنظرهين .. وبعد عام ونصف العام ،

وأمرالا في الحكومة ..

وتدفق الرجال والنساء والاطفال في شوارع بوجوتا يهتفون ويهتفون فرحا ، ويرددون الاناشيد الوطنية ، وبدلا من أن يطلق الجنود النار على المحتفلين ، اشترك الالوف من جنود الجيش والبوليس في الاحتفال .

وانطلق ايراس وفالنسيا معا في سيارة الى قصر رئاسة الجمهورية ، حيث سارا في هدوء وسط صفوف الحراس المسلحين ، للتباحث مع أعضاء الحكومة العسكرية . كان ايراس يعرف ما يريد .. انه يطلب انتهاء القمع المسلح ، واجراء استفتاء عام لاستطلاع رأي الأمة في التغيير المقترح في الحكومة ، واجراء انتخابات للعودة الى الحكم الدستوري .

ووافقت الحكومة العسكرية أخيرا على هذه المطالب ، بعد أن ملت الفوضى وسفك الدماء !

وأسفر الاستفتاء الذي أجرى في أول ديسمبر ١٩٥٧ عن الموافقة على التغيير بأكثر عدد من الاصوات في تاريخ كولومبيا ، إذ فاز بأربعة ملايين و٢٥٠ ألف صوت مقابل ٢٥٠ ألف صوت فقط ضده .

ولم يكن ايراس راغبا في أن يصبح رئيسا للجمهورية ، ولكن حتى عدوه

وفي خلال زيارتين قام بهما لاسبانيا ، أقنع الرئيس السابق لوريانو جوميز الذي يتمتع بنفوذ قوى ، على أن يناشد المحافظين في كولومبيا الاتحاد مع الاحرار لطرد روجاس .

وأصبح ايراس مستعدا الآن .. وفي ٦ مايو ١٩٥٧ ، أصدر أمره بالقيام بالاضراب العام في بوجوتا وفقا لخطة أعدت بعناية تامة ، وفي الصباح التالي ، بدت المدينة وكأنها ميتة ، فقد ظل العمال في بيوتهم ، ولم تفتح أي دار من دور الاعمال أبوابها ، ولم تظهر أي سيارة أو أوتوبيس في الشارع ، وسكنت أجهزة الراديو ، ولم تصدر الصحف من المطابع ... حتى الكنائس اغلقت أبوابها يومئذ .

وبعث الديكتاتور الشائر الغاضب دباباته وسياراته المصفحة تعربد خلال الشوارع ، وراح ٣٠ ألف جنسدي يطوفون بدورياتهم في أرجاء المدينة .. ولكن أحدا لم يعقل ، ولم تطلق النيران على أحد ، ولم يجد الجنود اجتماعا واحدا يستطيعون فضه ! . ودام هذا الشلل العجيب ثلاثة ايام كاملة .. وفجأة تحول غضب روجاس الى خوف . وفي العاشرة من صباح يوم ١٠ مايو ، فر من البلاد تاركا خلفه أربعة من الجنرالات

الى الاسرى الاربعة من اعضاء الحكومة العسكرية . وسرعان ما انتشرت اثناء الانقلاب في انحاء بوجوتا ، ووقفت وحدات الجيش المخلصة في حالة تأهب . . وبينما كانت سيارة الجيب التي تنقل ايراس تنطلق بسرعة أمام قصر الرئاسة ، اذ اوقفها احد الضباط المواليين له ، وزعم انه من المتأمرين ، ثم سحب ايراس الى داخل القصر .

وأسرع ايراس الى ميكرو فون الاذاعة حيث اطلع الأمة على ما يدور ، وانضم اليه الاميرال بيدرا هيتا ، وراح الاثنان يتبادلان الميكروفون عدة ساعات ، حتى اثارا حماسة الجماهير ، وهكذا تبخرت الثورة وهى فى المهد

وفاز ايراس فى الانتخابات بأغلبية ساحقة ، وكان أول شيء عمله بعد تسلمه المنصب فى أغسطس ١٩٥٨ ، هو الفاء حالة الطوارئ التي ظلت قائمة باستمرار حوالى عشر سنوات ، كما ألغى الرقابة على الصحف واعاد الحريات ، والحكم المدنى .

كانت اجتماعات الوزارة فى تلك الشهور الأولى تستمر بين ١٢ و ١٦ ساعة . . . وقد ذكر لى احد وزرائه ان ايراس لم يكن يختصوا أية

السابق ، لورانسو جوميز الذى عاد من اسبانيا ، اصبر على ان ايراس هو الرجل الوحيد الذى يصلح لهذا المنصب .

ووافق ايراس على ترشيح نفسه ، وتحدد شهر مايو ١٩٥٨ لاجراء الانتخابات . ولكن الخطر لم يكن قد زال بعد ، اذ دبر بعض الضباط الحاققين مؤامرة سرية لاعادة اروجاس الى الحكم .

وقبل اجراء الانتخابات بيومين دق جرس التليفون فى بيت ايراس فى الساعة الرابعة صباحا وأبلغه شخص مجهول بأن هناك انقلابا ، وان كل الوزراء العسكريين ماعدا الاميرال « بيدرا هيتا » قد اعتقلوا . ثم قال الشخص المجهول « انهم قادمون اليك » .

وراح ايراس يستحم فى هدوء ثم حلق ذقنه ، وارتدى ملابس عنايةته المهددة ، وبينما كان يثبت رباط عنقه ، اهتز الباب الامامى لمنزل تحت طرقات عنيفة . . وفتح ايراس الباب فرأى اثنين من الضباط مسلحين ، فقال لهما :

« صباح الخير ايها السادة . . . من نذهب الآن ؟ »
وتقل تحت الحراسة للانضمام

التي ينبغي حلها ، وبينها مشكلة التحريض الشيوعي ، وهو يقول أن الشيوعيين يركزون جهودهم بين طلبة الجامعات واتحادات العمال ، ولكن 'لزم' كفيل بآثبات أنهم لا يقفون بوعودهم ، كما أن تحسين الأحوال كقبل بحرمانهم من الحديث الكثيرة ومنذ بضعة شهور ، ظهر البرتو 'إيراس' فجأة في فناء جامعة الانديز ، وعرفه أحد البستانيين ، فأسرع إليه يحييه . ثم سأله :

- كيف الحال في منصبك الجديد؟

فأجاب إيراس :

- أقول لك بصراحة يا جورج ،

انني غير مرتاح فيه ، وانني أفكر

أحيانا أنه كان يجب أن أبقى هنا .

ولكن هذا الرأي يجد كثيرين ممن يجادلونه . . . فقد سئل أخيرا أحد زعماء حزب المحافظين عن أفضل شخص يمكن أن يرشحه حزبه خلفا لالبرتو إيراس . . فقال الرجل في حيرة :

البرتو إيراس !

ملخصة عن مجلة « الدبلوماسي » بقلم سكوت سيجرڤ

مناقشة) وقد أسفر ذلك عن صدور عدد كبير من القرارات بالاجتماع ، وكان مجرد وجوده في الحكومة عاملا على ارتفاع قيمة العملة (البيزو) بمعدل ٧٠ نقطة خلال ٢٥ يوما بعد توليه الحكم . . وكان البيزو قد هبط في عام ١٩٤٦ من ١٧٢ رل للدولار الى ٨١٠ في عهد روجاس - ووضع إيراس برنامجا للتقشف ، فمنع استيراد الكماليات والاشياء غير الضرورية ، وقد بدأت كولومبيا الآن تصنع ثيابها من النايلون ، وأدوات المطبخ والمنسوجات الصوفية وأشرطة الآلات الكاتبة والزجاج وأدوات الزينة وغيرها .

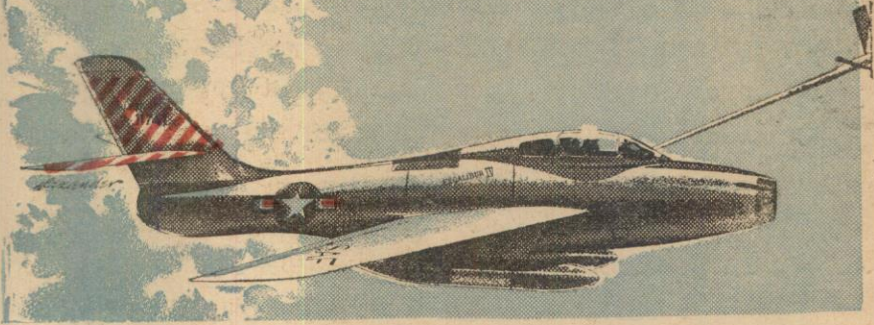
وبدأ أهل كولومبيا المشهورون بخرصهم ، والاجانب المقيمون هناك ، يستثمرون تدريجا الاموال التي كانوا يخفونها بالعملات الامريكية والسويسرية وقدرها ٣٥٠ مليون دولار ، وذلك في أكبر حركة للبناء في قاريخ البلاد .

ولا يزال أمام إيراس بعض المشكلات



كان الزوج يستعد لمبارحة منزله ذات صباح الى مقر عمله ، عندما لاحظ ان الضجة زادت عن المعتاد ، فقد كان الطفلان الصغيران يتصارعان على الارض ، وأختهما الرضيعة تصرخ ، والكلب يعوى مطاردا القطعة . . وبينما كان يطبع قبة الوداع على وجه زوجته ، تنهد بعمق وقالت له :
- لماذا لا تتزوجني يا حبيبي وناخذني بعيدا عن هذا كله . . . ؟

مغامرة فوق المحيط



« كانت المهمة عسيرة ، والظروف كلها معاكسة ومع ذلك فقد استطاعوا تحقيق هدفهم في النهاية » ...

ولكن فى أى مكان من العالم توجد « المنطقة رقم - ٢ » هذه ؟ فلم يسبق أن صادفنا مثل هذا الاصطلاح أثناء حوارنا القصير مع رجال الناقلات ، وكان المفروض أن نعطي بيانات تفصيلية واضحة عن الاماكن البديلة للتزود بالوقود . وظاهر أن أحدهم قد ابتدع شفرة جديدة ولم يكلف نفسه مشقة اخطارى بتفسير رموزها .

كان على أن أفكر بسرعة . فنحن فى منتصف ابريل عام ١٩٥٦ ، وقد خلفنا وراءنا أسابيع أنفقناها فى الاستعداد . ويجب أن أقرر الآن ،

كان الوقت غير مناسب لتلقى أنباء سيئة . فقد كنا على أهبة التحليق بمقاتلاتنا الثلاث من مطار قاعدة « ماكجوير » بولاية نيو جيرسى ، عندما أخذ برج المراقبة يذيع اشارة عاجلة : « الى عملية شارك بيت » يدل الاستكشاف على أن السحب فى « المنطقة رقم - ١ » أعلى من أن تسمح بعمليات التزود بالوقود . سوف تلتقون بالطائرات الناقلة للوقود فى المنطقة رقم ٢ .

وأخفيت امتعاضى خلف قناع الاوكسيجين . ذلك أن عملية « شارك بيت » كانت على وشك البدء ، وهى أول عملية طيران دون توقف ، تقوم بها النفاثات المقاتلة عبر أقصر طريق الى أوروبا .

غير الشمس والنجوم وجهاز « دولر »
للقياس (وهو جهاز ألكترونى لحساب
السرعة واتجاه ميل الطائرة) ولكى
تتم الرحلة بنجاح تام، كان علينا أن
نصل الى مطار معين فى الجزر البريطانية
دون الاستعانة بشئ آخر ، وعلى ذلك
فقد أوقفت جهاز اللاسلكى لتعيين
الاتجاه ، عن العمل .

وبينما كنا ننساب فى سماء
الاطلنطى ، انتشر من تحتنا ستار من
السحب ، فاختفى سطح كوكبنا عن
الانظار ، ولكن تلك الانابيب الالكترونية
المفرغة المثبتة فى مقدمة طائرتنا كانت
تعمل على استمرارنا فى الاتجاه المرسوم
ولو قدر لهذه العقيلة الالكترونية أن
تضطرب ، لاحتجت الى أداة قاطعة
للاسلاك حتى أتمكن من إعادة تشغيل
جهاز تعيين الاتجاه . وقد كان لدى
واحدة مستعملة ، كلفتنى ٨٧ دولار
وهى فى نظرى صفقة طيبة .

وعاد طيار « شارك بيت » رقم ٢
الى موجتنا اللاسلكية فأعلن فى مروح ،
« ان أحدا لا يعرف المنطقة رقم ٢ »
يا كولونيل . وكل ما حصلت عليه هو
بعض المعلومات الجوية . فقاعدة
« تورباى » تحجبها ٣٠ مترا من
السحب . وقاعدة « جاندر » يكسوها
١٢٠ مترا من الضباب . أما الحالة

باعتبارى قائد العملية « شارك بيت »
ما اذا كنت سألقى الرحلة ، أم أمضى
فى طريقى ، وأحاول ونحن فى الجو ،
أن أكشف النقاب عن « المنطقة رقم ٢ »
.. وقررت أن أمضى قدما ..

ورفعت يدي اليمنى ، وأدبرت أصبعي
السبابة ، ثم ألقيت نظرة سريعة الى
اليمن واليسار ، فأومأ كل من رفيقى
برأسه ، وانطلقنا فى تشكيلة متقاربة
كنا نحلق على ارتفاع منخفض ،
متجهين صوب الشمال الشرقى . وما
أن اجتزنا نيويورك ، حتى بدأنا فى
الصعود ، ثم مضينا الى الامام على
ارتفاع ١٠٥٠٠ متر . وعندئذ
أسلمت زمام الطائرة الى الطيار الآلى
لقد حان الوقت لكى نبحث عن مكان
« المنطقة رقم ٢ » فأسندت هذا
العمل الى الطيار « شارك بيت » رقم ٢
الذى يطير عن يسارى ، فأخذ يغير
ذبذبة اللاسلكى ، وطفق يلهب الاثير
بسيل من الاشارات . بينما شغلت
نفسى بمراقبة جهاز الارشاد الالكترونى
كنا نقود مقاتلات نفائة من طراز
ف - ٨٤ « ثندرستريك » ، وهى
طائرات نفائة بعيدة المدى ، غير أن
نزويدها بدليل فلكى لحفظ الاتجاه ،
وغير ذلك من الاجهزة الالكترونية ،
جعل طائرتى أشبه بقذيفة لا ترشدها

فهو الكابتن سيزار مارينيز «جوزيه»
الذى قطع مايزيد على مليون ونصف
مليون من الكيلو مترات بالمقاتلات
النفاثة • فهما سيدان جديران بالثقة

وعدت الى أجهزتي الالكترونية •
كان «الدليل الفلكي» يوضح أننا قد
اجتزنا نوفاسكوشيا • وها نحن نمضى
نحو الموعد المضروب بسرعة ١١٢٥
كيلو مترا فى الساعة • واستمر حاجز
السحب تحتنا متماسكا ، بينما يرتفع
الى مناطق أكثر ارتفاعا عند الافق
الشرقى • وكان علينا أن نتزود بالوقود
فوق السحب ، ولكن هل نستطيع
ذلك ؟ فقد تكون قمم السحب أعلى من
أن تصل اليها ناقلات الوقود ، ذات
المحركات العادية العتيقة •

وعلى بعد عشرين دقيقة من تورباى
ضغطت الزر الخاص بالميكروفون ثم
قلت «الى تورباى ، هذه طائرات «شارك»
بيت » هل تعرفون أين توجد ناقلات
وقود «الشارك بيت الآن ؟ »

وجاء الرد منذرا بالشر : « أن آخر
موقع سجلته ناقلاتكم كان يبعد ٣٧٠
كيلو مترا الى شرق الشمال الشرقى
لهذه المحطة وهى متجهة شرقا • وقد
اختفت الآن من نطاق شاشة الرادار»
لقد أوغلت محطات الوقود فى البحر
وتجاوزت النقطة التى لا نستطيع أن

فى « هارمون » فانها على مايرام • ولا
يعلم أحد شيئا عنا • أغلب الظن أننا
فى مهمة سرية جدا •

وتقع «تورباى» فى الجنوب الشرقى
من نيوفوندلاند ، أما « جاندر » فانها
تقع فى الشمال ، وهى من الموانئ
الجوية التى يمكننا استخدامها فى
حالة الطوارئ ، اذا ما أخطأنا طريق
حاملات الوقود • غير أن كابوسا ثقيلا
يتربع فوقها الآن • وهكذا تزايدت
ستاعبنا ، فلو أننا طرنا شرقا حتى
« موروباي » ولم نعثر على الناقلات ،
فلن يتبقى لدينا من الوقود مايكفى
للعودة الى « هارمون » فى جنوب غربى
نيوفوندلاند ، حيث الجو مناسب • •
وواجهت مرة أخرى ذلك اللغز المحير •
أين نجد الناقلات ؟ ربما أمدتنا محطة
الرادار فى « تورباى » بالحل ، اذا
اقتربنا منها بالقدر الكافى لتحقيق
الاتصال معها • فلنذهب اذن •

وعلى أية حال فقد كان قرار المضى
الى الامام أهون الامرين - وقد وافقنى
ليه زوج من النمر • فعن يمينى كان
يطير « شارك بيت رقم ٣ » الميجور
روبرت توملنسون أو « تومى » ، وهو
من طيارى المقاتلات المشهورين منذ
أيام الحرب العالمية الثانية • أما «شارك
بيت رقم ٢ » ، الذى كان يطير عن يسارى

ونظر الى مقطب الجبين ، ثم صاح فى النهاية : « ارجع خمسة أمتار » .

ورجعت ، وقام الفتى برشق طرف الانبوبة فى جناحي الايسر . وعندئذ بدأ مؤشر الوقود فى الصعود التدريجى بعد أن كان منظره منذ لحظة مثبطا للغاية .

وطرق سماعتى صوت صاحب يشكو ، « اننى أطيّر بأقصى سرعة مخصصة للطوارئ ! »

كان ملاحو الناقلة ينتزعون الحياة من محركاتهم لكى يستمروا فى التعادل مع أدنى سرعة لنفائتنا . ولهذا وجب علينا أن ننزل الى ارتفاع أقل ، حتى تتمكن الناقلات من تخفيض سرعتها ، بيد أن قمم السحب كانت آخذة فى الارتفاع ، وسرعان ما احتوتنا جميعا داخلها . فظللنا متعلقين بأنايب الامتصاص تعلق الرضيع بشدى أمه !

ثم علمت عن طريق سماعات اللاسلكى أن « تومى » و « جوزيه » قد انتهيا من ملء خزانتهما ، وأنهما فى الانتظار . ولكن مؤشر الوقود عندى كان يشير الى الثلاثة الارباع فقط . وقال عامل الوقود فى الناقلة : « الضغط عندى كاف لنقل البنزين ، ولكن التدفق متوقف » . وهذا يدل على حدوث عطل

مترا ، يحتاج قطعها الى دقيقة واحدة فأخذت أقلب الطرف بين قمم السحب تحتنا . واقترب منى زميلائى وصحت أخيرا : « ها هى ذى ! » ورأيت عن يسارى ، بعيدا الى أسفل ، أربع طائرات ضخمة ذات طابقيين واحدة لكل نفائة والرابعة احتياطية ولم يعد هناك وقت نضيعه .

وقلت : « فرامل الانقراض ! » وسرعان ما هبطنا رأسيا فى تقارب ثم تباعدنا ، كل منا خلف احدى الناقلات مباشرة . وسجل جهاز قياس الارتفاع ٦٣٠٠ متر . فخفضت من أجنحة الطائرة قليلا لتصبح أسلس قيادا مع السرعة المنخفضة . وأدريت ذرا ، فكشف عن الفتحة المخصصة لتثبيت أنبوبة البنزين فى جناح طائرتى الايسر .

كانت ناقلة الوقود التى أتبعها تختفى ثم تظهر بين السحب فأسرع للحاق بها لآتمكن من توصيل الانبوبة كانت نظرة واحدة الى مقياس الوقود فى طائرتى تنبئ بأن الحاجة اليه ملحة وفتحة الاستقبال فى جناح طائرتى ترحب بلقاء أنبوبة التوصيل فى الناقلة . وأخيرا رأيت الفتى المختص بتركيب الانبوبة ، يطل من نافذة بالقرب من ذيل طائرة الوقود الضخمة

وكانت لديه زجاجة من الاوكسيجين متصلة بمظلمته الواقية وهي تكفيه لبضع دقائق .

وعندما بدأ مستوى السحب في الانخفاض ، هبطنا الى ارتفاع ٥١٠٠ متر ، وعدت أجرب حظى من جسيدي خلف احدى الناقلات . ولكن مؤشر مقياس الوقود توقف مرة أخرى عن الحركة عند علامة الثلاثة الارباع .

ودوت صيحة تحذير من عامل أنبوبة الوقود : « الى المستلم . انك تفقد الوقود » ، وبالفعل كان الوقود الثمين يتدفق الى الخارج . وهذا معناه عدم تحرك صمام الحبس ، فتحسست مكان قدمي اليسرى بسرعة لتشغيل مفاتيح مقاومة أضرار المعارك وعندئذ توقف تدفق الوقود .

وانسحبت مبتعدا عن الناقلة ، آملا في اصلاح صماماتى الملتصقة ، وأخذت أقوم بمناورات عنيفة ، جاذبا مايعادى الجاذبية الارضية عدة مرات . ثم عدت ثانية الى أنبوبة الناقلة ، وفى هذه المرة راح مؤشر مقياس الوقود يرتفع بانتظام الى حد الامتلاء . لقد توقف تدفق

الوقود . وفى نفس الوقت كان تومى وجوزيه قد أكملوا ملء خزانهمسا . فانطلقنا بخزانات مليئة ، وبأقصى سرعة على ارتفاع ١٠٩٥٠ مترا ، ولما كان

ما فى جهاز الوقود فى طائرتى . وعندئذ انفصلت عن أنبوبة التموين وتراجعت بضعة أمتار . فلا بد أن أحد صمامات الوقود الصغيرة قد انسدت . وهكذا واجهنا مشكلة جديدة . . . فاما أن نقفل عائدين الى « هارمون » بما حصلنا عليه من الوقود ، واما أن نتقدم صوب البحر مع الناقلات حيث نتزود بالوقود مرة أخرى ، ثم نستمر فى رحلتنا نحو الشرق ، ويمكننى بعد ذلك النزول فى « شانون » بايرلندا ، بينما يواصل زميلاي الطيران الى انجلترا . . . وبذلك نكون قد أدينا المهمة ، وان كان أداء ناقصا فى هذه الحالة ، ومن ثم اتخذنا اتجاهها الى الشرق الشمال الشرقى ، وطرنا فى أعقاب الناقلات .

ولم تلبث خططنا أن تعثرت مرة أخرى ، فقد انخلع أحد الصمامات ، وترتب على ذلك أن فقد جوزيه كل تموينه من الاوكسيجين السائل . ولكن هل يرغب جوزيه فى العودة الى نيوفونلاند ؟ كلا . . . لقد أجاب بالنفى .

ولما كان الضغط داخل مقصورة جوزيه صالحا للارتفاع الى ٤٢٠٠ متر فقط ، فان عليه أن يحتفظ بقدرته على العمل على ارتفاع ١٠٥٠٠ متر تقريبا

أخذت احدى النفاثات المقاتلة تجوب السماء غربى انجلترا ، محلقة على ارتفاع كاف للإشراف على انحناء الأرض التى تفصل بيننا وبينها ، حتى يصبح الاتصال اللاسلكى ميسورا • وكان يقودها الكولونيل « بيل ريتشى » مدير عمليات الجناح الأمريكى العشرين للمقاتلات والقاذفات فى «وذرزيلد» وتحديث اليه باللاسلكى

وأجابتى صوت مألوف لدى من سماء انجلترا البعيدة « أهذا أنت يا شارلى • أين كنت ؟ »

وسرعان ما بدت لنا أضواء انجلترا تزين سطح الأرض المظلم ، فهذه « سوانسى » ، و « كارديف » ، و « بريستول » و « لندن » تظهر تحتنا فى صف واحد • ومررنا فوق مطار لندن بعد ست ساعات و ٣٣ دقيقة من رحيلنا عن نيويورك ، ثم تحولنا قليلا الى اليسار نحو قاعدة السلاح الجوى الملكى فى و «وذرزيلد» على بعد ٨٠ كيلو مترا •

وهبطنا أخيرا فى ليل انجلترا الحالك •

ملخصة عن • ساترداى ايفننج بوست ، بقلم الكولونيل تشارلس بليم

جوزيه بدون أوكسيجين ، ولا يزال أمامنا ٣٠٠٠ كيلو متر ، فقد واصلنا الطيران بسرعة عظيمة ، لايصاله فى أقرب وقت •

ووصلنا منتصف الاطلنطى ، فى مفترق الطرق بين نيوفونلاند ، وأيرلندا ، وعلى مسافة ١٥٠٠ كيلومتر تقريبا من كلا الشاطئين •

وساءلت نفسى : هل يبدو صوت المحرك خشنا نوعا ونحن على هذا البعد الشاسع من اليابسة ؟ لقد كنت مشغولا الى حد يمنعنى من الاصغاء • ثم عدت الى التساؤل : أكانت هذه الرحلة ضرورية « نعم ، فنحن نختبر عمليا جميع التفاصيل الخاصة بهذه القذيفة التى يقودها انسان ، والتى يمكنها أن تحمل قنبلة ذرية • كما ندرس أحوال الملاحة الدقيقة فى العمليات البعيدة المدى ، وفى جميع الظروف الجوية - وكيف يتسنى ضغط كل هذا بحيث تستوعبه طائرة صغيرة ؟ وحان الوقت لكى نستعلم عن حالة الجو فوق بريطانيا • وكانت هناك خدمة جوية خاصة فى تلك الليلة • فقد

كانت السيدة الشابة تقف وسط السيارة المزدحمة ، عندما زالت منديلها من فوق رأسها • وعرض عليها احد الركاب مقعده ، فرفضت قائلة :

- كلا • • شكرا • •

ثم أشارت الى المروحة التى تدور فوق رأسها وأضافت قائلة :

- اننى أجفف شعرى كما ترى • • !

صديق تحتاج إليه

ثم جاءت تلك الامسية من امسيات
ديسمبر ، عندما بدا لي أن دنياى قد
انتهت . كنت اجلس أنا وزوجى فى
استرخاء امام النيران المتأججة ، فقد
كنا نمضى اليوم نشيع الدفء فى بيتنا
الصغير من اجل الشتاء . كنا نشعر
أننا فى حالة بطييه ، مدركين أن هناك
٦٥ كيلو مترا من البحيرات ، وطريقا
يستحيل عبوره بيننا وبين أقرب
مجموعة من المساكن . وبينما كنا
نضحك على نكتة لا معنى لها ، قال لى:
لويز . . أيتها الحمقاء الجميلة .

وكانت تلك هى آخر كلماته .
فقد مات فى تلك الليلة ، ولا أدري
كيف كان من الممكن أن أبقي حية لولا
(أليس بارسونز) التى جاءت
وجلست معى ! لم تقل كلمة واحدة
ولكنها كانت معى فقط .

وجاء بعد ذلك وقت أصبحت فيه
مدينة بكثير من النقود ، وذهبت الى
كل صاحب دين وقلت لهم اننى لن
أستطيع أن أدفع الآن ، ولكنهم اذا
أمهلوني فترة استرد فيها أنفاسى ،
فاننى سادفع لهم ديونهم فيما بعد
مع فوائد . . وسمعت منهم جميعا
نفس الاجابة : مسز ريتشى ، ادفعى
عندما تشائين ، ولا تفكرى فى الفوائد
وهكذا بعد أن أصبحت كبيرة الآن ،

كنت صغيرة ، كنت أعتقد
عندما اننى قوية قادرة على الاكتفاء
بذاتى ، وكنت مستعدة لخيبة الامل ،
وربما لاساة ، فلما أقبل الاثنان ،
توليت علاجهما بنفسى ، وبأسلوبى
الخاص . . لم يكن هناك شئ يستطيع
أن يفزعنى .
اننى الآن أكبر سنا ، وقد واجهت
الفقر ، والفيضانات ، والمجاعة ،
والاعاصير ، والعمل القاسى ، والمرض
وعلى الرغم من أن الافراح كانت
ترجع الاحزان ، فقد مرت بى اوقات
كنت أترجى فيها بين اليأس والامل .
كانت هناك اوقات لانجد فيها أنا
وزوجى وطفلنا الذى يبلغ عمره عاما
واحدا أكثر من وجبة واحدة فى اليوم
.. كنا نأكل بطاطس مشوية وملحا
فقط ، ولكن جارتى « أليس ليلر »
كانت تمدنى بست برتقالات وستة
لترات من اللبن كل أسبوع من أجل
الطفل .

لم أعد أومن بنفسى .. بنفسى وحدها ،
ولكنى أومن بطبيعة وعطف وحنان
كل رجل وكل سيدة وكل طفل
أفانله .. كما أومن أيضا بأن على التزاما
... فكلمنا رأيت انسانا يواجه شيئا
من المناعب ، أرى أننى وهبت الفرصة
لسداد قدر صنيير من دينى لهؤلاء الذين
قدموا لى معونتهم ...
اننى اومن بالانسانية ..

عن البرنامج الاذاعى « هذا ما نؤمن به » للسيدة لوز ديكنسون ريتش



أسئلة هادفة

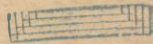
منذ أن انطلق القمر الروسى « سبوتنيك » الى السماء ، راح الأمريكيون يحاولون الكشف
عن نواحي الخطأ فى التعليم الأمريكى وكيف يمكن تداركها .. ولكنهم كما يحدث غالبا
كلما انتقدوا مشكلة قومية ، أضاعوا أكثر جهدهم فى البحث عن كباش الغداء .. فى
حين أن الشئ الذى يفشلون دائما فى تقديره ، هو كم مدرسة لديهم تعكس صورة للعالم
الذى يحيط بهم .. ؟

فاذا كان جونى لا يعرف القراءة ، فإن السؤال الذى يجب أن يوجه هو : هل هناك
فى المنازل الأمريكية العادية كبر يظهر أن أى تحمس للقراءة .. وهل يشاهدون والكتاب فى
أيديهم كثيرا .. ؟

واذا كانت الشكوى من أن جونى لا يريد أن يتفوق أو يتخلف عن رفاقه فى المدرسة
فإن السؤال الذى يوجه هو : هل قيلت له أية أسباب تجعله يعتقد أن أسرته تفكر أو
تعمل بطريقة تختلف عما تفعله أسرة براون التى تقيم فى نفس الشارع .. ؟
واذا قيل أن جونى لا يهتم بالعلوم والرياضة .. فإن السؤال يجب أن يكون
هكذا :

- وهل يهتم بها أحد فى منزله ؟

إن هذا النوع من التمرينات العقلية قد يحسن حالة أناس كثيرين غير جونى وحده !
لصحيفة وينفر بوست



ميزانية .. !

يحكى ريتشارد نيكسون نائب الرئيس الأمريكى ايزنهاور قصة حادث وقع له فى احد
معسكرات الكشافة اثناء زيارته له .. فقد كان كل فتى من الكشافين يحمل آلة تصوير
يحاول الحصول بها على صورة لنائب الرئيس ، وكان بينهم كشاف صغير متلهف
كفهره على التقاط صورة نيكسون ، ولكنه بعد أن التقط ثلاث صور ، أقفل آلة التصوير
وقال :

- هذا كل ما تسمح به ميزانيتى لنواب الرئيس .. !

كتاب
الشهر

عشت في دنيا الإسلام



عشت في دنيا الأحلام

ملخص عن كتاب

I LOVE YOU HONEY, BUT THE SEASON IS OVER

بقلم كوني كلاوزن

يوم خطت كوني كلاوزن خطوتها الاولى في سيرك (اخوان رينجلنج) وهى في السابعة عشرة من عمرها ، وجدت نفسها فى عالم غريب ساحر ، مليء بالالوان الزاهية والوجوه المترفة .. ومن تلك اللحظة ، وطوال موسم كامل ، ظلت حياتها نهيا مقسما بين المتعة والالم ، واحبت كوني الافيال حبا ملك كل قلبها ، وكادت تقع فى غرام احد لاعبي السيرك ..

ومن خلال تجاربها الكثيرة مع الرجال والنساء والحيوانات ، تحت خيمة السيرك ، وضعت كوني كلاوزن هذه القصة الممتعة ذات الالوان المتعددة ، كالسيرك نفسه ..
... ولا شك ان مطالعة كتابها الذى اطلقت عليه اسم (اننى احبك يا حبيبتي ولكن الموسم قد انتهى) ، هو افضل ما يمكنك ان تفعله ، اذا لم تستطع الانضمام مثلها الى (اكبر استعراض فى العالم) ..



فى السفر معنا ؟
كنت يومئذ فى السابعة عشرة من عمري ، ذات شعر طويل أشقر ، وكنا نقيم فى مدينة ساراسوتا بولاية فلوريدا ، وهى المقر الشتوى لسيرك (اخوان رينجلنج) .. فقلت له :
- اننى أسفه ، ولكنى لأحب حياة لـسيرك ... وعلى أية حال ، فانا لست فتاة رياضية :
فقد نورث مطمئنا اياى :
- ليس من الضروري أن تكونى

كان آخر شيء أفكر فيه هو الانضمام الى السيرك .. حتى أوقفنى جـوـن



رينجلنج نورث يوماءانا أسير فى الطريق وقال لى بعد أن قدم نفسه :
- اننى ابحت عن فتاة تقوم بدور (أليس فى بلاد العجائب) فى الاستعراض الذى نعد ، وانت أصلح من يؤدى هذا الدور ... فما رأيك

السمباح ٥٠ كل ما ستفعلينه ، هو
الجلوس فوق منصة جميلة ٥٥
وتبتسمين !

ما كاد ابى يقول لحارس البوابة
ان مستر نورث نفسه هو الذى طلب
منى الحضور ، حتى سمح لنا بالدخول
فورا ٥٥ وقطعت مع أبى وأمى
الممر الطويل فى سكون ٥ كانت
الارض التى حولنا تبدو غريبة الى
حد ما ، فقد كان هناك صف طويل
من عربات قطار فضى اللون تقف دون
حرك فوق قضبان نمت بينها
الحشائش ، وكأنها لعب اطفال
ضخمة ، وعلى احد الجوانب ، كانت
هناك عربة بولمان حمراء ذات مظلة من
اللونين الاحمر والابيض ، وقد كتب
على بابها : « مكتب »

واوقفنا سيارتنا بعيدا ، ثم سرنا
نحو مبنى ضخيم كالمخزن ، ودفعنا
البساط الثقيل ففتح ، فتسربت الى
نوفنا روائح الحيوانات والمواد
المطهرة التى تملأ الجو ، وكان المبنى
كأنه غاصا باقفاص الاسود والنمور
والفهد التى أخذت تحرق فينا فى
استسلام وكراهية وزئيرها يتردد
عسده فى ياس ٥٥٥ وعلى الجانب
الآخر من المبنى ، وجدنا المزيد من
الحيوانات : كان هناك (سيد

رياضية ، كل ما عليك أن تفعله هو
أن تجلسى فوق منصة تجرها الجياد
باعتبارك (أليس) ٥٥٥

ثم أضاف قائلا : اذا غيرت رأيك
فتعالى الى مكتبى ، ولكن لا تقصى
شعرك ٥٥

وكان من المحتمل ألا تسفر هذه
المقابلة عن شيء ، لولا أننى أخطأت
إذ أفضيت بالامر لاسرتى ، فبدأ على
أبى كأننى اكتشفت بثرا للبترول ،
فصاح فى قاتر :

- انها فرصه لكى تصبحى نجمة
فى أكبر استعراض فى العالم ٥٥٥
سوف تقبلين ولا شك .

كان ابى طوال عمره من أكبر
المواعين بالنسبة لكى ، وكان يعمل ساعيا
للبريد فى الريف ببلدة ميناشا بولاية
ويسكونسين ، وكان يحضرنا دائما
لقضاء عطلاتنا فى فلوريدا ، وما كادت
الفرصة تتاح له للتقاعد عن عمله ،
حتى باع كل ما يملك ، واشترى
منزلا فى (ساراسوتا) سرعان مامله
بمستأجرين من رجال السيرك ٥٥٥
لقد كان السيرك هو حلمه الأكبر ،
وقد حاول أن نولع به مثله فى
حماسة ، ولكننا لم نكن نهتم به ٥٥٥
وعاد ابى يقول :

- سوف أذهب بك الى هناك فى

جلس بعضهم يتحدثون ، وراحت
غيرهن يدخن ، وقد بدا على كل منهن
انها تنتظر شيئا ما • ورايت فتاة
تتغنى الى الخلف فقلت لابي :

- ماذا يحدث اذا كانوا يتوقعون
منى ان افعل مثلها ؟

فقال : لن يفعلوا • • • لقد
طلبوك من اجل شعرك الطويل ، لا
لنواذك • • •

وانجھنا نحو فريق من اللاعبين ،
يقف حول حبل طويل مغطى بالحيش
يتدلى من سقف الخيمة ، وكانت هناك
فتاة صغيرة بارزة الوجنتين ، سوداء
العينين ، تتسلق الجبل في سهولة
ويسر ، ثم توقفت على ارتفاع عشر
أقدام ، ولقت احدى ساقها حول
الحبل ، ثم أخرجت سيجارة من جيبها
واشعلتها • • • وصاح أحدهم :

- احذري يا آن • • • باربيت قادم
• • اخفي السيجارة بسرعة •

واجتذبت آذ نفسي آخر ، ثم ألقت
بالسيجارة في اھمال ، عندما ظهر
رجلٌ مهيب الطلعة ، يرتدى معطفا
طويلا ، وبنطلونا من الحرير وقبعة
عالية • كانت ملامحه رقيقة وقدماه
صغيرتين بصورة عجيبة ، وقد بدا
كأنه ينزلق على الارض أكثر مما
يسير • • • وأمسك الرجل بالحبل الذي

قشنته) يبرز برأسه من حوض ماء ،
وعدد من الجمال والحمر الوحشية
وحيون الالاما ، وهى تسير فى أنحاء
المكان الذى جلست فيه بعظمة وجلال
وزرافة تمد عنقها الطويل فوق أحد
الاسوار ، وقرود كثيرة تقفز فوق
احدى الاشجار •

وقال ابي وهو يشير الى خيمة
كبيرة امامنا :

- لابد ان هذه هى خيمة التدريب •
كانت الرياح التى واجهتها قد
جعلت منها جسما لا شكل له ، بينما
احالتها الامطار والشمس المحرقة الى
شيء قذر أشهب لا استواء فيه • • •
وداخل الخيمة ، ألوف من الجبال
تتدلى فى كل مكان •

كان الهدوء العجيب يسود المكان ،
ولعل نشارة الخشب المبللة التى
تكسو الارض كلها هى التى تكتم
الاصوات ، وكان هناك رجال ونساء
يتأرجحون فوقنا فى الهواء وقد بدت
أجسامهم صغيرة ، حتى خيل الى لأول
وحلة أنهم أطفال • • •

وكان هناك ثلاث حبات يجرى
فيها المرض فى وقت واحد ، يفصل
بينها مسرحان خشبيان ، ورايت
حشدا من الفتيات اللواتى يرتدين
بنعلونات قصيرة وطويلة ، وثيابا
سوداء تلصق بأجسامهن ، وقد

تقف عنيه أن وقال ساخرا :

— هل انتهيت من التدخين يا آن :

حسنا ، سوف نبدأ التدريب الآن

وراح يلقي اليها بتعليماته وهي

تنفذها بسرعة على الرغم من أنها كانت

تزداد قسوة ، وراحت أن تدور وتدور ،

والجبل يزيد دورانها سرعة حتى لم

اعد قادرة على النظر اليها . وأخيرا

ابطأ بارييت ادارة الجبل حتى أوقفه ،

وانزلت أن الى الارض بلا اكترات

وسألتها : لا بد أنك تدربت على

ذلك العمل سنوات ؟

فقالت : بل أسبوعين فقط

يا حبيبتي . . . وستصعدين على الجبل

بعد أيام قليلة .

قلت : لن أفعل . . . فقد جئت

فقط لأقوم بدور أليس في بلاد

العجائب .

قالت : كلنا نفعل ذلك . . فليس

في السيرك من يقوم بعمل واحد فقط

وسمعت فتاة شقراء تقول لها :

— لا تخيفيها يا آن في يومها الاول

وعرفت من الشقراء أن اسمها

ماري لويز . . ثم أضافت :

— ولكن آن على صواب فيما تقول :

فسيكون عليك أن تتعلمي الكثير اذا

أردت البقاء في الاستعراض .

وحاولت الفتاتان مساعدتي على أن

أحني جسمي الى الامام والخلف ،

ولكني كنت أحس بآلم عنيف مع كل

محاولة ، وطلبت مني آن أن أمارس

تديريا مؤلما على رقص الباليه لكي

تمتد عضلات ساقي ، ولم يمض وقت

طويل ، حتى كان حولي حشد كبير

من فناني السيرك ، وكل منهم يقترح

شيئا للمساعدة على اعدادي للعمل ،

ولولا أن دق ناقوس الغداء ، لما

استطعت أن أسير على قدمي مرة

أخرى !

وانطلقت نحو والدي وأنا أعرج

بساقى . . وقلت لهما :

— يمكنكما الرحيل الآن ، ولكن

ارسلاني محففة لنلقي في الساعة

الخامسة !

وفي الطريق للغداء ، راحت الفتيات

يحدثني عن أنفسهن . . قالت ماري

لويز التي تبدو كمدرسة جميلة ،

أنها تأمل أن تصبح بهلوانة طائرة ،

تطير في الهواء من جبل الى آخر ، أما

آن فقالت أنها انضمت الى السيرك

بطريق المصادفة ، فقد كانت سباحة

محترفة ، تعاقدت للظهور في استعراض

مائي ، فوصلت خطأ الى (ماديسون

سكوير جاردن) أثناء اجراء بروفات

للسيرك ، ودفعها مدير المستخدمين

وسقط طاوور من الفتيات ، ومنذ ذلك

الحين ، ظلت مع السيرك •

• اننى اعرف كل الاشياء التى لا يمكنك عملها • فلنبحث عن شئ •
يمكنك عمله •

كنت قد عدت الى السيرك لى
اتفادى تقريع أبى ، ولكننى عندما
سمعت هذه الكلمات ، وددت لو
مكننى ان اخفي نفسى فى نشارة
الخشب • • ولم يكن هناك فائدة فى
ان اذكر المدير بأننى شبيهة « اليس
فى بلاد العجائب » ، فانه لم يكن فى
حاجة الى « اليس » ، اذ تغير موضوع
الاستعراض القادم من « قصص
الاطفال الى « العطلات »

وفجأة أشرقت أساريرى مستر
اندرسون وقال :

- هل تستطيعين السير • • ؟

فقلت فى لهفة :

- اجل • • لماذا ؟

- حسنا • • سوف تكونين قارعة

الليلة فى الاستعراض • •

كانت لاندرسون طريقة بارعة
فى معالجة المشاكل المستحيلة ، وكانوا
قد أحضروه من برودواى ، ومثلًا
وضع قدميه فى السيرك أجبه
الجميع • • كان لا يكاد يتوقف عن
الحديث وهو يضع ميكروفونا حول
عنقه ، وصوته الاجش ينطلق مصدرا
وامره التى لاتنقطع • •

كان مطبخ السيرك ضيقا ، يبدو
اشبه بعنبر الطعام فى السجن ،
وكان يحوى ستارا يقسمه من الداخل
قسمين ، أحدهما مخصص للعمال
والآخر للفنانين وموظفى الادارة • •
وكان حديث المائدة مرحا واللحم
طيب المذاق ، وعدت الى الخيمة وقد
امتلات معدنى واصبحت على استعداد
للنوم • • ولكن مارى لويز أسلمتنى
الى فتاة طويلة ممثلة الساقين
لتتربنى على القواعد الاساسية
لرقصة الباليه ، وفى الساعة الخامسة
سمعى لى بالانصراف ، ومع اننى لم
أكن قد التقيت بعد بمستر نورث ،
الا انه يبدو أنه كان مفترضا اننى
حصلت على العمل ، اذ وجدت اسمى
بعد ذلك فى كشف الاجور •

وعندما عدت الى البيت ، قال لى
أبى : يستحسن أن تذهبى الى
قراشك ، فامامك الكثير من ايام
التدريب • وفى الصباح التالى ،
حذرنى الطبيب من مبارحة الفراش
خلال الايام الخمسة التالية ، بعد
ان ارهقت كل عضلة فى جسمى •
طريق طويل من ويسكونسين
قال لى المدير جون موراي اندرسون
وهو يحرق فى امام حشد من الفنانين :

أفيال لن أنساها !

إن الاسطورة التي تقول أن الأفيال لا تنسى قط غير صحيحة تماما ، فإن لبعض الأفيال ذاكرة عجيبة ، في حين أن أفيالا أخرى لا تكاد تذكر حتى أنها أفيال ! ولكن الشيء الوحيد المؤكد ، هو أن كل من يعمل مع الأفيال لا يستطيع قط أن ينساها . أنه يقع تحت سيطرة سرها طوال حياته .

وقد جعلني بالانشين بين فتيات الأفيال ، وكان مظهر بالانشين الوسيم وأدبه الجم ساحرا إلى حد أنه عندما طلب فتيات لتعلم « باليه الأفيال » ، تقدمت الفتيات جميعا وكنت واحدة من تسمع فتيات اختارهن لهذا الاستعراض ، وكذلك وقع اختياره على آن ولين ، وهي فتاة شقراء ذات عيون زرقاء ، كما أنها شقيقة ماري لويز .

وماكنا نرى الأفيال تقف في صف واحد وراء الفيل « كرال » حتى أدركنا أننا أخطأنا . فقد كان هناك ٣٥ فيلا ، تبدو كلها غاضبة وقد وقف أمامها رجل طويل متين العضلات ، ذو عينيْن لامعتين فيهما قسوة وحزم . وهمست آن في أذني :

ولم تكن مهمة سهلة ، فغالِب العامين في السيرك وعددهم ١٦٠٠ شخص ، بما فيهم خدم الحيوانات ومدربوها وحراسها ، والمكلفون بالعناية بالمهمات ، يجب أن يقوموا بأجراء « البروفات » وارتداء ملابس خاصة بالاستعراض ، كما ينبغي أن يتعلموا هم وحوالي ٣٠٠ حيوان مختلف كيف يدخلون إلى خيمة العرض ويخرجون منها بمجرد الإشارة . وكان هناك مترجمون ينقلون التعليمات للاعبين على الجبال من الصينيين ، والفنانين المجريين والitalيين وغيرهم

إن كثيرين من رجال السيرك المتسلمات يكرهون الاستعراضات الكبرى التي ينفق عليها بسخاء ، وكانوا يخشون أن يؤدي اسراف نورث إلى خراب السيرك ، ولكنه كان « قنعا بأن » أكبر استعراض في العالم « في حاجة إلى المزيد من المشاهد الباهرة ، وقد جلب عددا من متخرجي برودواي أمثال اندرسون وجورج بالانشين ، الذي تعاقدوا معه لاجراء استعراض « باليه الأفيال » ، فاحضر فريقا من الفتيات الساحرات الجمال بلغ عددهن ٥٠ فتاة ، وقد أدهشني أنه ضمنى إلى هذا الفريق

فهناك افيال ذكية وأخرى غبية ،
ربعضها بحب حراسه حبا عظيما ،
فى حين أن البعض الآخر لا يترك
فرصة تمر دون أن يضرب حارسه
بخرطوم . وكانت أذكاهن جميعا
هى (روث) الزعيمة ، وهى فيلة
متوسطة الحجم ، يمكن الاعتماد عليها
دائما فى تهدئة زميلاتها أو منعها
من الفرار .

كان حراس الافيال يعيشون معها
٢٤ ساعة كل يوم ، ويبدلون اخلاصا
فى رعايتها والعناية بها ، ينامون على
بعد مترين منها ، ويشاطرونها
الطعام والويسكى . . . وكانت بعض
الافيال تحب الخمر أكثر من حراسها !
وكان بين حراس الافيال رجل
أحبته يسمى « الاستاذ » كان يعمل
مدرسا للنحو والادب ثم هجر قاعة
التدريس بعد أن زار السنيرك زيارة
عابرة ، فأحب الفيل لاول نظرة . . .
ركان لسوء الحظ مدمنا على احتساء
النبيذ ، وكثيرا ما كان يقف أمام
الفيلة روث ويكى حيانه المحطمة ،
أو يننو لها بعض مقطوعات شكسبير .
أما « دولى » الذى كان مخصصا
لخدمة الفيلة « جينى » فكان مسجوننا
سابقا . ولكنه كان ذا قلب حنون ،
وقد ساعدنى كثيرا على معرفه الكثير

- هذا ولتر ماكلين . انه رئيس
فريق الافيال ، وهو يكره وجود
فتيات فى الاستعراض .

وقادنا بالانشين وماكلين الى ساحة
فى الهواء ، وأشار أحد حراس الافيال
قائلا :

- لماذا لاتستخدمين « جينى » . .
ان رأسها ضخمة ولا يمكنك السقوط
من فوقها

وصاح ماكلين بعد قليل :

- اصعدن عندما تخفض الافيال
رؤوسها . . وأقبضن على زمامها . .
هكذا . واراننا كيف نفعل عندما
نمتطى ظهور الافيال .

وقد امضيت عدة أيام أصبت
خلالها بكدمات ورضوض كثيرة فى
سافى وذراعى حتى استطعت أن
ابقى فوق (جينى) . .

كان اول شيء تعلمته ، هو أن
قطيع الافيال كان كله من الاناث ،
اذ أن الذكور تصبح أكثر صعوبة
فى التعامل معها فى موسم التلقيح ،
كما أن الفيلة الاناث تحب بعضها
بعضا ، ويتعلق بعضها ببعض اذا
لم يكن هناك ذكور بينها . .

وتعلمت كيف أعرف كل فيل
باسمه ، وأعرف مدى الخلاف بين
مزاج كل منها .

وحوالى ألف حيوان مفترس ، وكانت عربات القطار التى طليت حديثا تبدو زاهية أشبه بقوافل الفجر ، بينما راحت فرقة السيرك الموسيقية بملابسها الملونة تعزف موسيقى مثيرة ، واشتركت الحيوانات بصياحها وزئيرها فى تحية الرحيل .

وفى خلال الرحلة التى استغرقت ثلاثة أيام الى نيويورك ، كان المفترض أن نعيش على صناديق الغذاء التى أعدتها ادارة السيرك ، ولكننا لم نكن نستطيع فى أغلب الاوقات أن نعثر على شئ يخدم جوعنا . . . وعندما توقف القطار ذات مرة ، سرت أنا ولين الى جواره ، ونحن نأمل فى العثور على كمية زائدة من الطعام مع احد ، وفجأة تسلفت الى خياشيمنا رائحة السكرونه اللذيذة تنبعث من احدى عربات البولمان ، فقالت لين :
- أراهن ان هذه هى « ماما كربستيماني » تعد طعام أسرتها .
انها اسرة كبيرة تحتل عربات كاملة ، كما أن للمتزوجين منها عربتين أخريين .

وفى تلك اللحظة ، خرج من القطار شاب جمبل المنظر ، أسمر اللون ، ذو شعر كستنائى كثيف ، وجسمه رياضى رشيق . . . وبعد أن حلق

عن الاقبال . . . وقد قال لى : انها ممثلة كبيرة ، وهى ذكية الى حد أنها تعرف كل شئ عن جمعية الرفق بالحيوان .

وكانت هناك فيلة أخرى تسمى « نينلى » ربطت الصداقة بينها وبين جينى حتى أنهما كانتا لا تفترقان طوال الوقت .

العربة العذراء !

عندما حان الوقت للرحيل الى نيويورك ، حيث يفتتح موسم السيرك عادة فى ميدان « ماديسون سكوير » ، خصصت عربة البولمان رقم ٨٢ للفتيات غير المتزوجات وقد أطلق عليها لذلك اسم « العربة العذراء » .
وقد ازدحمت الى حد جعلها كعلبة السردين ، ولم يكن فيها مكان لى شئ . . . وكان علينا أنا ولين أن نشترك معا فى فراش سفلى ، بينما كان للفتيات القدامى - اللواتى أمضين موسما أو أكثر فى العمل - الحق فى الحصول على فراش على مستوى مستقل .

وجاءت أسرتى لمشاهدتى عند الرحيل ، وقد تأثر أبى تأثرا عظيما عندما شاهد القطار الكبير بألوانه الحمراء والفضية الذى استخدم لنقل ٦٠ شخص و ٢٠٠ جواد

فيينا برهة بعينين هادئتين ، ابتسم قائلا :

- هل أنتما جائعتان ؟

ولسكنى لم أستطع الكلام ، فقالت لي :

- اننا نكاد نموت جوعا

فابتسم مرة أخرى ثم قال :

- اننى أدعى باريتو .. هيامعى .

ووجدنا داخل العربى عشرات من ابترة « كريستيانى » جالسين حول مائدة ضخمة ، وهم جميعا متشابهاون فى الملامح ذات الكبرياء التى تبدو أشبه بالوجوه المرسومة على العملات الرومانيه القديمه . وقدمنا « باريتو » الى أمه التى كانت تبدو كالمملكة وسط رعاياها ، وهى سيدة تجاوزت الستين وان كان وجهها لا يزال خاليا من التجاعيد ، وفى عينيها لهيب وحيوية تفوق حيوية البشر وكأنها تتحدى الزمن . أما الاب ، فكان رجلا ضئيلا نحىلا ، حاد العينين ، تبدو عليه الحكمة والمرح والذكاء .

وقدمنا بعد ذلك الى بقية الاسرة .. كوزيتا ، واورتانس ، وأوسكار ، ولوتشيو ، وأفيزو ، وأخذت الاسماء تتدفق من فمه كالشعر دون أن تتمكن من متابعتها .

ويينما كنا نتناول الطعام ، الذى

دعونا اليه ، تعلمت قاعدة من قواعد الحياة والحب الاساسية فى السيرك ، وهى : لا تختلط بأحد فى أسرة فنانة ، الا اذا كانت لديك موهبة ما ... فأسر السيرك أكثر تدقيقا بشأن الفتيات اللاتي يصادقن أبناءها من الاسر المالكة !

لقد سألتنى كوزيتا - الشقيقة الكبرى لباريتو :

- هل أنت من البهلوانات الطائرات ؟ قلت :

- كلا .. اننى أحس بدوار فى الجو ..

- اذن فأنت من راكبات الخيل ؟ أم أنك من الراقصات القادمات من نيويورك ؟ - كلا .

- اذا لم تكونى بهلوانة أو راكبة خيل أو راقصة .. فماذا تفعلين ؟

- اننى أعمل مع فريق الاطفال .. فهزت كوزيتا كتفيها ونظرت الى أمها ، وتبادلنا نظرة ذات مغزى .. وعندما سار باريتو ليوصلنا الى عربتنا ، اعترز لى قائلا :

- اننى آسف .. ولكن كوزيتا تعتقد أنك فتاتى الجديدة !

وقد اتقننا باريتو من الموت جوعا

تزين مساحات العرض ، وبسائط
سميك من نشارة الخشب المصبوغة
بلون أزرق زاه تكسو الحلبة كلها .
وبدا اللاعبون يتسلقون الجبال
المهتزة وهم يركزون كل اهتمامهم في
عملهم الخطير ، وبينما كنت أرقبهم ،
لحت في حركاتهم ذلك العنصر الخفي
الذي يكسب السيرك سحره الخالد
.. كان هناك شيء مهيب في الرجال
والنساء يفوق قدرتهم البدنية ، شيء
اكتسبوه من خلال نظام قاس عنيف
فرضوه على أنفسهم ، وتطرفوا في
تحدي الموت نفسه .

ليلة الافتتاح

في خلال الايام الثلاثة من البروفات
التي سبقت ليلة الافتتاح ، شك بعض
الفنانين من اصابتهم بالبرد ، وقد زاد
الموقف تعقيدا ، عندما أضيف مشهد
جديد الى الاستعراض ، هو موكب
الافتتاح ، الذي يضاهي الاستعراضات
التي كانت تجري في الشارع في
السنوات السابقة ، حيث تسمى
أقفاص الحيوانات المذهبة ، والعربات
التي وقفت فوقها لوحات حية ،
والفتيات راكبات فوق الخيول
المطهمة ، وفرقة موسيقية تعزف انغام
السيرك الشهيرة ، وكان على باعتباري
من فريق الافيال ان امتطي ظهور

خلال تلك الرحلة ، فكلما وقف القطار
كان يظهر امام عربتنا ويقدم لنا بعض
الطعام ، وكان يصاحبه في كل مرة
مراقب مختلف من أسرة كريستيانى ،
حتى بدأت أشك في ان كل من يعمل
في السيرك يرتبط بصلة ما بال
كريستيانى ، وانهم جميعا قد اتحدوا
لمنع باريتو من ان يتزوج زواجا غير
عملي !

نشارة خشب زرقاء

لم يكن منظر « ماديسون سكوير
جاردن » مثيرا من الخارج ، ولكن
المنظر كان رائعا من الداخل .
وبينما كنت أنظر الى صفوف المقاعد
واتخيلها وقد امتلأت بالناس .
أحسست فجأة اننى اكاد أفقد الوعي
من « رعب المسرح » . . . فبعد كل
هذه الساعات من البروفات والتدريبات
المرهقة ، أصبحنا الآن فعلا في صميم
المعركة .

ووقفت انا ومارى وآن في الشرفة
الثانية نحدق في هذا العدد الضخم
من الجبال والاسلاك التي تملأ الجو
فوق المدرج الواسع ، وكان عمال
الكهرباء يقومون بتجربة الانوار
الكاشفة التي تحول الساحة الى أرض
نسبح في مختلف الالوان . وكانت
هناك حلقات من الخيش الاحمر تحتنا

« روث » وأنا أردتني ثوب الملكة
كليوباترا .

وفي خيمة الطاهى احضروا لنا
بيضا ولحم خنزير ، وكعكا ساخنا
كان اجمل كعك ذقته في حياتي ،
واخذنا نرشف اقداح القهوة واحدا
بعد الآخر . . . لقد اكلنا كمية مضاعفة
من كل شيء ، متجاهلين نظرات
الجمهور الذى كان يتلصص علينا من
تحت اطراف الخيام ، وكانهم لم يأتوا
الا ليرونا ونحن نأكل !

ونادتنى مارى لويز من مدخل
الفنانين قائلة :

— لقد اقيمت خيمة ارتداء الملابس
.. فهيا ..

ثم قادتنى نحو خيمة متوسطة
الحجم تحوى اماكن ارتداء الثياب
للرجال والنساء ، وقد فصلوا بين
الجنسين بقسم لحفظ الملابس يحتل
وسط الخيمة .

كانت حقائبنا قد وضعت بعناية
تامة ، في ممرات خاصة ، كل منها
يحوى حقائب أربع أو خمس فتيات ،
وكانت حقيبتي موضوعة فى الصف
الثالث من الممر الثانى الى جانب
حقائب آن ومارى لويز . . . وعندما
سرت نحو حقائبى ، كدت اتعثرفي
دلوين من الماء ، فسالت عن سيب

وجودهما ، فقالت آن :
— لكى تستحمى فيهما يا عزيزتى

.. أحدهما لاستخدام الصابون ،
والثانى للماء ، كما تغسلين ثيابك فيهما
أيضا ، فلكل فتاة دلوان فقط من
الماء ! ..

وتحسست الماء بأصابعى . . .
ثم صحت :

— ان الاستحمام به انتحار .. ان
ماء مثلج !

فقالت مارى لويز ببرود :
— هذه هى الحياة هنا يا عزيزتى . .
ليست جميلة ؟

بعض الاغماء !

ان رجال السيرك يريدون من نسائهم
أن يكن نساء ، وهم شديداو التحفظ
بالنسبة لذلك ، ولاسيما الايطاليين
منهم ، كما اكتشفت بعد ان بدأت أنا
وباريتو نتقابل فى مواعيد منتظمة . .
والنساء جميعا قابلات لهذا الوضع ،
وسواء اكانت الزوجة تقوم بالعباب
رهيبه فى جو السيرك ، أم تتشقلب
فوق الاسلاك المشدودة ، التى يمكن
أن تقسمها نصفين اذا أخطأت فى
اللعب فوقها ، فانها لا تكاد تنزل الى
الارض ، حتى تصبح انثى ضعيفة لا
حول لها ولا قوة . . . ولا رأى غير
رأى رجلها !

بيده بشدة ليزيحنى عن طريق
اندفاعها .

وعندما استرددت وعيى ، رجدتنى
فى عربة آل كريستيانى ، وقد انحنى
باريتو فوق رأسى يقول :

- هل أنت بخير ؟

- أجل ... اننى على ما يرام

وسمعت صوت مطر ينهمر ،
ورياح تهز الخيمة الكبرى ، فسألته :
- ماذا حدث ؟

- لقد هب اعصار عنيف ، فأجفلت
الافيال ، ولكن الحراس استطاعوا
وقفها ...

واستمر الاستعراض على الرغم من
كل شيء ، دون أن تقع كوارث أخرى ،
ولكن جوا من التوتر كان يسود خيمة
ارتداء الثياب ، وغمغم الحارس
العجوز يقول :

- ان الاحداث تقع دائما ثلاثا ..

وفى الليلة التالية ، بينما كنا نستمتع
لموكب الافتتاح ، أصيبت إحدى
الفتيات باغماء ، وماكاد الموكب ينتهى ،
حتى راحت بقية الفتيات يتساقطن
على الارض ، ثم بدأ الرجال يتهاوون
هم ايضا ...

وهرع طبيب السيرك ... ليقول
بعد قليل : تسهم من الطعام !

وما لبث أفراد أسرة كريستيانى
أن اخذوا يشملوننى بحمايتهم ، ومع
أنهم لم يكونوا فى الواقع يقرون علاقتى
بابنهم ، الا أنهم اعتبرونى جديرة
بحمايتهم الادبية ، مادام باريتو قد
اخترانى !

المتاعب لا تأتى فرادى !

فى ليلة حارة تسودها الرطوبة ،
كان كل من يشترك فى « باليه الافيال »
يقف تحت مظلة المدخل المؤدى للخيمة
الكبرى فى انتظار اشارة الدخول ،
وكان الهواء كثيفا ساخنا ، يتسدر
بعاصفة على وشك الهبوب ، وقد
أخذت الافيال تهز آذانها ، وتدق
الارض بخراطيمها فى قلق ..

وبينما كنت مستندة الى سباق
« جينى » ، اذ هبت لفحة عنيفة
مفاجئة من الريح ، وفى اللحظة التالية
أحسست بدفعة حادة على ظهرى ،
فسقطت على وجهى ... ثم سمعت
دويا شديدا خيل الى أنه صوت
الرعد ، وفجأة رأيت سيقان الافيال
الضخمة وهى تسير على مسافة
سنتيمترات قليلة من رأسى ..

لقد كانت الافيال قد أجفلت ،
فانطلقت لا تلتوى على شيء .. ونولا
سرعة بديهة تونى حارس احداها ،
لفقدت حياتى فى تلك الليلة ، اذ دفعنى

له بسكين ، لخلافهما على لعبة النرد ،
فمات الضحية وهرب القاتل تحت
جنح الظلام ، ولكن رجال البوليس
استطاعوا الامساك به بعد ان قفز في
مياه النهر المجاور للسرك .
وخيل الى وانا احرق في الماء ، انه
تحول الى بحر من الدماء ... ولكن
لم يكن هناك وقت للذعر ، فاننا
سنرحل خلال الليل لنكون في مدينة
اخرى في الصباح .
لقد وقعت الاحداث الثلاثة ،
وتلاشى التوتر من الجو ... وكان
شيئا لم يقع !

بعد جولة استمرت أسبوعين في
فيلا دلفيا ، بدأنا سلسلة من
الاستعراضات في كثير من المدن ، وكنا
لا نمكث في كل بلدة أكثر من ليلة
واحدة ، ونواصل السفر ليلا لنقطع
مسافات طويلة تصل في بعض الاحيان
الى ٣٠٠ كيلو متر

كان كل ما نفعله ممتعا ، وكنت
أتلهف في كل ليلة الى مجيء الليلة
التالية . لقد أصبحت أحب كل شيء
في السرك . حتى الاستحمام بالماء
المثلج في الدلاء !

ولكن « البروفسور » اخرجني من
هذا الهيام ودفعني الى التفكير في

وفي خلال ساعة ، كانت عربات
الاسعاف قد حملت ٦٠٠ من رجال
ونساء السرك !

ولم اكن انا ولين قد تناولنا شيئا
في خيمة الطاهي يومئذ ، ولهذا
اسندوا الى كل منا دورين أو ثلاثة
ادوار في برامج الليلة ... وشار
الاستعراض بطريقة ما حتى نهايته .
وبعد ان انتهى هرنا الى المستشفى
لنرى ماري لويز وآن في حالة يرثى
لها ... وقيل لنا ان بقية الفتيات
لن يبارحن المستشفى قبل يوم أو
يومين .

ولكن فناني السرك يفضلون الموت
على أن يتغيبوا عن الاستعراض ...
ومن ثم فقد عاد الجميع الى الحفلة
النهارية التي اقيمت في اليوم التالي ،
ما عدا بعض الحالات البالغة الخطورة
ولكن التوتر كان قد ازداد في غرفة
ارتداء الملابس الى حد كبير .

كانوا جميعا يقولون : عاصفة ، ثم
تسمم ... فماذا بعد ذلك ؟

وفي منتصف الليل ، دوت في السرك
صرخة عالية ، مزقت السكون السائد ،
وهرع الرجال من خيامهم ... وبعد
دقائق ، كانت الساحة الخلفية قد
امتلات برجال البوليس .

وتبين ان احد العمال قد طعن زميلا

المستقبل ٥٠

لقد قال لى يوما :

- أخرجى من هنا يا فتاتى قبل أن تفوت الفرصة ٥٠ انها مغامرة كبرى الآن ، ولكنك لن تستطيعى الحياة فى شرققة الى الابد ٥٠ ان السيرك شرققة من الخيش !

النار ٥٠ !

وفى شهر أغسطس ، توقفنا أربعة أيام فى مدينة (كليفلاند) مما أتاح لنا فرصة النزول فى أحد الفنادق ٥ وفى صباح اليوم التالى ، أحسست باضطراب فى معدتى ، فذهبت الى السيرك لاعرض نفسى على الطبيب ٥٠ وهناك رأيت كارثة مازلت أرتعد كلما تذكرتها ٥٠

كان الوقت مبكرا ، وقد أقيمت الخيام فى اليوم السابق ، وقل النشاط فى الداخل ٥٠ وفجأة دوت صرخة حادة تقول : النار !

ونظرت أمامى ، فرأيت السنة اللهب البراقة تنبعث من أحد جوانب خيمة الحيوانات ، وفى اللحظة التالية ، كانت الخيمة كلها قد أصبحت قطعة من جهنم ، والرجال يهرعون من كل مكان يحاولون انقاذ ما يستطيعون من الحيوانات ٥٠

وفى أقل من خمس دقائق ، كانت

الخيمة قد احترقت عن آخرها ، وكانت سيارات المطافىء تحاول أن تطفىء النيران المشتعلة فى القش ٥٠ ووصل رجال البوليس من كليفلاند ، وامتلا المكان بأفراد الجمهور ، ثم جاء الدكتور هندرسون طبيب السيرك البيطرى وقد بدا الاسى على وجهه ٥٠

كان هناك ٦٥ حيوانا قد احترقت حية أو أصيبت بحروق خطيرة بحيث يجب اعدامها ٥ وهلكت أغلب السباع والنمور ، كما احترق ١٢ قردا وجمالان ٥٠ حتى الايغال أصيبت بحروق فى جلودها وسيقانها ، وأصيب البعض فى خراطيمه أو آذانه ٥٠ ومع ذلك لم يرتفع من بينها صوت بالشكوى ٥٠ وكان بين الايغال المصابة ، جينى وزميلتها نيللى ٥

وعلى الرغم من الحريق المروع ، فقد تقرر اقامة استعراض فى المساء ٥٠ وعندما بدأ العرض ، لم يكن هناك مقعد واحد خال فى السيرك ، وما كاد الجمهور يرانا ندخل الحلبة ، حتى هب جميعه وأخذ يهتف لنا بحماسة ٥٠

نهاية الموسم

قالت لى الفتيات فى « العربية العذراء » ٥٠

- اذا لم يطلب باريتو يدك قبل أن نرحل عن شيكاغو ٥٠ فسوف يكتبى

بقوله لك :

« اننى أحبك يا حبيبتي .. ولكن الموسم قد انتهى »

فقلت متسائلة : ولكن لماذا شيكاغو ؟

ف قالت مارى لويز :

- لاننا بعد شيكاغو سنكون فى الطريق الى بيوتنا ، نفكر فى الموسم القادم ..

وعلى أية حال ، فان أمامنا أسبوعين كاملين يمكن أن يحدث خلالهما الكثير . ولكن مضى الاسبوعان ولم يحدث شئ ..

لقد خرجت كثيرا مع باريتو ، وذهبنا الى كثير من المطاعم والاندية والاماكن ذات الجو الشعاعى بعد انتهاء استعراضات المساء .. ولكن لم يدر بيننا أى حديث غرامى ، فقد كانت شقيقات باريتو غير المتزوجات يصحبنا فى كل مكان ..

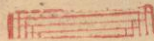
وعندما دعانى باريتو الى اجتماع للأسرة فى آخر ليلة أقمناها فى شيكاغو كنت أشعر أن أمه تخشى أن يتزوج ابنها فتاة تعيش عائلة على غيرها ..

وكانت كلما رفعت عينيه الى السماء أحس كأنها تدعو الله أن تقع معجزة تعيد ابنها الى عقله ..

وقد أستجيببت دعواتها أخيرا .. فقد اتفقت أنا وباريتو على أن نطرح جانبا كل تفكير فى الزواج ، بعد أن أدرك كلانا أن مثل هذا الزواج لن يقدر له النجاح .. فاننى لست على استعداد لان أكون مثل نساء آل كريستياني ، وهو نفسه كان يريد شيئا آخر فى فتاته ..

وجاءت أسرتى لتشهد الاستعراض الاخير للموسم الذى أقيم فى بلدة (تامبا) بولاية فلوريدا يوم ٣٠ نوفمبر وكنت قد انتهيت الى قرار حاسم .. لقد كان البروفسور على حق .. وباريتو ايضا مصيبا .. فاننى لن أستطيع البقاء فى السيرك طوال حياتى وعندما بارحت خيمة ارتداء الملابس للمرة الاخيرة ، ذهبت لأودع روث وجينى ..

وتساقطت بعض العبرات من عيني وأنا أسير نحو سيارة أسرتى .. لقد انتهى الموسم !



كان صديقى الفنان وزوجته حريصين على أن يبعدا ابنتهما الصغيرة عن الاستوديو الذى يعمل فيه ، اذ كان هناك نموذج لفتاة تقف أمامه عارية .. ومنذ وقت قريب اندفعت الطفلة فجأة الى الاستوديو حيث كانت فيه كالنموذج عارية تماما .. وأمسك صديقى وزوجته أنفاسهما فى انتظار رد الفصل لدى الطفلة . واخيرا التفتت الصغيرة الى امها وقالت فى استنكار :

- أمام .. كيف تسمحان لهذه الفتاة بالسير عارية القدمين ولا تسمحان لى بذلك .



هيئة كيمت البولندية

تصدر مهمات التصوير الكيماوية التي تحمل اسم

FOTON

ورقت التصوير : باثروميد و ككورات وككوراتيوميد

أفلام التصوير : صغيرة أومكاس ٩x٦

أفلام الشينما

تحت المصولة على العبوات والكتالوجات عند الطلب

Ciech - Import & Export of Chemicals Ltd.
Office of Photochemicals - 2700

Poland, Warszawa 10, Skr. Poczt. 343, Jasna 12

Telegraphic address: CIECH, Poland

الموزعون الرسميون في الوطن العربي

ه. ناصبيان وشركاه

مهمات السينما والتصوير وأشعة أكس

١١ شارع ٢٦ بوليو - القاهرة

FA/914

زورواضلع الكيماويات

رقم ٣٠ بسوت

بوزنان الدوله

الأسع والعشرين

ص ١٤ - ٢٦

يونيه ١٩٦٠



كيف تساعد انجلىش الكيتريك العالم كله

في كل بقعة من الارض - في الدول الصناعية وفي الدول التي تحتاج للصناعة - تبذل مجموعة شركات انجلىش الكيتريك (التي تضم نابير) نشاطا بطرق كثيرة . وبالاخص في تهية وسيلة توليد القسوة الكهربائية وتوزيعها واستخدامها . ان مصانعها الموجودة في خمس قارات، واعمالها الفنية العظيمة، وتجاربها الواسعة تجعل هذه المنطقة العالية فخورة بما تقدمه من خدمات لتنمية موارد العالم شركة انجلىش الكيتريك ليمتد - ماركوني هاوس ، ستراند ، لندن W0-2 - مصنع توليد يستخدم قوة البخار او الماء او الغاز او الزيت او الطاقة الذرية - توربينات تعمل بالغاز - محولات - مكثفات - مفاتيح توصيل التيار - موتورات - مصنع كهربائي - اجهزة للعام - قاطرات كهربائية وديزل - كهربية كاملة خطوط السكة الحديد - مراوح للباخر وقطع اضافية - طائرات - مهمات طائرات - صواريخ موجهة - آلات حاسبة - واجهزة صناعية الكترونية - عدادات واوتوات كهربائية - اجهزة منزلية كهربائية .

د . نابير وولده ليمتد ، باكنون ، لندن W-3 تنج التوربينات الهوائية الغازية والمحركات الصاروخية والمضخات النفائة ومحركات الديزل البحرية والصناعية وقاطرات الديزل والمراوح التوربينية واجهزة - سبرايمات ، التي تدفئ، السطوح لاذية النالج وعم شركا في التقدم مع ماركوني ومسابك فالكان وروبرت ستيفنسون وهابورتر في مجموعة شركات انجلىش الكيتريك



الكهرباء لشركا .
وردت انجلىش الكيتريك المصنع والادوات
اللازمة لمعطة كهرباء هيرفانل بما فيها تلك
التوربينات المائنة الثلاثة قوة ٣٦٠٠٠ كيلوواط
لتوليد الكهرباء . وكان الماولون المدينسون
جورج ويغبي وشركاه ليمتد



الكهرباء للصناعة
في مصانع تانا للحديد والصلب بالهندوروت
انجلس الكتريك المعولات ولوحات المفاتيح ،
والمكثفات والمحركات ، وتبين هذه الصورة لوحة
المفاتيح للمصنع رقم ٢



الكهرباء لصناعة الزيت :
ان هذا اللنش الذي يتسع لستين راكبا من
موظفي شل الذين يعملون بين القواعد الموجودة
على الشاطئ وحدات استخراج الزيت من بعمرة
ماراكايو بفرنزويلا مزود بمحركات دلتك التي
صنعتها مصانع نابيير احدى مجموعة شركات
انجلس الكتريك ٠٠ ان انجلس الكتريك تقدم
جميع فروع صناعة الزيت

خط جوي سريع إلى بيروت



الساعة ١١,٥٠ صباحاً كل
أربعاء من القاهرة
على طائرات

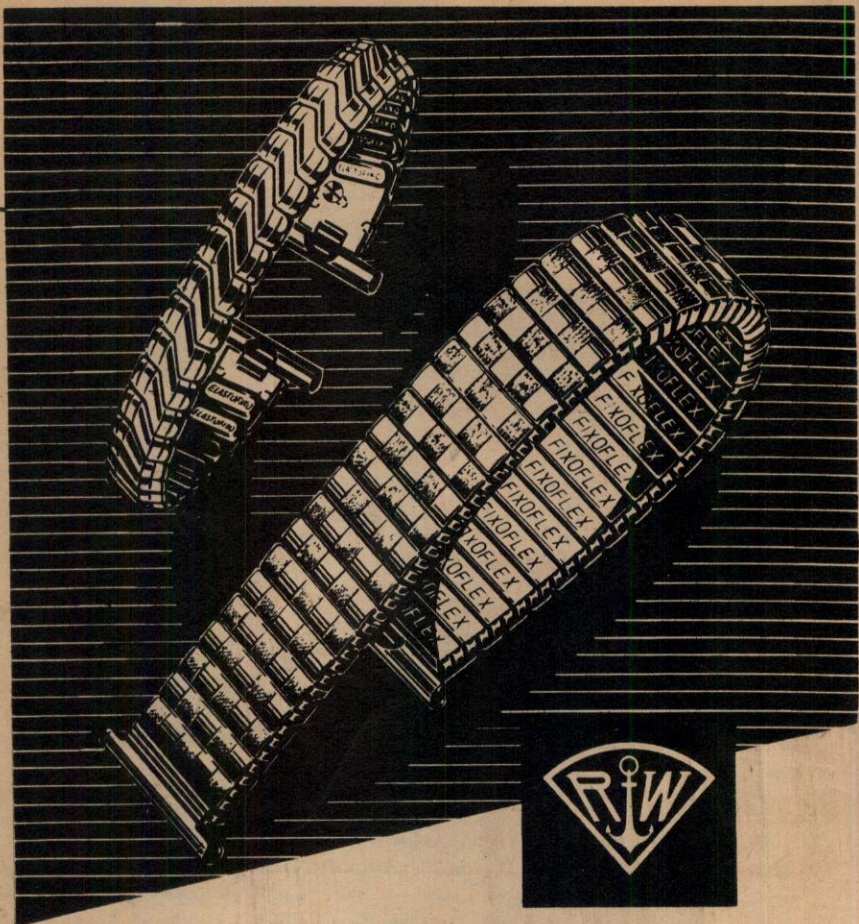
سوبر فايبكوت ٨٢١



خدمة جديدة تقدمها

الخطوط الجوية السودانية

القاهرة - بيروت - كل يوم أربعاء - الساعة ١١,٥٠ صباحاً
 الخرطوم - أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع
 بورسودان - يوم الأحد من كل أسبوع
 الخرطوم - القاهرة - أثينا - روما - لندن كل يوم جمعة الساعة ٢,٥٠ صباحاً



Fixoflex و Elastoflex

أساور ساعات قابلة للتمدد
بدون مشبك في الوسط

مصنوعة من الذهب البيروم أو الصلب غير قابل للصدأ
يمكن الحصول عليها لدى الجواهرجية ومحال الساعات



اقتصاد التمساح الأمريكي الحذر TOYOTA LAND CRUISER

أقوى السيارات الصغيرة ذات العجلات الأربع المنفعة

اقتنص هذان الصيادان التمساحان تماسيح
امريكية ذات لكان قوية في اراضي المستنقعات
بفلوريدا . وهم ينهلون هذا التمساح الذي يبلغ
طوله سبعة اقدام الى مزرعة التكاثر بسيارتهم
تويوتا لاند كرويسر التي ظلت تنقلهم الى
المستنقعات طوال العامين الاخيرين
ان سياره لاند كرويسر هي السيارة المثالية
للزراعة والتعدين وحقول الزيت والانشاءات
وللاغراض الحربية وغيرها من الاغراض الكثيرة
موردو السيارات الكوتوق بها في جميع انحاء العالم

The
فهي مزودة بمحرك قوة ١٣٥ حصانا ولذلك
تستطيع ان تتفوق في العمل على اية سيارة
صغيرة اخرى ذات عجلات اربع مندفعة من
ناحية القدرة على الجر والتسوية
فاذا كان عمالك يستدعي استخدام سيارة
صغيرة ذات عجلات اربع مندفعة فاننا ندعوك
لمشاهدة لاند كرويسر ومقارنتها بغيرها ، فان
بالقرب منك واحدا من وكلاء تويوتا الذين
يكونون شبكة واسعة في جميع انحاء العالم .



TOYOTA MOTOR SALES CO., LTD.

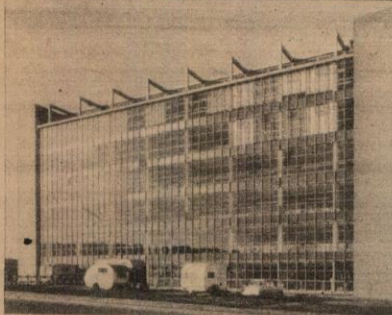
Hatchobori, Tokyo, Japan

Cable: JIDOSHA TOKYO

DISTRIBUTORS

ADEN: Omer Ahmed Omer Bazara BAHRAIN: Housain Ali Kazen Bushiri & Sons
ALEPPO: Abdul Kerim N. Maassarani JEDDAH: Abdul-Latif Jameel KUWAIT: Mohamed Naser Saver & Sons
DUBAI: (Trucil State) Hamed & Mohamed Al-Futtaim
TEHERAN: Sherkat Sehami Motocar ISTANBUL: Kale Import Export Co., Ltd.
AMMAN: Ismail Bilbeisi & Co., Ltd.

التعبير عن الصفات



زجاج إنتاج بكتجتون

يسر كل مبنى عن صفة العمل الذي يجري
بداخله ، وليست هناك اليوم مادة أكثر أهمية
من الزجاج الذي يستعمل من الخارج والداخل
في تلك الأشكال العديدة التوتعة التي تكون
منها مجموعة بكتجتون . ويمكنكم الحصول
على حاجتكم من جميع منتجات بكتجتون من
تجار الزجاج الماديين ، وللحصول على مزيد
من المعلومات نرجو الرجوع الى وكيلنا المحلي
او الكتابة التا مباشرة .

Pilkington Brothers
Limited



صناع جميع انواع الزجاج
ST. HELENS - LANCASHIRE - ENGLAND





وقت العمل معناه وقت الريح عندما ترزود أسطوك ب AUTOLITE

ذلك لان هذه المنتجات تستند الى سنوات من التجارب العملية الدقيقة وابحاث الاختبارات الشاقة

لسواء كنت تشغل اسطولا ام سيارة نقل واحدة ... فالارجح ان AUTOLITE هو ما تحتاج اليه لنوع الخدمة الذي تريده ... خذ التحذير من كبار صناع سيارات الركوب وسيارات النقل والجرارات الذين يخدمون AUTOLITE كقطع اصلية

صمم على الاحسن ... صمم دائما على AUTOLITE

ان سيارة النقل المعطلة معناها حرمانك من الربح ... ولتجنب ذلك خلال التركيبات الكهربائية بسيارات نقلك ، ذلك التحلل الذي يكلفك غالبا ... صمم على الحصول على قطع خدمة AUTOLITE وبطاريات AUTOLITE الجافة ، وستحصل على الحد الأقصى من الكفاءة والخدمة الموثوق بها كما تستطول مدة اداء السيارة عملها

لقد صممت جميع منتجات AUTOLITE هندسيا لتقدم أقصى حد من الخدمة والاقتصاد

AUTOLITE

The Electric Autolite Company

Export Division, Chrysler Building, New York 17, N.Y., U.S.A.

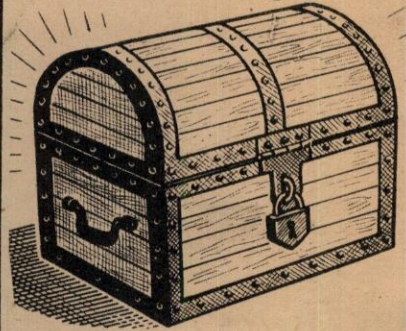


إذا صادفتكم أية صعوبة في
الحصول على GUINNESS
أو أردتم أن تعرفوا ما هي ...
... فترجو أن تكتبوا إلى :

The Managing Director
GUINNESS EXPORTS LTD.
2 - 8 Atlas Street,
Liverpool, 3 - England

GUINNESS

كل أربعاء
الحقائق...
والأسرار



في صورة
وفي خبر

في

أخراجه

كبرى المجلات المصورة

إن إضافة

DC-8C



ها هي طائرة بان امريكان DC - 8C
احدث ، واكبر واطول طائرات دوغلاس النفاثة مدى ؛
ان مداها يزيد ١٠٠٠ ميل على مدى
اية طائرة اخرى DC - 8

لاسطول بان أمريكان المشهور من طائرات ٧٠٧
انتركونتيننتال كليبرز النفائة تتفق مع تقاليد بان
أمريكان التى تقضى باستخدام أحدث الطائرات ،
وأفضل الخدمات حيث تقدمها لكم أكثر شركات
الطيران خبرة فى العالم - انها تقدم لكم الآن خدمة
الطائرات النفائة بين ه قارات . . .

TRADE-MARK
Reg. U.S. PAT. OFF

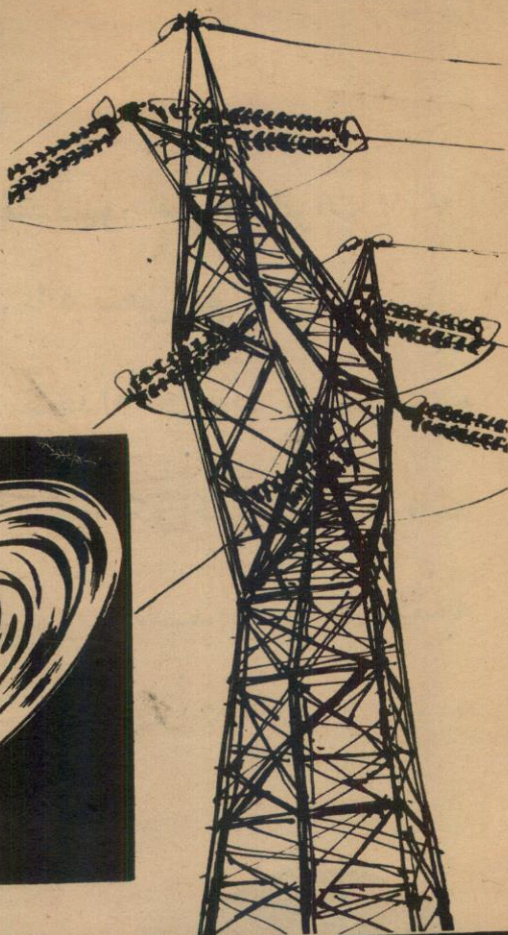
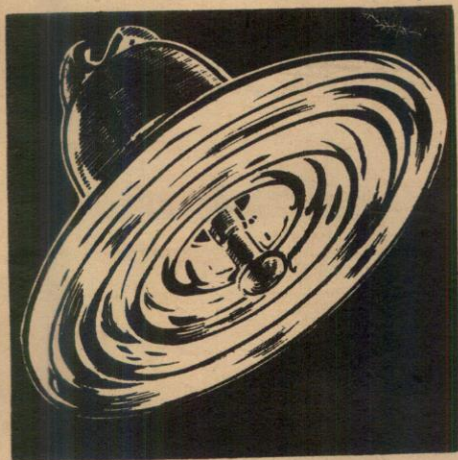


أكثر شركات الطيران خبرة فى العالم

NGK

Insulators

تخدم
أسوات



نپون گایشی کایشا لیمتد
میزوهو ناجویا بالیا بات

Nippon Gaishi Kaisha
LTD.

MIZUHO NAGOYA JAPAN

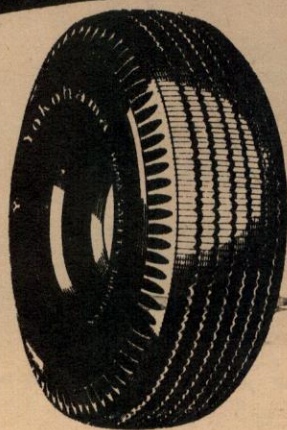
Yours
for better riding

إنها لك
لاستمتاع بالركوب



YOKOHAMA

يوكوهاما



THE YOKOHAMA RUBBER CO., LTD.
1, 4-chome Ohte-machi, Chiyoda-ku, Japan.

CABLE ADDRESS "YOKORUCO" TOKYO

مع كثرة السيارات الجديدة في السوق فإن سيمكا ما زالت تقدم لك مزايًا كثيرة مقابل نقود..

انها تحقق وفرا كثيرا، وصفات اضافية كثيرة بدون اية
تكاليف اضافية . ففيها مثلاً جهاز لتنقية الهواء ، وشفاط
هواء أوتوماتيكي ، وأتومات للاستدارة ، وأدوات لفصل
الزجاج الامامي .. وهي فاخرة من الداخل ، بها حقيقة كبيرة
.. كما ان اداءها الرائع حاز الإعجاب .. وليست هناك
سيارة اخرى تعطيك مثل هذه المزايا الكبيرة بهذا الثمن القليل
.. قابل وكيل سيمكا اليوم وتأكد من ذلك بنفسك .



قابل وكيل سيمكا واطلب نسخة مجانية من النشرة التي تجيب على الـ ١٠٠ سؤال التي تسأل
أكثر من غيرها عن سيمكا .

اختر سيارتك من المجموعة الكاملة من سيات سيدان
بـ ٤ أبواب ، والسيارات الاسبور وذات السقف
الصلب ، والاستیشن واجون .

CHRYSLER INTERNATIONAL, S.A.

SIMCA



موضع
اهتمامك!

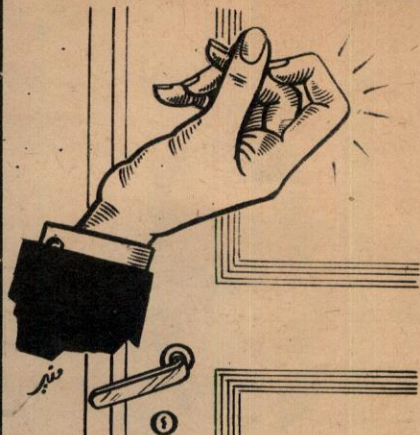


المعاني الممتازة



GRIFFIN

للأحذية
من جميع الألوان



الجيل

المجلة التي تطرق كل باب
وتدخل كل بيت ... !

باب السياسة ..
آخر الأخبار

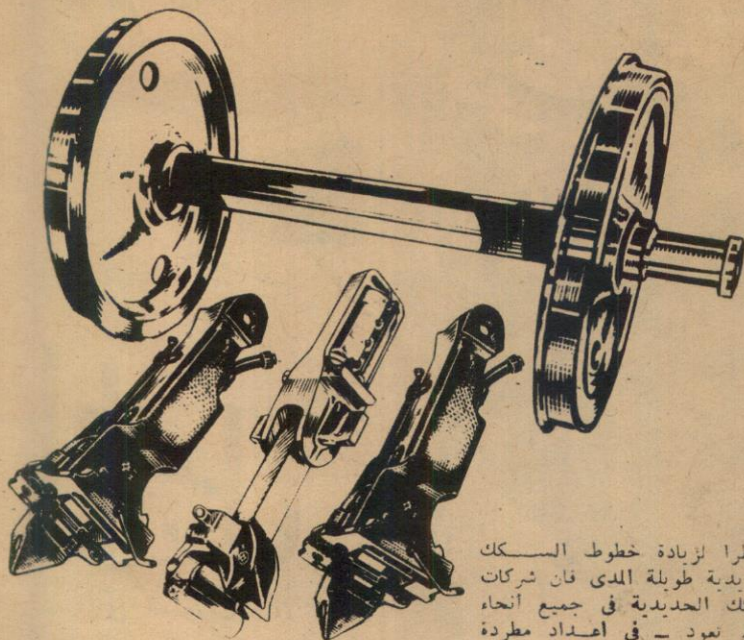
باب العلوم والثقافة ..
أمتع الموضوعات

باب المجتمع ..
أجمل الصور

تصدر يوم الإثنين من كل أسبوع

تقرأون الجيل من
الغلاف إلى الغلاف ...

حيثما توجد السكك الحديدية تتحقق ساميتومو احتياجاتكم



نظرا لزيادة خطوط السكك الحديدية طويلة المدى فإن شركات السكك الحديدية في جميع أنحاء العالم تعود - في أعداد مطردة - الزيادة - إلى استعمال العجلات متينة اللف في عرباتها

أما منتجاتنا الرئيسية من أجزاء عربات السكك الحديدية فهي :
العجلات متينة اللف
الاطارات الصلب
محاور العجلات (الصرر)
المحاور

المزدوجات الاوتوماتيكية
المزدوجات ذات الاقفال
بابات لعربات السكة الحديد
فرامل للعجلات وتروس

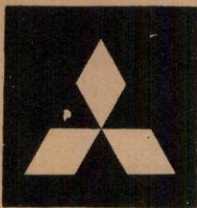
واستجابة لهذا الطلب المتزايد ، أنشأت شركة ساميتومو مصنعا جديدا قادرا على سد أكثر من ٣٠ ٪ من احتياجات العالم سنويا . وإذا قورنت هذه العجلات بالطرز الذي كان يستعمل من قبل ، تبين بجلاء تفوق العجلات متينة اللف

شركة سوميتومو للمعادن الصناعية ليتمد

SUMITOMO METAL INDUSTRIES, LTD.

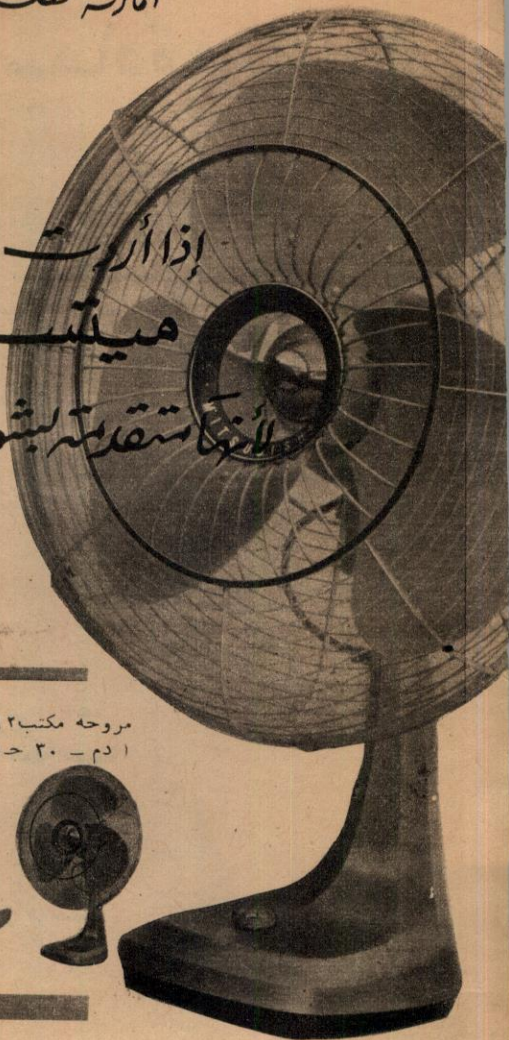
OSAKA, JAPAN

تلفرافيا «SUMITOMOMETAL OSAKA»



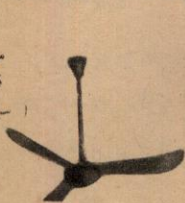
الماركة تضمن الأمتياز

إذا أردت الأحن فإنك تريد
ميتسوبيشى
التي تقدمت بشروط كبرى



مروحة مكتب ١١٢ مروحة سقف ١١٥
أدم - ٣٠ ج د ا الك ١٤٠ - ا

مروحة ذات
قاعدة ١١٦
ا س م - ١٤٠



شركة ميتسوبيشى للصناعات الكهربائية

(MITSUBISHI ELECTRIC MANUFACTURING COMPANY)

المركز الرئيسى : Tokyo Building, Marunouchi, Tokyo تلفازيا : MELCO TOKYO

سعادة متبادلة

بفضل ..



سلاكت

أحسن صابون
للوجه والاحتشام



سلاكت

كريم الحلاقة الممتاز الذي
يحتوي على مادة ج ١١ التي
تقضي عن استعمال أى ملاف
بعد الحلاقة ..



إنتاج :



شركة الملح والصود المصرية



آباء وأبناء

السيد سراج صادق يشرف معافى ما فى مكتبه من خرائط لأبنه زهير. والسيد سراج،
ويعمل كاتباً فى إدارة الإنشاء فى شركة أرامكو، يستعين بهذه الخرائط فى تسجيل التكاليف اليومية
للمشروعات العمرانية. أما ابنه فيعمل كاتباً ورشته تحت القرين فى إدارة التموين والموارد.

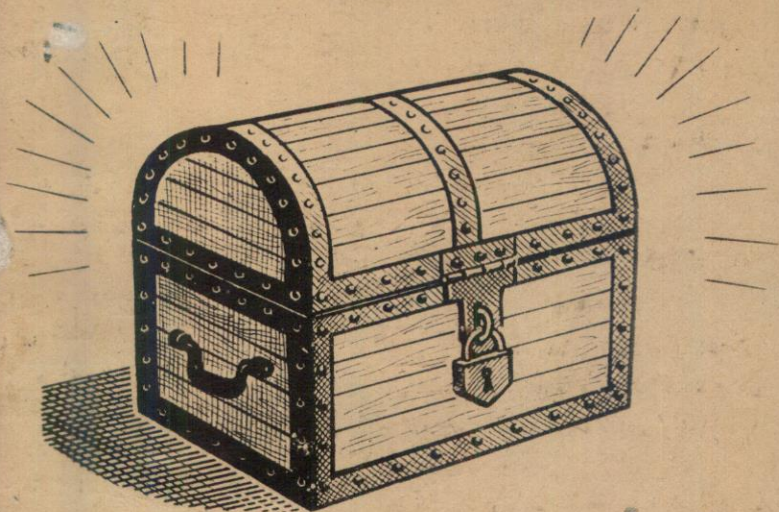
وقد تعلم كل من الأب والابن فى مركز التدريب التابع للشركة، فكان السيد سراج يتلقى
دروساً أثناء ساعات العمل، بينما يعمل ابنه على تنمية ثقافته بدراسة اللغة العربية والحساب
واللغة الإنجليزية والمثابرة على الآلة الكاتبة فى أثناء ساعات العمل وفى وقته الخاص بعد الانتهاء
من عمله

أرامكو شركة الزيت العربية الأمريكية

الظهران - المملكة العربية السعودية

(PRI 60-3a)

كل أربعاء



الحقائق .. والأسرار
في صورة وفي خبر
في

أخراجه

كبرى المجلات المصورة



الضحك خير دواء

طلبت الزوجة الطلاق من زوجها ،
متهمة زوجها بالاعتداء عليها بالضرب ..
ثم قالت للقاضي انها كانتا يجلسان يوما
في غرفة الجلوس يقرآن في هدوء ...
وبعد قليل ألقى زوجها الكتاب الذي في
يده واتجه نحوها ، وانهاهال عليها ضربا ..
وسألها أحد الحامين :

- هل تعرفين اسم الكتاب الذي كان
يقرا فيه عندئذ ؟
فاجابت :

- كان عنوانه «قوة التفكير الإيجابي»

في أول أيام عملي كمجنّد في الجيش
ذهبت إلى المطبخ ، حيث قدم لي
الجاويز سكينًا وجبلا من البطاطس ..
وقلت له :

- ولكن ... لاشك أن لدى الجيش
في هذا العصر آلات خاصة لتقشير
البطاطس ؟

فاجابني قائلا :

- بكل تأكيد ... وانت آخر نموذج
لهذه الآلات !

اشتهر الممثل السينمائي جو براون
بقمه الواسع الذي يشبه الكهف ...

وحدث يوما أن ذهب جو إلى والد
فنتاه ليطلب منه يد ابنته .. ووقف
جو ينتظر رد الرجل ، وكان يتسم في
عصية .. وأخيرا قال الرجل في عطف :
- هل تفعلك يا بني ، حتى أستطيع

أن أرى من أنت ؟

كان المهندس شسديد التفاخر بأن
العقل الإلكتروني الذي صنعه يستطيع
أن يرد على أي سؤال ... وقد طلب
من أحد أصدقائه أن يوجه أي سؤال
إلى الجهاز ... فقال الصديق :

- أين يوجد أبي الآن ؟

فقال الجهاز :

- أن أباك يصيد الاسماك في

نوفاسكوشيا

وعندئذ صاح الصديق مهلا :

- أن أبي روبرت بروستر موجود الآن
في سان فرانسيسكو وقد تحدثت إليه
فورا بالتليفون !

ولكن العقل الإلكتروني عاد يقول :

- أن روبرت بروستر موجود في سان

فرانسيسكو ... ولكن أباك يصيد
الاسماك في نوفاسكوشيا !

همست الفتاة في أذن الشاب بلهجة
ناعمة :

- هل أنا أول فتاة قبلتها في حياتك ؟

فقال : هذا محتمل جدا .. إذا

كنت موجودة بمدينة (كان) عام ١٩٤٧

يونيو
١٩٦٠

المختار

من

ريدريز دايچست

في كل مقالة لذة دائمة

صفحة

١٩	أعرف هذه العقائق عن السرطان
٢٥	أبحاث شخصية
٢٧	عجائب من الخشب
٣٣	أنا نتعب ؟
٣٨	كلمات شابة
٣٩	مخوف ذو كبرياء
٤٤	جدلنا من القراءة متعة
٤٩	استمع الى روبرت فروست
٥١	قبر في كهف
٥٩	لفز الأفيال المتجمدة
٦٦	حول أدربا في خيمة
٧١	ن مدين للخمر !
٧٧	تعبيرات راقصة
٧٨	عرف كيف يستقيم
٩١	ثروة في قاع المحيط
٩٧	أفكار للتأمل
٩٨	القلم في وجه المسدس
١٠٤	مارك توين « اللبلة »
١١١	مملكة والت ديزني « السحرية »
١١٨	أطفال في الأحضان
١٢٣	انقذ بلاده من الفوضى
١٣٠	مغامرة فوق المحيط
١٣٧	صديق تحتاج اليه

كتاب الشهر : عشت في دنيا الأحلام

١٣٩

حزيران ١٩٦٠ - ذو الحجة ١٣٧٩